



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، في برنامج
«ضيف التحرير» بقناة ميدي 1

فادي وكيلى؛ كشفنا للاتحاد العالمي للشباب
الاشتراكي حقيقة نزاع الصحراء المفتعل



صفحة 04

رئيس الجمعية الوطنية لجبوتي يحدد التأكيد على دعم بلاده الثابت لمغربية الصحراء

حدد رئيس الجمعية الوطنية لجبوتي، ديليتا محمد ديليتا، الأربعاء بالرباط التأكيد على دعم بلاده الثابت لمغربية الصحراء، وذكر بلاغ لمجلس المستشارين أن ديليتا عبر خلال مباحثات أجراها مع رئيس المجلس، النعم ميارة، عن التزام جمهورية جبوتي بالدفاع عن هذا الموقف في كل المحافل الإقليمية والدولية.

صفحة 02

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني واللجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني تدينان العدوان الإسرائيلي

نددت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بالعدوان الإسرائيلي في جنين المحتلة، معبرة في بيان لها عن التضامن المغربي مع كفاح الشعب الفلسطيني.

وقالت الجمعية، إنه لمدة يومين متتاليين، قام الجيش الإسرائيلي باعتداءات إجرامية في حق المقاومين الفلسطينيين بمخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة، مستخدما كل أنواع الأسلحة والقصف بالطيران الحربي وكذلك الجرافات العسكرية لهدم الأحياء السكنية والمؤسسات التعليمية والصحية، وأسفر ذلك العدوان الوحشي على مقتل 12 فلسطيني، وجرح المئات واعتقال العديد من المقاومين الشباب للاحتلال الصهيوني .

صفحة 03

إيطاليا ترحب بـ«الجهود الجادة وذات المصادقية» التي يبذلها المغرب لتسوية نزاع الصحراء المغربية

التوقيع على خطة العمل
من أجل تنفيذ الشراكة
الإستراتيجية متعددة الأبعاد

إحداث مجلس الشراكة على
مستوى وزراء الخارجية وسيجتمع
سنويا بالتناوب في الرباط وروما

الوثيقة تؤكد أن البلدين
شريكان رئيسيان في إدارة
التحديات الإقليمية والدولية

صفحة 02

تراجعت وتيرته من 3.5 إلى 3.2 % ما بين الفصلين الأول والثاني من 2023

الحكومة مازالت عاجزة عن تحقيق وعدها برفع معدل النمو إلى 4 %



صفحة 02

أول مرة في
إسبانيا، أحداث
كرسي المغرب
بجامعة سالامانكا



صفحة 02

السلطات التونسية
تطرد عشرات
المهاجرين من
منزلهم في
صفاقس



صفحة 03

ندوة: تطوير الخطاب بين الديانات وتجديده لوعي بالاختلاف عن الآخر

صفحة 06

محمد بهوض: الدعم
العمومي للنشر والكتاب

نور الدين درموش؛
السردي وعي ضد الزوال

صالح لبريني؛ بنيس
يعلن وصيته الشعرية

كم هو ثقيل مفهوم «الأعمال الكاملة» ؟

الأدبية الحاضرة، حفاوة نقدية وجوائز وترجمات إلى اللغات الأجنبية واعتمادا في برامج التعليم الخ. لكن هذه الصيغة يحف بها خطر حقيقي، وهو احتمال أن تؤول بالكاتب، إذا كان بعد حيا، إلى العقم والصمت. فهي توحى بالتنام والاكتمال اللذين لا استثناف بعدهما. فكانها - أي صيغة «الأعمال الكاملة» - خاتمة مشوار أو نهاية مغامرة ! هكذا أقهم شخصا اشتراطدار النشر غاليلمار الفرنسية ألا تنشر في سلسلتها الشهيرة البانخة Pléiade La المرصودة حصريا لصنف «الأعمال الكاملة»، إلا الكتب التي قضى مؤلفوها نجبهم، لكن من غير أن يعني الأمر أن هذا الشرط لازم وكاف في المطلق. فلا نعدم أمثلة لدور نشر، ومن بينها دار غاليلمار نفسها وبالدات، التي تقبل إعادة نشر الأعمال الكاملة لأدباء وكتاب أحياء ما زالوا قافرين على الإنتاج. ولحسن الحظ، هذه حال دار الفنك للنشر بالدار البيضاء، لمؤسستها ومديرتها السيدة ليلي الشاواني. فهل نقول عنها إذن إنها أعمال كاملة ناقصة أو أعمال كاملة غير كاملة؟

لا أهمية في نظري كبرى لهذا السؤال، طالما أن الغاية هي الاحتفاء بنشر دار الفنك لروايات برادة الثمان، أطال الله بقائه، في حلة تشيية تسر العين. ومن المؤكد عندي أن الناشرة، وهي تدبر في ذهنها فكرة إعادة نشر رواياته مجتمعة، كانت واعية بنقل هذا المفهوم، مفهوم «الأعمال الكاملة». ففي غياب وعيها هذا، كانت إعادة النشر ستكون مغامرة تجارية

وظف برادة هاجس الإيروس في أعماجه الروائية بهدف تدمير طابوهمية الجنس في المجتمعات العربية، وجعل مباح الحب والجنس تعلقة بلاغية لإنتاج خطاب جنساني غير مغرض يعلي من قيم الحب والجمال.

سبق لي في عدة مناسبات أن كتبت عن روايات محمد برادة حين كانت بعد متفرقة. الآن، وهي مجموعة في متن شامل وموحد يدعى «الأعمال الكاملة»، فلا غرو أن زيارتي لها من جديد ستكون حتما مختلفة. لكن .. ما هي طبيعة هذه المسيمات التي يطلق عليها في رطانة الناشرين اسم «الأعمال الكاملة» ؟ ألا تكون هذه التسمية منطوية على سوء فهم ما؟ وقبل هذا، هل هناك حاجة ما تدعو إلى هذا المسمى «أعمالا كاملة» ؟ من أجل الإجابة، سأميز بين ثلاثة أركان هي: الناشر أولا، والمؤلف ثانيا، ثم القارئ أخيرا، علما بأن هذا التمييز لا يعدو كونه إجراء تدبيريا مناسباً ليوم التخفيف من كل التباس محتمل للمفهوم.

وقد أصبحت رسالة مجهولة موقعة من طرف أول رجل سياسة في بلاد الإنسان وموجهة إلى ملك البلاد المغرب، أضف إلى ذلك أنهم في إسبانيا ربما لم يغفروا له أيضا أنها كتبت بالفرنسية !!!

من قال إنْ دونكيسوط قد مات ؟؟؟؟



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الصحراء المغربية.. إيطاليا ترحب بـ «الجهود الجادة وذات المصادقية» التي يبذلها المغرب

التوقيع على خطة العمل من أجل تنفيذ الشراكة

الإستراتيجية متعددة الأبعاد بين المغرب وإيطاليا

بالمهنية المشهود بها لأجهزة البلدين، وجهودهما في المساهمة في الأمن الدولي. وفي هذا الصدد، رحب البلدان بالور الذي تضطلع به روما والرباط في مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية والجريمة العابرة للحدود.

وفيما يتعلق بموضوع الهجرة، أكد الطرفان تشجيعهما «للهجرة الشرعية التي تحقق قيمة مضافة لكل البلدين». وطبقا لنفس الوثيقة، فإن البلدين، واقتناعا منهما بأن التسوية السلمية للنزاعات والصراعات التي تمس المنطقة من شأنها أن تلعب دورا حاسما في استقرار هذه المنطقة وتنميتها، فإنهما يشكلان لبعضهما البعض شريكين رئيسيين في إدارة التحديات الإقليمية والدولية.

وعلاوة على ذلك، انتهر الجانبان الفرصة لإعادة تأكيد التزامهما المشترك بتعزيز الحوار السياسي وعملية التكامل مع الاتحاد الأوروبي بهدف إرساء شراكة متجددة مع المملكة المغربية، تأخذ بعين الاعتبار جميع أبعاد العلاقات مع هذا التجمع الإقليمي.

وعلى مستوى شراكتهما الإستراتيجية متعددة الأبعاد، يتعهد المغرب وإيطاليا أيضا بالتشاور مع بعضهما البعض بشأن القضايا المتعلقة بإفريقيا وتعزيز التعاون الثنائي المفيد للطرف مع شركاء أفارقة.

كما تطرق البيان المشترك إلى قضية السلام في الشرق الأوسط مشيرا إلى أن الطرفين دعيا إلى إقامة سلام عادل وشامل في هذه المنطقة، واعتبرا، فيما يخص الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، أن حل الدولتين، وعاصمتها القدس، سيسهم بلا شك في تحقيق هذا الهدف، ويمكن شعوب المنطقة من العيش بسلام وأمن وفق تطلعاتها المشروعة.



تنمية واستقرار وازدهار القارة الإفريقية.

وأبدى البلدان، بهذه المناسبة، عزمهما على العمل المشترك للحفاظ على المستوى الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية وتوطيدها، والالتزام بإعطاء زخم جديد للحوار السياسي بجميع أبعاده بهدف الاستجابة لحاجيات الاستقرار والسلام الإقليمي والدولي.

وفي المجال الأمني، كان المغرب وإيطاليا قد نوها

بالهجرة والشؤون القنصلية.

وفي الإعلان المشترك، الذي يرسي أسس شراكة ثنائية منجدة وطموحة، نوهت إيطاليا بـ «الإصلاحات الكبرى التي قام بها المغرب على مدى العقدين الماضيين بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس والجهود المبذولة من أجل تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية». كما نوهت روما بالعمل الذي يقوم به جلالة الملك من أجل

تتجه نحو الحوار الدائم والتعاون الملموس والمفيد لكلا الجانبين.

ونهم خطة العمل هذه، بشكل أساسي وليس حصريا، مجالات الحوار السياسي والدبلوماسي، والتعاون الأمني، والعدالة، فضلا عن التعاون الاقتصادي والطاقي والتنمية.

كما تشمل التعاون الثقافي والجامعي، ومجال البحث والتطوير، والحوار بين الثقافات والأديان، فضلا عن التعاون في مجال الهجرة والشؤون القنصلية. وتتضمن خطة العمل من أجل تنفيذ الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد بين المغرب وإيطاليا إحداث مجلس للشراكة ولجانا سيتم إلحاقها به.

وسيمت إحداث مجلس الشراكة على مستوى وزراء الخارجية وسيجتمع سنويا وبالتعاون في الرباط وروما، من أجل ضمان التتبع وتحديد محاور التعاون ذات الأولوية وبلورة التوصيات، وتقييم مظاهر التقدم المحرزة خلال العام المنصرم، فضلا عن تعزيز وتقوية التعاون للعام الوالي. ويمكن أن يفتتح، إذا لزم الأمر، على مشاركة وزراء آخرين.

وبالنسبة للجان، سيتم تشكيلها على مستوى كبار المسؤولين، الذين سيجتمعون قصد ضمان متابعة وتنفيذ توصيات مجلس الشراكة. ويتعلق الأمر باللجنة المكلفة بالحوار السياسي والدبلوماسي، اللجنة المكلفة بالتعاون في مجال السلم والأمن الدوليين، اللجنة المكلفة بالتعاون في مجال العدالة، اللجنة المكلفة بالتعاون الاقتصادي والطاقي والتنمية المستدامة، اللجنة المكلفة بالتعاون الثقافي والجامعي، وفي مجال البحث والتطوير والحوار بين الثقافات والأديان، اللجنة المكلفة بالقضايا المتعلقة

رحبت إيطاليا بـ «الجهود الجادة وذات المصادقية» التي يبذلها المغرب من أجل التوصل إلى حل لقضية الصحراء، وذلك في خطة العمل من أجل تنفيذ الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد بين المملكة المغربية والجمهورية الإيطالية، الموقعة يوم الأربعاء بروما.

وجاء في خطة العمل هذه، التي وقعها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الإيطالي، انطونيو تاجاني، أن «إيطاليا ترحب بالجهود الجادة وذات المصادقية المبذولة من طرف المغرب»، كما أكد على ذلك قرار مجلس الأمن رقم 2654 من 27 أكتوبر 2022.

وحسب الوثيقة، وفي إشارة إلى مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب، جددت إيطاليا التأكيد أيضا، على «دعمها لجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل مواصلة العملية السياسية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي، عادل، واقعي، براغماتي، مستدام، ومقبول من الأطراف لقضية الصحراء، يقوم على التوافق طبعا للقرارات 2654».

وضمن نفس خطة العمل، تشجع إيطاليا «جميع الأطراف على مواصلة التزامها بروح من الواقعية والتوافق، في سياق تسويات تتسجم مع الأهداف والمبادئ المنصوص عليها ضمن ميثاق الأمم المتحدة». وكان المغرب وإيطاليا، وقعا، الأربعاء بروما، ، خطة العمل من أجل تنفيذ الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد.

ومن خلال هذه الخطة، يجدد المغرب وإيطاليا تأكيد رغبتهما، المعبر عنها ضمن الإعلان المشترك الموقع بين البلدين، في 1 نونبر 2019 بالرباط، في وضع العلاقات الثنائية في إطار شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني واللجنة الدولية لدعم

الشعب الفلسطيني تدينان العدوان الإسرائيلي في جنين المحتلة

الاتحاد الاشتراكي

نددت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بالعدوان الإجرامي الإسرائيلي في جنين المحتلة، معبرة في بيان لها عن التضامن المغربي مع كفاح الشعب الفلسطيني.

وقالت الجمعية، إنه لمدة يومين متتاليين، قام الجيش الإسرائيلي باعتداءات إجرامية في حق المقاومين الفلسطينيين بمخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة، مستخدما كل أنواع الأسلحة والقصف بالطيران الحربي وكذلك الجرافات العسكرية لهدم الأحياء السكنية والمؤسسات التعليمية والصحية، وأسفر ذلك العدوان الوحشي على مقتل 12 فلسطيني، وجرح المئات واعتقال العديد من المقاومين الشباب لاحتلال الصهيوني .

وأمام هذا التصعيد الخطير في الأراضي المحتلة، والاعتداءات المتكررة في القدس الشريف، وفي الضفة الغربية وفي غزة المحاصرة، خاصة منذ 2002. وكشف البيان أن كل ذلك حدث أمام صمت رهيب للمنظم الدولي، وبنواطؤ من بعض القوى الغربية في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تبرز العدوان في الدفاع عن النفس وفي حماية أمنه حسب المنطق والقاموس الصهيوني الرافض لكل القرارات الأممية منذ تقسيم الأرض الفلسطينية سنة 1947.

وإدانت الجمعية هذه العمليات العسكرية الوحشية للحكومة الإسرائيلية

أدانت شخصيات وطنية مغربية إقدام متطرف على حرق نسخة من

المصحف الشريف أمام المسجد الكبير بستوكهولم في السويد.

وقال بيان موقع من طرف العشرات من الشخصيات، التي تضم مسؤولين سياسيين وإعلاميين وثقائيين وغيرهم، إن هذه الواقعة تمت تحت حماية السلطات في يوم عبد الأقصى المبارك.

ولاحظت الشخصيات الوطنية المغربية الموقعة على هذا البيان تعدد الممارسات الاستفزازية للمسلمين بالمساءة إلى مقدساتهم في عدد من الدول، وهي ممارسات مرفوضة حقوقيا وأخلاقيا ودينيا، مؤكدة أن هذه الإساءات المتكررة لمقدسات المسلمين لا علاقة لها بحرية التعبير، فهي ليست رأيا يعبر عنه صاحبه، بل هي إساءات تحمل معاني الكراهية والتعصب والعنصرية ضد الأديان والى المسلمين، وأن الإصرار على ربط تلك الإساءات بحرية التعبير يتضمن تشويها وتحريفا لهذا المبدأ الإنساني النبيل، كما أن هذه الإساءات لن تنال من مكانة المصحف الشريف وحرمة في قلب كل مسلم، ولن تضر به، وهو المحفوظ بحفظ الله وسيظل في سموه كتاب هداية للبشرية كلها، وموجها لها لقيم الخير والحق والرحمة والجمال.

وقال ذات البيان، إن تلك الإساءات تخزن استفزازا لحوالي ملياري مسلم عبر العالم على الرغم من المطالبات والاحتجاجات المستمرة من قبل المسلمين – أفرادا ومؤسسات ودولا – بضرورة اتخاذ إجراءات جدية لمنع تكرار تلك الإساءات والاستفزازات، مشيرا إلى أن مرتكبي

بعد صدامات شهدتها المدينة

السلطات التونسية تطرد عشرات المهاجرين من منازلهم في صفاقس وتقل بعضهم إلى الحدود مع ليبيا

تعرض عشرات المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء للطرد من مدينة صفاقس التونسية، عادة أعمال عنف ليلية اندلعت إثر مصرع أحد السكان في صدامات مع مهاجرين غير قانونيين، وفقا لشهادات وصور تم بثها على الإنترنت.

وليلة الثلاثاء الأربعاء تجمع مئات السكان في شوارع العديد من أحياء هذه المدينة الساحلية الواقعة في وسط شرق البلاد، مطالبين بمغادرة جميع المهاجرين غير القانونيين على الفور، بحسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس في المكان.

وخلال تلك الاحتجاجات التي استمرت الليل بطوله، قطع بعض المحتجين الطرقات وأضرموا النار في إطارات مطاطية تعبيرا عن غضبهم بعد مقتل مواطن يبلغ من العمر 41 عاما طعنًا خلال صدامات وقعت ليل الاثنين-الثلاثاء مع مهاجرين من دول تقع في أفريقيا جنوب الصحراء.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر من الشرطة وهم يطردون عشرات المهاجرين من منازلهم وسط هتافات سكان المدينة، قبل أن يتم تجميع هؤلاء المهاجرين في سيارات الشرطة.

وأظهرت مقاطع أخرى مهاجرين على الأرض وأيديهم على رؤوسهم ومحاطين بعدد من السكان بانتظار وصول الشرطة لتسليمهم.

وقال الناطق الرسمي باسم منظمة «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» رمضان بن عمر لغرائس برس، إن الشرطة نقلت العديد من المهاجرين إلى مبنى «معرض صفاقس» في انتظار نقلهم إلى مكان آخر.

ونقل مهاجرون آخرون إلى منطقة قريبة من الحدود الليبية، بحسب بن عمر، الذي لم يتمكن من تحديد العدد الإجمالي للمهاجرين الذين طردوا من صفاقس.

ونددت أكثر من عشرين منظمة حقوقية تونسية ودولية في بيان الأربعاء بـ«انتهاكات

وعبرت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، المعبرة عن الإجماع الوطني بمختلف تعبيراته السياسية والثقافية والجمعية، عن تضامنها المتواصل والداعم لمقاومة الشعب الفلسطيني حتى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، كما تحيي بالمناسبة المواقف التضامنية للقوى الحية الوطنية وكل المبادرات والمواقف المدنية لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، والمعبر عنها في مختلف اجتماعات القمم العربية والإسلامية، حيث يعتبر المغرب القضية الفلسطينية قضية وطنية مثل قضية الوحدة الترابية.

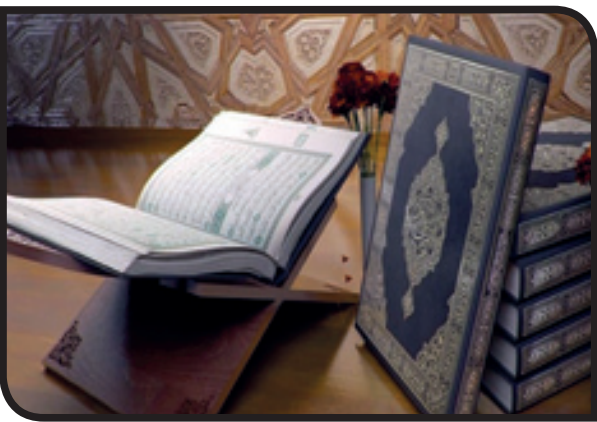
اللجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني، أعلنت بدورها، عن رفضها وإدانتها لجرائم الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيمها، والتي أدت إلى استشهاد 12 فلسطينيا وإصابة أكثر من 100 آخرين، عدا الدمار الواسع الذي خلفه الاحتلال في البيوت والبنية التحتية .

وأكدت اللجنة على أن، المجتمع الدولي ومؤسساته، يجب أن يضطلع بدوره في حماية الشعب الفلسطيني ومحاسبة إسرائيل على ما ترتكبه، وأن وقوفه موقف المتفرج يشجع دولة الاحتلال على تكرار اعتداءاتها في المدن الفلسطينية. وحيث اللجنة صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته في وجه آلة الحرب الإسرائيلية المدججة بمختلف أنواع الأسلحة، كما تمتت المواقف العربية والدولية التي رفضت وإدانت الهجوم الإسرائيلي على جنين ومخيمها. من الجدير بالذكر أن اللجنة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني المنبثقة، عن منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية، يرأسها السياسي والإعلامي المغربي، طالع السعود الأطلسي، ومقرها الرباط .

للجهود الدولية لتعزيز الحوار واحترام الأديان. ومن تلك الجهود موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع على اعتماد 15 مارس يوما سنويا لمكافحة كراهية الإسلام (الإسلاموفوبيا)، ورفض جميع الاعتداءات والإساءات للأماكن والمواقع والمزارات الدينية وفي داخلها، والتي «تشكل انتهاكا للقانون الدولي».

وطالب الموقعون الجهات الأوربية وخصوصا سلطات السويد والدول الأخرى التي شهدت أعمال إساءة لمقدسات الإسلام، أن تخرج عن سلبيتها تجاهها، وأحيانا تواطئها مع أصحابها، وأن تترجم مبدأ الدفاع عن حرية الدين والمعتقد وحرية التعبير إلى إجراءات قانونية تمنع تكرار تلك الإساءات، وتقطع مع أي ممارسات تحمل الكراهية لأي دين ومعتقد، كما طالب البيان المجتمع الدولي، ومعه كل حكما العالم، برفع انخراطهم بالضغط على الدول المعنية لوضع تشريعات متسقة مع القرارات والاتفاقيات الدولية الداعية إلى الحد من خطاب ثقافة الكراهية للأديان والأخرين المخالفين أيأ كانوا.

وتمن الموقعون غالبا موقف جلالة الملك أمير المؤمنين باستنكار ذلك الاعتداء على نسخة من المصحف الشريف والرد الحازم عليه، كما حيوا كل الجهود الشعبية والرسمية التي نذرت بالإساءات للإسلام ومقدساته، داعين إلى اتخاذ مزيد من المواقف الحازمة تجاهها إلى أن تتوقف أو تتخذ الدول المعنية الإجراءات الكفيلة بوقفها.



المصحف الشريف

تلك التصرفات المسيئة، ومن يجيزها أو يدعمها، لا يعيرون أي اعتبار للإعلانات والاتفاقيات الدولية الداعية إلى عدم الإساءة للأديان والحد من خطاب الكراهية، ويضربون في العمق قيم الحوار والتسامح والتعايش، مضيفا أن إيمان البعض في استمرار ارتكاب تلك الأفعال المسيئة مناقض

الائتلاف المغربي لهيئات حقوق

الإنسان يطالب رئيس الحكومة بعدم

تسليم المواطن الفلسطيني نسيم

خلييات لسلطات الاحتلال الإسرائيلي

ج كندالي

طالب الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، رئيس الحكومة، عدم تسليم المواطن الفلسطيني، من السكان الموجودين منذ 48 داخل الخط الأخضر، نسيم خلييات، لسلطات الاحتلال الإسرائيلي وذلك بعدم التوقيع على المرسوم المتعلق بهذا الأمر

وقال الائتلاف في رسالتي موجهة إلى رئاسة الحكومة، إنه يتابع بكثير من الانشغال ملف المواطن الفلسطيني، نسيم خلييات والذي صدر قرار قضائي مغربي يقضي بقبول تسليمه إلى سلطات كيان الاحتلال الإسرائيلي وقال الائتلاف إن هذا القرار متعارض مع التزامات المغرب الدولية التي أضحت سارية منذ مصادقته على اتفاقية مناهضة التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أو الحاطة من الكرامة، في 21 يونيو 1993 .

والمواطن الفلسطيني نسيم خلييات (الحامل للجنسية الإسرائيلية) يقول الائتلاف المغربي لهيات حقوق الإنسان، المعتقل حاليا بمدينة سلا ، حسب المعطيات المتوفرة منذ يناير الماضي، تؤكد أنه مهد بالتعرض للتعذيب ، مما سيجعل السلطات المغربية يحكم التزاماتها الدولية بمسؤولية على الحق في الحياة والسلامة البدنية والأمان الشخصي للمعني بهذه الرسالة .

وقد حرص الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان توجيه نسخة من الرسالة إلى وزير العدل و المندوب الوزاري لحقوق الإنسان، ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ورئيس النيابة العامة ورئيس السلطة القضائية.

شركة «بينتر» الإسبانية تطلق خطا

جويا مباشرة بين طنجة وجزر الكناري

ومع أطلقت شركة النقل الجوي الإسبانية «بينتر»، التي يوجد مقرها بجزر الكناري، يوم الأربعاء، خطا جويا مباشرا يربط مدينة طنجة بلاس بالماس بجزيرة غران كناريا.

بعد رحلة قاربت الأربع ساعات، حطت طائرة تابعة للشركة من طراز «ATR72» بالمطار الدولي طنجة ابن بطوطة، حوالي الساعة الواحدة زوالا، وعلى متنها الركاب الأوائل الذين سافروا عبر هذا الخط الذي يعزز حضور الشركة الإسبانية في الأجواء المغربية.

وتم استقبال الطائرة، كما جرت العادة، لدى وصولها بتقليد رش الماء «واتر سالوت»، كما أقيم حفل على شرف المسافرين وطاقم الطائرة. وسيؤمن هذا الخط الجوي الجديد رحلة أسبوعية واحدة كل يوم أربعاء ثهابا وإيابا، بين مدينة طنجة وجزر الكناري، والتي ستشغله طائرةATR72 التي تبلغ طاقتها الاستيعابية 72 ركابا في كل رحلة.

وأبرزت الشركة، في بلاغ صحافي بالمناسبة، أنها ستستأنف خلال الصيف الحالي الخطوط الجوية التي أطلقتها عام 2022 من «غران كناريا» إلى فاس وكلميم، ومن مادية إلى مراكش، وفق جدول زمني جديد خاص بالضيف. من ناحية أخرى، تمت إضافة خط جديد إلى الخط الموجود بين لائزوتي وكلميم كل يوم سبت والذي أطلق في 8 ابريل الماضي، إلى جانب الخط الموجود الذي يربط بغران كناريا، بهدف الاستجابة إلى الطلب المتزايد على الرحلات المباشرة بين الوجهتين.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

فادي وكيلي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، في برنامج « ضيف التحرير » بقناة ميدي 1

كشفنا لشباب « اليوزي » حقيقة نزاع الصحراء

المفتعل وانتصارنا في المؤتمر يشكل بداية لعملنا



استضاف الزميل نوفل العواملة في « ضيف التحرير » بقناة ميدي 1، فادي وكيلي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، بعد عودته من المؤتمر العالمي للشباب الاشتراكي بينما، والذي حقق فيه وفد شبيبة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إنجازا تاريخيا تمثل في طرد « شبيبة البوليساريو » التي كانت تروج لأطروحات الانفصال داخل هذه المنظمة العالمية، وانتخبت الشبيبة الاتحادية في لجنة المراقبة لمنظمة الشباب الاشتراكي، في المؤتمر 35 للاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي « اليوزي » المقام بالعاصمة البانمية، وهو الجهاز المسؤول عن مراقبة قانونية ونظامية قرارات «البريزيديوم» وآليات صرف مالية المنظمة، والذي لا يمكن اعتماد أي قرار دون مراجعته المباشرة، حيث يتكون من 4 مقاعد فقط إضافة إلى الرئيس، وينتخب مباشرة من المؤتمر الدولي الذي احتضنته العاصمة البانمية.

أقترحنا وضعية المرأة في إفريقيا والشرق الأوسط، وترافعنا من أجل تعليم ذي جودة للنساء ومناهضة العنف وتشجيع التمدرس وكذلك خلق مناهج تخص وضعية المرأة . الشباب الذين التقينا معهم أو الأعضاء السابقين في «اليوزي» ، هم برلمانيون ومنهم رئيس البرلمان والعديد من الوزراء وهم أعضاء في المنظمة، والتقينا وزير الشباب الدومينيكي ونائب رئيس بنما والمرشح لرئاسة بنما ومجموعة من البرلمانيات والبرلمانيين منهم من التقينا بهم في المغرب، وهم من أصبحوا يشتغلون مع الوفد المغربي من أجل التعريف بالقضية وكشاهد عيان . هذه القيادات في «اليوزي» وكل الحاضرين داخل المؤتمر والمهرجان بالتاثير، هم مسؤولون في المستقبل في حكومات بلادهم، وبالتالي فاهمية «اليوزي» كبيرة، حيث نتكلم اليوم مع الشاب الذي سيمسح غدا مسؤولا حكوميا بشكل سلس .

وتم انتخاب هند مغيت من تونس تقريبا بالإجماع، وهو إنجاز لإفريقيا، وكنا من داعمي هذا الترشيح، وهو ترشيح عربي وإفريقي . وشكر فادي وكيلي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، في ختام اللقاء، عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي للحزب، على «تدوينته المحفزة للشباب من أجل الاشتغال وكسب أكبر قدر من المكتسبات لطرد «جبهة شبيبة البوليساريو» بصفة نهائية، وخولة لشكر، عضو المكتب السياسي للشبيبة الاتحادية الاشتراكية، التي كانت حاضرة في المهرجان وأطرت لقاء كبيرا وساعدتنا مداخلتها في تأكيد ما جئنا إليه وتحدثت بشكل مستفيض وبالأرقام في ما يخص الجانب الاقتصادي والاجتماعي، كما حضر نائب رئيس الاممية الاشتراكية من أنغولا . إضافة إلى مقال لنوفل البعمري الذي عنوانه بـ«الاختراق الكبير» . هذا الغناء من طرف قيادة الحزب، يقول فادي وكيلي، هو بداية الاشتغال، لنا اليوم منبر وصوت داخل هذه المنظمة، وسنجتمع معهم في اللجنة الإفريقية وفي المجلس الدولي .

ذلك نائبة رئيسة البرلمان الكولومبي، وهي عضو في لجنة الصداقة، وكانت ضيفة في منتدى البرلمانين الشباب الاشتراكيين والديمقراطيين الاشتراكيين بمرآش . العمل الآن هو عمل استراتيجي كان الاشتغال عليه منذ مدة طويلة ، حتى أن البعض دعانا إلى ترك منظمة «اليوزي» والخروج منها، وكانت الشبيبة الاتحادية غير ممثلة لمدة 15 سنة . لم نترك المقعد الفارغ في هذه المنظمة، بعد انعقاد المؤتمر العاشر للحزب والمؤتمر التاسع للشبيبة الاتحادية، غيرنا خلال 5 سنوات الماضية سكرتارية لجنة العلاقات الخارجية بتغيير منهجية الاشتغال التي حققت بهذه المكاسب الديبلوماسية الحزبية أو الشبابية . هذه الدول الاسكندنافية هي من صوتت وحاولت أن تدعم حملة «شبيبة الجبهة الانفصالية»، هذه الدول كانت بالنسبة لنا مغلقة حتى تبادل التحايا كان ممنوعا، اليوم تغيرت هذه الدول بفتح حوار معهم رغم صعوبة النقاش، لم ننقد الأمل باسترجاع كرسي الشبيبة الاتحادية التي حازت عليها الأخت هند قصيور، لكن هذا لا يمنع من أننا سنشتغل على استقبال هذه الوفود واستقبال الشباب من الدول الاسكندنافية من أجل مشاهدة الحقيقة ببلادنا .»

منظمة « اليوزي»، يقول الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، هي الاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي، تأسس سنة 1907 بشتوتكرت الألمانية، منظمة تشتغل على مجموعة من المواضيع منها : المناخ، البيئة، الهجرة، قضايا المرأة، قضايا المساواة، الحريات الفردية ... ناقشنا كشبيبة اتحادية ما طرحناه وما تم التصويت عليه، هي النقطة المتعلقة بالعدالة المناخية في الدول الهشة وخاصة إفريقيا، هذا المقترح الذي خرجنا به بتحسين منظمة «اليوزي» للشباب من أجل عدالة مناخية حقيقية، واعتماد مناهج تعليمية خاصة بالمناخ والمحافظة عليه، خاصة في هذه الدول الهشة، ومقترحات «اليوزي» على مجموعة من الحكومات، وهذا الملف سنترافع من أجله «اليوزي» أمام هذه البلدان، كما

المهرجان» . وبمبادرة من الحزب الليبرالي الكولومبي، كان له مقترح «المينا لاتينا» ، وهي تجمع الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأمريكا اللاتينية، الذي أعطانا انفتاحا على مجموعة من الشباب كانوا أعضاء في «اليوزي» وعلى مجموعة من البرلمانين المنضمين إلى «اليوزي» .

الوفد ممثل الشبيبة الاتحادية الذي ذهب إلى بنما، كان متعدد اللغات، الفرنسية متقنة والإنجليزية متقنة والعربية متقنة والإسبانية متقنة حتى أن هناك من يعرف اللغة البرتغالية التي تم اعتمادها كلغة رسمية داخل «اليوزي»، وهو ما سهل لغة التواصل داخل الأروقة. وكان التواصل الجانبى مع مجموعة من الوفود بمدهم بمجموعة من الصور عن المغرب بالنسبة لبعض الأشخاص الذين لم يزوروا بلاندا، المغرب الجميل وقوته الاقتصادية والاجتماعية .. وفضحنا الأكاذيب التي تروج بالدليل والصور والبرهان والتاريخ، واستطعنا إقناع العديد من شبيبات الوفود، وتجسد ذلك في جلسة نظمناها «جبهة شبيبة الانفصال» التي كان فيها رأي واحد هو رأيهم، وشارك أعضاء من الوفد المغربي الشبيبي في هذه الجلسة، وبصعوبة أخذنا الكلمة وشرحنا السياق التاريخي وبيننا الحقائق وقمنا بتكذيب ما جاء في بعض المداخلات، واستطعنا من تلك الجلسة أن نأخذ إلى جانبنا عددا من الوفود التي جاء أعضاؤها واعتدروا من الوفد المغربي وشكرونا لأننا بينا لهم الحقيقة» .

وشدد فادي وكيلي على أن الانتصار تاريخي، ويقول : « نعلم حققنا انتصارا في هذا المؤتمر والمهرجان، اليوم بداية الاشتغال وستكون الأطروحة المغربية الواقعية داخل منظمة «اليوزي»، نعرف جميعا أن العديد من دول أمريكا اللاتينية كان يصعب أن نتواصل معها في هذا الموضوع . اليوم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والشبيبة الاتحادية أصبحا يتحدان بسهولة ويتواصلان مع مختلف التنظيمات سواء أكانت حزبية أو شبابية أو برلمانية، وكمثال على

هذا النقاش . كيف حصل ذلك الإنجاز الباهر؟ يقول فادي وكيلي : « استضافنا مجموعة من الشباب، هنا بالمغرب، شاهدوا الحقيقة ، وذهبنا وناقشنا معهم بشكل إيجابي جدا وبسطنا لهم الحقيقة ، الشباب أو الوفود الحاضرة استطاعت وفهمت جيدا الطرح الذي بسطنا أمامهم ومقترحات المغرب وخاصة مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، هو مقترح واقعي، وبالتالي كان هذا التحالف في إطار «المينا لاتينا» ، هذه اللقاءات والمجهودات هي التي كانت فاصلة في عودة الشبيبة الاتحادية إلى لجنة المراقبة، وهي لجنة لا تقل أهمية عن «البريزيديوم» لأن جميع قرارات «اليوزي» لابد أن تمر من هذه اللجنة المراقبة حتى تخرج إلى الوجود .» وعن سؤال حول كيف كانت هزيمة شبيبة البوليساريو، قال عضو الوفد: كانت «السقطة مدوية» لشبيبة جبهة الانفصال ب 46 صوتا، والتي كانت محافظة على هذا الموقع منذ 30 سنة، بحيث كان هناك مقدان لإفريقيا، واحد محسوم ومحجوز لهم مسبقا وبقية الدول الإفريقية تنبأرى على المقعد الآخر» .

وكيف كانت ردة الفعل؟ يجيب فادي وكيلي «إن تحركات كبيرة ومدعومة كانت في البداية، لكن مجهوداتنا مع أصدقائنا وحلفائنا جعلتنا نحس بالانتصار في تلك اللحظة، انتصار كبير أن تخرج الوهم من المنظمة التي تعتبرها أهم معاقلة، وكانت تروج فيها مجموعة من الأكاذيب في صوت واحد متمثل فيهم .» «اليوم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية هو عضو في الاممية الاشتراكية ويتحمل مسؤولية في نيابة الرئيس، وكان له الوقع الإيجابي على عضويتنا في «اليوزي» والعدد الكبير من الأصوات، نحن شباب نخدم بلدنا وهذا من واجبا كشبيبة اتحادية، نحن حزب خرج من رحم الشعب ومن مؤسسيه أعضاء جيش التحرير، لا يمكن إلا أن نكون في صلب القضايا الوطنية وبطريقة متجددة، فيها قدرة على التواصل والفعل، ونواري الفكر الغربي الاشتراكي والراييكالي الذي كان داخل المنظمة، لا في المؤتمر ولا في داخل

إعداد : مصطفى الإدريسي

وانتزعت هند قصيور، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية وعضو في الوفد المشارك في مؤتمر الاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي، مقعدا في لجنة المراقبة لمنظمة « اليوزي »، كما تم انتخاب هند مغيت (Hend Mgaïeth) رئيسة لمنظمة الشباب الاشتراكي العالمي في ولاية (2023-2025) وبرونو غونسالفيس (Bruno Gonzalez) كاتبا عاما للمنظمة. وعن مشاركة وفد شبيبة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في مؤتمر «اليوزي»، قال فادي وكيلي : « كان لتواجدنا وحضورنا بينما وقع جد إيجابي، أعطانا دفعة كبيرة للاشتغال ضمن الهياكل الحزبية، وهي سكرتارية لجنة العلاقات الخارجية، التي تضم جميع الأجهزة الحزبية، ونحن كشباب مكلفين بهذا الملف الخاص بـ« اليوزي » .

وأضاف، كمنظمة للشبيبة الاتحادية احتفلنا بينما بسنتها 115 من خلال مهرجان « اليوزي »، منذ البداية، أي يوم 21 يونيو، بعد وصولنا إلى بنما بدأنا النقاش الهامشي أو الجانبى مع مجموعة من الوفود، التي كانت مشاركة في «المينا لاتينا» والمنتدى الذي نظمه الفريق الاشتراكي إلى جانب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والشبيبة الاتحادية بمدينة مراكش، واستطاع هؤلاء الأصدقاء الذين جاؤوا إلى بلادنا « مغربنا الجميل »، وأخذوا فكرة حقيقية وواقعية تدحض الأكاذيب التي كانت تروجها « شبيبة الجبهة الانفصالية »، أن يتجاوبوا بشكل كبير مع الوفد المغربي، وكان هناك نقاش استمعوا لنا فيه وشاهدوا صورا حية عن المغرب ووضعيته الاقتصادية والاجتماعية .»

وسجل الكاتب العام في بلاط « ضيف التحرير » أن «جبهة الشبيبة الانفصالية» كانت مهيمنة داخل « اليوزي »، لأن بعض الدول الاسكندنافية تدعمها بشكل كبير، وهي مؤمنة بـ«حق تقرير المصير» ومحاولة ترويج

بعد وفاة نائل نتساءل: «لماذا يحتل المراهقون دائما الخطوط الأمامية لأعمال الشغب؟



■ المقدمي المهدي

المراهقون في الصفوف الأولى قبل، أثناء وبعد موجات الغضب وأعمال الشغب... إن هذه النقطة المشتركة بين جميع أعمال العنف في المناطق الحضرية، وخاصة في الأيام الأخيرة، يشارك فيها القاصرون والمراهقون بقوة، ما دفع رئيس فرنسا إلى إلقاء المسؤولية على الوالدين مشيرا إلى «الدور الكبير» للشبكات الاجتماعية كذلك. إن هذه الملاحظة، يتشاركها عدد من المراقبين، مؤكدين أن الكثير من المراهقين يشاركون في العنف الذي يهز عدة مدن في فرنسا. في «لإفال» (50,000 نسمة) وخلال أعمال العنف التي اندلعت ليلتي الأربعاء إلى الخميس، كان القاصرون (ما بين 14 و16 عاما) حاضرين بقوة. في «نانت» و«سان هيريلان» (لوار اتلانتيك)، تم القبض على تسعة أشخاص ليلتي الخميس

والجمعة، أصغرهم يبلغ من العمر 13 عاما، أما الباقي فكانوا مراهقين في الغالب، أو بمعدل ثمانية من أصل تسعة من كل مجموعة من مثيري أعمال الشغب، بحسب ما قاله المدعي العام «رينو جودول»، أما في «فريجوس»، فقد تم القبض على مراهق يبلغ من العمر 16 عاما، كان في مجموعة هاجمت محلا تجاريا... وعليه، فإن ثلث المعتقلين (875 في المجموع)، أو ما بين ليلتي الخميس إلى الجمعة في فرنسا، هم من الشباب ومنهم حتى الصغار جدا، بحسب ما صرح به «إيمانويل ماركون» الجمعة الماضية. يقول المؤرخ «فيبولت تولي» (Thibault Tellier) المتخصص في الضواحي ومؤلف كتاب (Huma - L'Harmattan) (niser le béton): «منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين، كانت أعمال الشغب في المناطق الحضرية تتألف أساسا من الشباب»، لكن ما يذهله هو «مدى العنف الشديد لهذه العصابات

الآن هو رسائل الكراهية التي تزدهر ضد الشرطة، بين المدن». إن وفي المسيرة السلمية (البيضاء) يوم الخميس، رأينا رسالة مفادها «الشرطة تقتل»، وهذا أمر خطير، لأن هؤلاء الشباب رسخوا في أنفسهم أن الشرطي كشخص هو من قتل وليس الشرطة. في سياق متصل، دعا العديد من المسؤولين المنتخبين، بمن فيهم رئيس الدولة، في الأيام الأخيرة، إلى تحسيس أولياء الأمور بمسؤولياتهم التربوية، أو كما يقول «يزيد خرفي»: «ليس من الطبيعي أن يتمكن 10 شبان (أحيانا) من أحداث الفوضى في أحد الأحياء، إن الأمر بات متروكا لجميع سكان ذلك الحي للتصرف حيال ذلك...». أشار إيمانويل ماركون، في حديثه مسبقا، إلى المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية، على أنها تلعب دورا كبيرا في تأجيج الشغب الأيام الأخيرة. قائلا: «إنها تشجع الشباب في مدينة ما على ارتكاب الكثير من العنف والشغب بشكل متفاوت

الحضرية (على حد وصفه) التي تبدو أكثر تنظيما». الكرة.. في ملعب البالغين! من جهته، لا يتفاجأ «يزيد خرفي»، مؤسس جمعية (Médiation nomade) في عام 2012، والذي يزور كل مساء، بانتظام، الضواحي، متقلبا في عربته وهي منزل متنقل، حيث يقول: «هؤلاء الشباب يشعرون بالملل، وهم دائما على شاشاتهم مهووسين بتجارب من هم أكبر سنا.. إنهم لا يفكرون في الغد أو في المخاطر التي يواجهونها سواء الآن أو مستقبلا... أدت صدمة وفاة نائل (17 عاما) يوم الثلاثاء في «نانتير» بنيران الشرطة إلى خوف الثلاثاء في «نانتير» وليس الشباب حصرا، إذ لا شك وغضب الكثيرين وليس الشباب حصرا، إذ لا شك أن الآخرين يستغلون عدم اليقين في الوقت الحالي للنهب أو الإنهيار». لكن ما يقلق «يزيد خرفي» (سجن بسبب سرقة بنك سابقا وتحول إلى وسيط

آني فوركوت؛ شتان ما بين أحداث الشغب في فرنسا سنة 2005 والآن في 2023!

بعد ليلة ثالثة من أعمال الشغب، بين 29 و30 يونيو، تقترب الأحداث أكثر فأكثر من أن تتشابه مع أحداث عام 2005. كانت وفاة (17 عاما) الذي قتل على يد ضابط شرطة في «نانتير» بعد رفضه الامتثال لأوامره بالتوقف أثناء قيادة سيارة دون رخصة، لا تزال تثير مشاعر الغضب في جميع أنحاء فرنسا. في هذا الحوار، تجيب «آني فوركوت»، الأستاذة الفخرية في جامعة باريس بانتيون السوربون، والمؤرخة المتخصصة في تاريخ الضواحي وباريس الكبرى، عن الأسئلة التي تخص ما بعد هذه الواقعة التي قسمت فرنسا، وعن نظيرتها التي أحدثت في 2005 نفس الجلبة.

■ م.المقدمي

مثل المباني العامة؟ □□ علينا أن نفهم أيضا، أن «نانتير» تخضع لإعادة هيكلة حضرية مهمة للغاية، وأن هناك رفضا كبيرا لهذه السياسة، خاصة من جانب التجار الذين يرغبون في الاحتفاظ بنقاط البيع الخاصة بهم، لذلك كانت التوترات موجودة منذ فترة، أي أنه رفض لما قد يحيلنا لإنشاء المزيد من مناطق الضواحي. هذه الحركة أيضا تشكل جزءا من رفض التحسين والتغيير في الضواحي التي عاشوا بها، وهذا ما يفسر أيضا سبب أن مثيري الشغب صغار جدا، وغالبا ما يكونون في وضع مدرسي معقد. علاوة على ذلك، فإنها (هذه الفئة من ساكنة البلاد) لا تشعر بأن الدولة والسياسات العامة المختلفة تنظر إليها بعين الرأفة أو توليها بعض الاهتمام، مما يترك مجالا للرفض الكبير لكل سياسة ممكنة.

■ ما مال تفاعل السكان مع كل هذا؟ □□ سئري في المستقبل القريب ما سيكون عليه رد فعلهم على المدى الطويل، من الممكن أن يكون من الصعب بعض الشيء تحديد مال تفاعل سكان المدينة والضواحي مع ما بعد أعمال الشغب الحالية. بالعودة لموجة الشغب لعام 2005، أعرب السكان عن دعمهم لها وتعاطفوا مع الماساة، غير أنهم تدريجيا ومع طول مدتها أخذوا في رفضها، وبعد فترة عانى السكان أنفسهم من النهب والسرقه. ما أجبرهم على إظهار الوجه الصارم. يمكننا القول إن جرى الأحداث الحالي، سيوصلنا لمنطق مماثل قريبا.

عن: «Public Senate»

الشغب الأخرى، لا تزال هناك اختلافات مهمة يبدو أنها تشير إلى عدد من التغيرات، التي تبدأ كلها بحث قوي (يمكن للكثيرين التعرف عليه والتعاطف معه)، وهو ما يفسر هذا الانتشار. من ناحية أخرى، فإن أعمال أكثر عنفا وأكثر جنوحا، تصل حد الرغبة في السيطرة على الشارع، في ما يبدو أنها طريقة للدفاع عن أراضي المرء (رد فعل دفاعي)، ويمكن رؤيتها أيضا من خلال المباني العامة المستهدفة.

■ لماذا يهاجم شباب في هذه الأحياء رموزا



ما هي الاستمرارية التاريخية للأحداث التي أعقبت وفاة نائل في نانتير، لا سيما في ما يتعلق بأعمال الشغب عام 2005؟ □□ هناك أزمة أساسية في الضواحي، بدأت في تسعينيات القرن العشرين، وتتجلى بشكل منتظم نسبيا في هذا النوع من الحالات، حيث أن الآلية هي نفسها دائما، سواء في أحداث عام 2005، وأحداث عام 2007 في (Villiers le Bel) أيضا. السلسلة تبقى نفسها، فهي تبدأ ببعض الدراما، يعقبها رد فعل، ثم أعمال شغب ليلية تنتهي أخيرا بحرائق في أماكن مختلفة.

■ إذن، يعيد مثيرو الشغب إنتاج نمط مشابه لعام 2005؟ □□ لم يتعرض مثيرو الشغب الصغار جدا لأعمال الشغب سنة 2005 بشكل مباشر، حيث كانوا صغارا جدا في السن، لكنهم يعرفون جيدا ما حدث في تلك السنة. لذا تبقى هذه الأحداث وتختلل خيال هذه المناطق الحضرية، أي أنها لا تزال في استمرارية منذ ذلك الحين. ففي عامي 2005 و2007 كانت الثورة حقيقية بقدر ما كانت عفوية ونابعة من شعور عميق بالسخط.

■ أليس هناك تغيير كبير في مواقع حدوث الشغب؟ □□ نعم، أعمال الشغب هذا الأسبوع مختلفة قليلا، إذ كان هناك على الفور تعميم للحركة على نطاق وطني، فهناك العديد من الحوادث في قلب المدن، كانت كبيرة أو صغيرة الحجم، إلا أنها لا تتوافق - خريطة أعمال الشغب - على الإطلاق مع خريطة عام 2005 عندما اندلعت الأحداث في أفقر

عن تطوير الخطاب بين الديانات وتجديده للوعي بالاختلاف عن الآخر

الحجمري: الحوار بين الديانات أولوية اجتماعية في القرن 21



وقال الكاردينال أيوسو جيكسوت، "يتعين أن تكون على دراية بأوجه التوافق العديدة بيننا دون التقليل من اختلافاتنا أو تجاهلها"، مشددا على ضرورة احترام وصون كرامة وحقوق كل فرد من أفراد المجتمع.

وأضاف أن "معرفة أنفسنا والاعتراف بأنفسنا كأخوة يمثل هبة الالتقاء وتحدي الاختلافات"، مستحضرا إعلان مراكش لسنة 2016 حول حقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي، الذي يذكر في شقه الأول بـ"المبادئ الكلية" و"القيم الجامعة التي جاء بها الإسلام".

وتابع بأن الأخوة، حتى برباطة الدم، لا تضرب عرض الحائط بالاختلافات والخصائص والرؤى والأفكار، مبرزا أن "الامر يتوقف على الحكمة في تدبير علاقاتنا مع الأشخاص الذين نلتقي بهم في حياتنا".

وفي هذا السياق، رحب الكاردينال بزيارة البابا فرسيس للمغرب بدعوة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس في مارس 2019، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للمملكة بدعوة من جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني في غشت 1985، معتبرا أن الامر يتعلق بحدثين هامين يحملان رسائل للحاضر والمستقبل.

ولم تفت المتحدث الإشادة بسلفه الراحل الكاردينال جان لوي توران، "الشغوف بالحوار بين الأديان"، مذكرا بأنه كان قد ترأس الوفد الكاثوليكي خلال يوم دراسي سابق، ووقع إعلان تفاهم مع الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء أحمد عبادي.

يشار إلى أن هذا اليوم الدراسي الذي نظّمته أكاديمية المملكة، بالتعاون مع دائرة الحوار بين الأديان بالفايتكان والرابطة المحمدية للعلماء، يأتي تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية الحاتة على نشر ثقافة التعايش والسلام وتعزيز جسور الحوار بين الحضارات والثقافات والديانات، وترسيخ قيم احترام الآخر المختلف عقديا ولغويا وفكريا لنبذ أفات التطرف والعنف.

وتضمن برنامج هذا اللقاء، على الخصوص، تنظيم جلستين، الأولى حول موضوع "معرفة أنفسنا والاعتراف بأنفسنا كأخوة: هبة الالتقاء وتحدي الاختلافات"، والثانية حول "الخطاب بين الديانات: الطبيعة، الغاية والتجديد".

العيش والبناء المشترك. من جهة أخرى، تطرق الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء إلى مسألة "التيه الناجم عن عدم القدرة على مجاراة التدفقات المعلوماتية والديناميات الدوائية التي أطلق عناؤها الذكاء الاصطناعي ومواقع التواصل الاجتماعي"، مشددا على ضرورة تفعيل الرسائل القيمة والتصورية الناجمة عن المعطيات التي تكتنزها الأديان لحل هذه الإشكالات الراهنة.

ومن هذه "القضايا الحارقة" التي تحتاج إلى إبداعات الأديان المختلفة، نبه السيد عبادي إلى تفاقم التسابق نحو التسلح في شتى أرجاء العالم، مسجلا أنه يتم إنفاق أزيد من 17 تريليون دولار كل سنة "لأننا نخاف من بعضنا البعض ولا نثق في بعضنا البعض بسبب أننا لا نعرف بعضنا البعض، ولم نستطع أن نبلور أحلاما مشتركة مقاسمة بين بعضنا البعض".

وفي علاقة بمسألة الهدر في مجالات شتى، أشار المتحدث ذاته إلى أن أزيد من 80 مليون أطروحة تنجز في السنة الواحدة، "أي أن 80 مليون سنة تفكير تهدر"، متسائلا "ماذا لو تم تحديد هذه القضايا التي ينبغي أن توجه إليها مياه البحث العلمي بطريقة متناسقة تستفيد من الذكاء الاصطناعي لحل هذه الإشكالات الحارقة".

وأكد أنه "لا يمكن لأي إشكال أن يصمد أمام 80 مليون سنة من البحث كل سنة، لكننا نهدر ذلك سنويا"، لافتا إلى أن فداحة الإشكال الذي نعيشه سببها غياب الحوار لتطوير الخطاب بين المنظومات الدينية "التي تملك قولا فصلا انطلاقا من غناها التصوري والقيمي والتشريعي والتاطيري".

الكاردينال أيوسو جيكسوت: احترام الاختلاف يتطلب الوعي بأوجه التوافق في الأفكار وتباينها

أكد رئيس دائرة الحوار بين الأديان بالفايتكان، الكاردينال ميغيل أنخيل أيوسو جيكسوت، اليوم الأربعاء بالرباط، أن احترام الاختلاف يتطلب الوعي بأوجه التوافق في الآراء والأفكار وتباينها.

شأنها ويحرص على دعوة التمسك بها باعتباره أميرا للمؤمنين ساهرا على صيانة القيم الروحية التي حملتها الأديان السماوية، جاعلا من شخصه الكريم واحدا من أولئك المؤمنين بتلك القيم ومن المدافعين عنها.

يشار إلى أن هذا اليوم الدراسي الذي تنظمه أكاديمية المملكة، بالتعاون مع دائرة الحوار بين الأديان بالفايتكان والرابطة المحمدية للعلماء، يأتي تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية الحاتة على نشر ثقافة التعايش والسلام وتعزيز جسور الحوار بين الحضارات والثقافات والديانات، وترسيخ قيم احترام الآخر المختلف عقديا ولغويا وفكريا لنبذ أفات التطرف والعنف.

ويتضمن برنامج هذا اللقاء، على الخصوص، تنظيم جلستين، الأولى حول موضوع "معرفة أنفسنا والاعتراف بأنفسنا كأخوة: هبة الالتقاء وتحدي الاختلافات"، والثانية حول "الخطاب بين الديانات: الطبيعة، الغاية والتجديد"، علاوة على تلاوة البيان الختامي.

عبادي: ضرورة تطوير الخطاب الديني لخلق رافعات للتعاون

أكد الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، أحمد عبادي، من جهته على ضرورة تطوير الخطاب بين الديانات «من خلال تعزيز التواصل بين مختلف الانساق الاعتقادية والتشريعية، من أجل خلق رافعات للتعاون لتحقيق الأهداف المرجوة». وأبرز عبادي، في كلمة بنفس المناسبة أهمية التركيز على الجانب الوظيفي كما دعا إلى ذلك أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس في عدد من المناسبات، عوض الاقتصر على الإعلان عن نوايا المحبة والتقارب بين الأديان.

وشدد على أن تطوير الخطاب الديني "امر فصل"، على اعتبار أن أزيد من 4 ملايين من سكان العالم هم من المسلمين والمسيحيين، مشيرا، في هذا الصدد، إلى أن التعارف يمكن من مد الجسور وتحديد الغايات والأهداف التي ينبغي أن توضع لها برامج لكي يتم بلوغها، وذلك في ظل الوعي بالاختلاف مع الآخر، من أجل البدء في إنجاز

ليس الحديث عن الحوار ما بين الديانات ترفا فكريا عابرا، بل إنه، قولا وفعلًا، السبيل الوحيد والممكن لتدارك كل اختلال في العلاقة والفهم حتى لا يفقد الإنسان وجهته وبيته مع متحورات الحضارات المعاصرة

أكد رئيس دائرة الحوار بين الأديان بالفايتكان، الكاردينال ميغيل أنخيل أيوسو جيكسوت، اليوم الأربعاء بالرباط، أن احترام الاختلاف يتطلب الوعي بأوجه التوافق في الآراء والأفكار وتباينها

أكد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة، عبد الجليل الحجمري، يوم الأربعاء بالرباط، أن الحوار بين الديانات أولوية اجتماعية في القرن الحادي والعشرين.

وأوضح الحجمري، في كلمة بمناسبة افتتاح أشغال يوم دراسي حول موضوع "تطوير الخطاب بين الديانات وتجديده لتعارف أمّن والوعي بالاختلاف عن الآخر والاتحاد حول كلمة (نحن جميعا) باعتبارها رسالة موجهة للإنسانية جمعاء"، أن هذه الأولوية تتمثل في " الاعتراف بعدم تحويل الاختلاف إلى خلاف، ذلك أن الحوار والاتحاد حول كلمة سواء هو إرساء ثقافة احترام التعدد من أجل تواصل للأفراد والمجتمعات ".

وأضاف أنه بالاختلاف " يصل المتحاورون إلى الكلمة سواء، على عكس الخلاف الذي لا يؤدي إلا إلى تنازع وخصام يصلان حد الكراهية والقطيعة"، مشيرا إلى أن ما يشهده العالم خلال السنتين المنصرمتين من انتشار وباء كورونا يعني أن العالم المعاصر تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية وكوارث صحية وبيئية هي على قدر كبير من التعقيد، وما ينتج عنه من مشاكل قد تؤدي إلى انهيار القيم والمجتمعات على حد سواء. وفي هذا السياق، استحضّر الحجمري مقتطفات من نص الخطاب الذي ألقاه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس خلال مراسم الاستقبال الرسمي لعداسة البابا فرانسيس في مارس 2019، والذي قال فيه جلالته "إننا في بحث متواصل عما يرضي الله، في ما وراء الصمت، أو الكلمات، أو المعتقدات وما توفره من سكينه؛ وذلك لنتخلل دياناتنا جسورا متميزة ونيرة، ولكي نظل تعاليم الإسلام ورسالته منارة خالدة. بيد أنه من الواضح أن الحوار بين الديانات السماوية يبقى غير كاف في واقعنا اليوم، ففي وقت نشهد أنماط العيش تحولات كبرى، في كل مكان، وبخصوص كل المجالات، فإنه ينبغي للحوار بين الأديان أن يتطور ويتجدد كذلك".

وأبرز أن الأمر يتعلق بمتركتات للحوار قائمة على قناعة مشتركة للديانات التوحيدية لأنها تحترم الإنسان وتعترف بحقوقه، لافتا إلى أن الكلمة سواء بديل عن كل تفرقة أو ترسيخ صور نمطية، وتطلع نحو المستقبل بالإعلاء من دور التربية والتعليم، لما لهما من أبعاد وجدانية وأخلاقية تمثل صلب تنشئة الفرد ورخاء المجتمع، مع الحرص على تحديث دراسة الأديان وتاريخها في إطار علم مقارنة الأديان بغية فهم عميق للعقائد والممارسات في أديان العالم.

كما أنها نشر لثقافة التفكير الحر والمسؤول في عالم يتسم بتغير وتبديل القيم والخوف من المستقبل، "لأنه حتى وهو يحمل إيلنا كل يوم ندققا هائلا للمعارف، إلا أنه يظل حاملا لأسئلة وجودية متجددة تدعونا إلى تدبر المال بتقاول".

وفي ما يتصل بالانتظارات المتعلقة بالحوار بين الديانات، قال أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة إن الأمر يتعلق بتلك الحاجة التي يتوافق حولها كل حوار: ثقافة السلام والتعايش والولّام واحترام التنوع الثقافي والعقدي، ونبذ كل انكماش هوياتي في زمن تعقدت فيه المصالح والمشاكل، مشددا على أن الحوار أصبح ضرورة من ضرورات العصر الراهن.

ومن هذا المنظور، يؤكد الحجمري، ليس الحديث عن الحوار ما بين الديانات ترفا فكريا عابرا، بل إنه، قولا وفعلًا، السبيل الوحيد والممكن لتدارك كل اختلال في العلاقة والفهم حتى لا يفقد الإنسان وجهته وبيته مع متحورات الحضارات المعاصرة. وخلص إلى القول "إن ما يتبقى هو الاجتماع على كلمة سواء ما فتى جلالة الملك يعلي من



الملحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com



«درب الحاجب» بعد أن انمحى موقعه من خرائط المدينة، وغاب أثره من أرشيفات الادارة ووثائقها، وتناسته الذاكرة الجماعية، استضافته الرواية، بتوثيقها وتخييلها، بمروقها وجنونها، لتعيده إلى الحياة من جديد، إلى موقعه الأول، المرسوم في الخرائط المفقودة

الغربية» (سلمان رشدي في حوار مع مجلة «باري ماتش» عدد 2016/8/20).

هذا المنظور اختزله الكاتب في مفهوم «الواقعية الافتراضية»، لتوصيف كتابة، لا تقف عند حدود واقع مبتسر، ضحل، محدود ومنته، مليئ بالقرائن والفقوب، قاصر عن استيعاب الغياب واللامرئي والعدم؛ الكتابة وحدها تستطيع مطاولة هذا الرهان، بما رُحِبَت به من أدوات فنية وحذوس وجنون وأخيلة، كي ترتاد المفازل، مناطات العبور التي تنتزع الحياة من مخالب الزوال: «بالنسبة لي في روايتي قيد الكتابة الشئ ذاته وارد، إذ واقعي المشكوك فيه، غير المؤثق، ساعوضه بغيره، بما يملأ فراغاته، قررت أن لا استعمل في حقه مصطلح تخييل (fiction), imaginaire)، أؤوضها بواقع افتراضي لا بمعنى virtuel، وإنما أقرب إلى اصطلاحي المحتفل الممكن-الممكن- le vrai semblable، سيعطينا ما لم نتوقع، رواية واقعية افتراضية مركبة يظهر ويتواصل فيها درب الحاجب موجوداً وهو محجوب، ومحجوباً وهو موجود، والحديث عن أشخاص/شخصيات ومصائر؛ كيف يتفق هذا؟ هنا المعضلة، هيت لي!

(...) ثم إن الأخطر ومنه الأبهى في الرواية أن الحياة تمضي والبشر يفنون، فيما هي إن اقتدرت، وحذقت واستوعبت وتمثلت، وعت وأجست ورات خاصة رؤية ورؤيا تصبح الضعف وتبقى، تشتمل الواقع وما تحته وفوقه، فتجفع الحاضر والغيب والحى والغاني في أضمومة؛ وهذا ما أريد للرواية، وأنتمى أن أحقق ب (الواقعية الافتراضية) ل «درب الحاجب» البقاء الأدبي الأطول، واستمداً ما مضى، واستدامة ما انقرض. ذلك مصير درب الحاجب، فبعد أن انمحى موقعه من خرائط المدينة، وغاب أثره من أرشيفات الادارة ووثائقها، وتناسته الذاكرة الجماعية، استضافته الرواية، بتوثيقها وتخييلها، بمروقها وجنونها، لتعيده إلى الحياة من جديد، إلى موقعه الأول، المرسوم في الخرائط المفقودة، ولتنبعث «أجدات» و«ريم» ساكنته (من ثمة بعدها «القبامى») كي تنبض مرة أخرى، بالأتراح والأفراح، بالمشاعر المتضاربة، بالإمال والمخاوف والخيبات. هي حياة ثانية، تهبها رواية المدني لدرب الحاجب، بفضلها، يظل باقياً أبداً في مراتع وأبهاء المخيل الروائي المغربي والعربي.

يمكن أن نختم هذه القراءة بالتأكيد على أن خلف الاختيارات الجمالية للمدني، تكمن اختيارات إيطيقية، تركز انحياز الرواية لبدا الحياة، بالتجاسر على الزوال، لاستيقاظ ما مضى، واستدامة ما انقرض. ذلك مصير درب الحاجب، فبعد أن انمحى موقعه من خرائط المدينة، وغاب أثره من أرشيفات الادارة ووثائقها، وتناسته الذاكرة الجماعية، استضافته الرواية، بتوثيقها وتخييلها، بمروقها وجنونها، لتعيده إلى الحياة من جديد، إلى موقعه الأول، المرسوم في الخرائط المفقودة، ولتنبعث «أجدات» و«ريم» ساكنته (من ثمة بعدها «القبامى») كي تنبض مرة أخرى، بالأتراح والأفراح، بالمشاعر المتضاربة، بالإمال والمخاوف والخيبات. هي حياة ثانية، تهبها رواية المدني لدرب الحاجب، بفضلها، يظل باقياً أبداً في مراتع وأبهاء المخيل الروائي المغربي والعربي.

* ناقد أدبي

السرد خطة جمالية ووعي ضد الزوال

في رواية أحمد المديني «درب الحاجب 36»



نورالدين درموش

1. حين علمت بصدور رواية «درب الحاجب، 36»، سألت نفسي، ماذا، يا ترى، يكون أحمد المديني قد كتب بعد روايته «رجال الدار البيضاء» التي بدت لي، من خلال تتبع إبداعه الروائي والقصصي، تكثيفاً و«تصعيداً» جمالياً لإبداعه الروائي، وارتقاء به إلى مستوى جعلني أفترض، من خطا كما سأتأكد في ما بعد، أنها إحدى «ذرى» رواياته، أودع الكاتب فيها جماع أسرار إبداع السرد، وصهر فيها، بصنعة الكيمياء وذريته، سلافة رؤاه الفنية، ظل يختبر ويقلب بدائلها، تبعاً لرهانات وسيقاتٍ روائية متنوعة ومتباينة.

تعاظم سؤالي وانتظاري، لكون المديني، ظل يُفصح، أيضاً، خاصة في رواياته الأخيرة، عن هاجس يؤرقه؛ هاجس التوقف عن الكتابة، لشعوره بأن «لكل شئ نهاية»، وأن المبدع، قد يبلغ، «سنّ اليأس»، يكف عن الإبداع، ويخلد إلى الراحة، من تعب أو وهن؛ وإيضاً، لدرء محاذير التكرار واجترار المثل، وكذا لحرية تنقله، تقض مضجعه وتُشبع في نفسه قدراً من اليأس، قد يخف أو يشتد وقفه عليه، من جدوى الكتابة وفائدتها في مجتمع لا يقرأ (كما أثير ذلك مثلاً في روايته: رجال ظهر لمرار).

هما، إذن، سؤال وانتظار استبقا قراءتي لرواية «درب الحاجب 36»، واشتراطاً، كما تقول الرطانة النقدية، استقبالها وتلقيها. وحكم كانت دهشتي كبيرة أثناء القراءة وبعدها؛ إذ تآك لي أن رواية «رجال الدار البيضاء»، لا يمكن أن تدعي لنفسها الإستغناء بمرية «النص الجامع»، المكثف والمصعد، لإبداعية المديني، والمرتقي لبدايتها إلى ذراها. أفترض أن رواية «درب الحاجب 36»، قد آتت بدورها عن أن القدرة الإبداعية عند الكاتب، لم تنج بكامل أسرارها، ولم تف بعد، بوعودها كلها. لقد بدت الرواية، برؤيتها الفنية المحددة، وبمعارها المركب وطرائق بنائها، وبلغاتها، تعددت طبقاتها ومستوياتها، وبماكتنّها، انبسطت خرائط بمعالم دقيقة، برغم ما اعترأها من محو وبدء، وبإزمتها المراكبة، وبشخصوصها، هي ثوات متمايزة ومصائر فريدة، وبلغها الحادق والشائق بالواقع والتخييل؛ بهذا كله وغيره، بدت الرواية تكثيفاً و«تصعيداً» جديداً، لجماليات وإبدالات الإبداع عند الكاتب، رهانها الكتابة عن موضوع فريد، أو هو «لا موضوع»، بعضى على الاحاطة والإسماك، يتأرجح واقعاً وخيلاً، وجوداً وعدماً، مرثياً ومحجوباً، يكاد نصيب من كآبه، أو خاطر بالحكي أو الكتابة عنه، بالخلل والجنون.

تأكد لي كذلك، أن صعوبات الاستمرار في الكتابة، يشعر بها المديني، بله يفرغ منها، في كل تجربة إبداعية جديدة يحديسها، وينتهي لها، هي أمر حايث لفعل الكتابة لديه. فهذه تتخلق من قلب استحالاتها، وصعوبة تحقيقها. يمكن أن نقول إن إبداع المديني، شأن أي إبداع حقيقي، ينطوي على استحالاته، على بياض الاستحالة وصمتها، لا يتحقق ضدها، أو بالرغم منها، بل يتحقق بفضلها، هي نفسه، «سبب وجوده وسر متابرة وإصراره عليها. قريب ما يسميه سبينوزا persistance dans l'être.

«ركبتي فرع غير مسبوق، هل سابقى أراوح في المكان والتعلم بالسؤال» هل بلغت سن ياس الكتابة، أو ليس لكل شئ نهاية؛ وماذا ساعقل بنفسى بدونها، على الأقل لما تبقى من العمر؛ فجأة، لاشك، من سن الجن آخر أصابني «فهداني» أخيراً إلى صراط ذاتي غير المستقيم...» ص 15.

2. كنت وصفت رواية «درب الحاجب»، بكونها معماراً. وهي كذلك لأنها أخذت شكل رواية مركبة، بصفتها التي ناهزت 624 صفحة، بأقسام، وفصول قصار، لم يتعد أغلبها ثلاث أو أربع صفحات. ضمت الرواية محكيين كبيرين، هما بالآحرى روايتان متقاطعتان. الأولى، كتابة سير ذاتية، مشروع لم يكتمل، اعترمت إحدى شخصيات الرواية، حمدان لحريزي، كتابتها

بعد بلوغها سنّ التقاعد. بدأت الرواية بسفر لحريزي إلى برشيد، مسقط رأسه، لجمع المعلومات التي يحتاجها لكتابه سيرته، التقى أولاً بخالته المسنة يامل أن يستعين بذكرتها التي أصابها الخرف، ثم بآبن خالته عبد الواحد، شخص ظل وفيًا للمدينة، لم يغادرها شأن كثيرين، وجده لحريزي يبحث عن ماوى لمجانين أصبحوا مشردين بعد نشوب حريق في المشفى الذي كان يابوهم، والوثائق التي تعرف بهم.

لن يكتمل مشروع كتابة السيرة. إذ سيتوقف باختيار من الكاتب نفسه، «فضل» حين انتهى إلى مفتقر هام في الرواية، محكياً كبيراً ثانياً، تمدد وتوسع، فأصبح قلب الرواية، مدار جذبها، ونواتها الصلبة، حولها، ويتعاليق معها، انظلمت باقي المحكيات، تعددت بتعدد متكلمتها (الكاتب، السرد، الشخصيات، الأشياء...)، فاضفت تنويعات على أحداث الرواية، أثرت عوالمها، ووسعت مظاهرها.

التخلي عن المحكي الأول، لم يكن نهائياً، إذ سيهود إلى الظهور من جديد في قسم آخر من الرواية، قسم «وُضِل ما انفصل»، لإعادة لُحْم ما بدا كتلتين نصيتين متميزتين، التقيا في صياغة وضيعيات مارة، لأشخاص مجازين أو على حافة الجنون، وخذ بينهم فقدان بوصلة الهوية وبداهة الانتماء.

أما المحكي الثاني الذي أقضى إليه اختيار الكاتب، فبعدود زمنياً، إلى بداية الثمانينيات (1982)، تاريخ تقرر فيه إخلاء درب الحاجب المحاذي لدرب الجبوس بالدار البيضاء من ساكنته، وإعادة إيواء قاطنيه في حيّ جديد (الحي الحسني)، لتوسيع مضمار الإقامة الملكية. بحثت الرواية في ملايسات هذا الحدث، بالعودة أولاً إلى نشأة درب في بداية القرن العشرين، تشكل بيوتات وطبقة وبسيطة، قفلتها ساكنة قدمت أيام الاستعمار من مناطق من جنوبي المغرب بحثاً عن العمل بمدينة الدار البيضاء. وقد أقيمت هذه البيوتات على أرض كانت ملكيتها تعود إلى حاجب ملكي اسمه اعاباب، كان يعمل بداية القرن الماضي حاجباً لسلطان مولاي يوسف.

كما بحثت الرواية في ملايسات الحدث، بالبحث في الوثائق وجمع شهادات بعض من عاشوا وقوعه، وتنويع محافل الرواية ومصادرها، وعبر تخييل أضفى على حدث الرحيل، بُعْداً مجاوزاً لواقعته المفترضة، ومتعدداً لمادته المشهود، واستكناه، كما سنرى، ما انطوى عليه من أبعاد واقعية» ولا معقولة».

2- هكذا إذن، قاربت الرواية حدث رحيل الساكنة، توثقه، وتستقصي الواقع وشهادات الغير. أما حين يعوز الواقع وتقصير الشهادة، فإن الرواية تستعين، كما يقول كاتبها، بالخيال، لسد ثغوب الواقع وملء فتراته.

وبالكشف عن هذا المسعى الجمالي، أضفت الرواية على موضوعها وضعا مارقاً، فالمكان الذي تكتب عنه، لم يعد موجوداً، أصبح عدماً، والحيوات التي كانت تقطن فيه، تحيا وتعيش، طوى أغلبها النسيان أو واراها الغياب. لذا صدرت الرواية عن رؤيا مفارقة، جهدت من خلالها في إعادة الحياة لمكان زائل، بماديته الصلبة، بإحيائه وبيوتاته، بموقعه الذي يفرزه عبائنا، مثبنا بحدوده الجغرافية، على سطح خريطة الأمكنة المجاورة، وحيوات ساكنته، بحكاياتها وسلوكاتها اليومية، وقت أن داهمها الرحيل؛ لعمري حدث جلل، أريك وجودها وعصف بسكينتها اللوفية، فكان أن تفاعلت معه، بترقب وخوف وتوجس، بياس وامتنال، بالشكوى والضراعة، برفض ضمرته، وعبر تمفلات تنتج من معين متخيل شعبي جماعي مشترك، لم يُسعفها على استيعاب فداحة الحدث، وإجراء وقوعه الحتمي.

لقد سلكت الرواية، في إحدى محطاتها الحكائية الفارقة، منحنى الحكمة «الوليسية»، القائمة على التحقيق والتشويق، واستنطاق الآثار الدارسة والعلامات الحائلة لاستجلاء «الحقيقة»، حقيقة ما حدث، بعد أن اثبرى الكاتب الذي «ثبت» لديه خلط وإبهام في استعادة الوقائع من قبل محافل روائية أخرى، إلى إجراء مقابلات مع أشخاص (رواة أمثال النباش، ابن أمين النجار...)، ساعده على تجميع المعلومات وتدقيقها وتخلتها، سعياً إلى بناء الحدث بعناصره المؤتوقة.

بيد أن هذا المسعى الذي استغرق فصولاً من الرواية، لن يلبث أن يصطدم ب«القدرة الغرائبية واللاواقعية» التي ينطوي عليها الحدث. إذ لن يلبث هذا الأخير أن يقلت من زمام الرصد والتدقيق وإعادة البناء، كي يستعيد زخمه اللاواقعي ولا معقوليته

الفاحمة، وينفّر من محاولة «عقله» وتوثيقه. إنه، بمعنى ما، الوجه المتقلب للحدث، جانبُه المضى والمعتّم، المخفق و«المحتمل»، القابل وغير القابل للتصديق في آن؛ مسعى مستحيل إذن، يختار الكاتب في شأنه: «هل هو كابوس ما اتخذط فيه أم واقع صخر».

لقد أعادت الرواية الحياة لهذا درب أساساً من خلال بعثه الخرائطي، أمعنت الرواية بالإحاج متواتر، شبه عُصامي، في تدقيق إحداثياته، وتثبيت معالمه، لاستبقائها حاضرة ومائلة. وإيضاً، من خلال بعث الحياة في درب، عبر إسناد السرد لشخصيات عاشت فيه، وتمثيل حيوات ناسه، في معيشتها، وبواسطة لغاتها وخطاباتها الشفوية، وإدراكاتها ومثخلتها الجماعي، دون فلكرة أو نزوع غرائبي، الكل يرشّخ بانترأحها وأفراجها، فيما أفق عيشها أضحي مدلهما، بنثر عاصفة.

تبعاً لذلك، التقطت الرواية وضعية درب، وفق دينامية متصاعدة، وعبر منظور شخصياته (بوفارس، فاتح، الفقيه التاودي، ميلود العشاب، العسكري، جعفر النباش، لهرابية...الخ)، تناوبت على الحكى والتعليق والمناجاة والتفنتل، أحياناً، رجع صدى الوقع المتناهي للحدث، بدأ شائكة، ثم أضحي حقيقة أقوى من فرضة صامدة، وقادت الرواية جَماع هذه الأصوات، بما فيها أصوات كائنات جامدة، بحس يمزج الهزل بالمأساة، صنيع قائد أوركسترا، يرتب بوليفونية الاتّ العرف، أعني بوليفونية



التحف بجنونه ليقاوم الرحيل، بالصراخ عربا، وباللهجات العالية، وبتدوين أقوال ابن خلدون تنتقد الغسف والجور وتمزيها على الورق الذي يستعمل في بيع الزريعة وكاوكاو، قصد التداول الواسع، وإيضاً المحكي الطرف لمجانين برشيد، اشتعل حريق في المشفى الذي يؤويهم وفي وثائقهم الشخصية، فأصبحوا مشردين بلا هوية، فلجاوا بدورهم إلى الإدارة السرية، لاستخراج البيانات التي يستعيدون بها هويتهم المفقودة، فضلاً عن المآلات المجنونة لشخصيات أخرى.

4. في هذا السياق، لم يشأ الكاتب تركّ قارئه بعيداً عن التصورات والإنشغالات الجمالية التي انتظمت وفقها كتابة روايته الجديدة، وأفترضاً رواياته السابقة. منها علاقة الكتابة بالجنون، أو بممارسة الشطط ضد العقل للانتقال إلى كوكب حياة غير مسبوقة. ما يعني أن الكتابة هي في الأصل مشروع «مجنون»، لأنها لا تتطابق، مبدئياً، مع الأشياء، أو يتمأهي وتتماثل مع واقع الحال. هي خط انفلات وجنوح وانطلاق. من لا يخي ذلك قراءة أو كتابة، يجدر به أن يغادر مضمار الرواية، ويكتفي بتأاجات العقل و«الحس العام».: «ما

بالت يومًا بمطابقة الخيال للواقع، أو قصور الثاني عن الأول، إذا كان أحدهما موجوداً بقوته المادية، والثاني متصوراً وراء ما تتركه الإبصار، فهما معا عند الكاتب نتاج إرادة وثمرة جنون لا بد منه، شطط ضد العقل، لتنتقل إلى كوكب حياة غير مسبوقة، يجب».

أولت الرواية عناية خاصة بالقارئ، تخاطبه باعتباره شريكا في الكتابة، وليس قارئاً تابعاً، يستهلك المنتج، دون أن ينفذ إلى الأهم: كيفية إنتاج الرواية أو طريقة صنعها. لذا غالباً ما تلجأ رواية المديني إلى كشف لعبها وعرض صنعها، تعللها بخطابات ميتا روائية، تُشف عن منظورها للكتابة، تضع القارئ في قلب مختبرها، تشاطره أحياناً الحيرة والتزرد اللذين يفتانان كاتبها، خاصة حين يُشرّف على مفارقها الكبرى، حيث تجد الكتابة نفسها مجبرة على الاختيار، اختيار مساراتها وحسبها، واستبعاد غيرها، شأن ما تفعله كل كتابة، في طور تناميها، تجبر على تقليص ممكناتها، والحد من احتمالاتها، والاقتصار عتوة على بعضها دون البعض الآخر.

كذلك فعل الكاتب، حين اضطر إلى الاختيار بين تمديد علاقة حمدان لحريزي (صاحب مشروع السيرة الذاتية)، بآبن خالته عبد الواحد والاسترسال في حكايات قاطني الأمراض العقلية في برشيد؛ أو العودة لحمدان لحريزي إلى الدار البيضاء، وإلى مكان عمله، كي يشرع الرواية على أبعاد حكاية أخرى، لا زالت تتلامج في ذهنه أو مخيلته، لكنها تبدو «الصق بفضاء وشخصيات وهموم الرواية التي تبني وتكتب تحت سمعكم وبصركم». هذا، مع ترك صفحة بيضاء للقارئ الذي «لم يعجبه سردنا»، يدون فيها اقتراحاته البديلة.

3- يتأكد هذا المسعى في إفصاح الكاتب لقارئه عن المنطلق الجمالي الذي اعتمده لكتابة روايته؛ ما قد يساعده على عبور مفارزه ودروبها الوعرة، إن هو استمداً وقيل هيتته الجمالية.

يدرج الخطاب الميتا روائي جماليات الرواية، فيما أصبح الآن تقليداً، اجترحه فرانز كافكا (تحيل عليه الرواية ص 331)، والذي يتأكد حسب ميلان كونديرا «ثغرة في جدار الاحتمال الواقعي»، وعثر على الجواب الأنسب لحل المعادلة التي تقتضي النقاط الوقع والافتغمار في الآن نفسه في لعب فانتازي» (Les testaments trahis. Galli. - (mard.Folio. p.67.68)

دأب المدني في مجمل ما كتبه، على اعتماد جماليات تتأرجح على التخموم الزلقة بين الواقع واللا واقع، الواقع والخيال، الواقع والفانتازيا، باعتبارهما عنصرين متلازمين، تلازم التربة مع نبتتها البرية، شأن كتاب يستعملون تربة الواقع لتفتيق الأزمار



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

كم هو ثقيل مفهوم الأعمال الكاملة؟!

وظف برادة هاجس الإيروس في أعمابه الروائية بهدف تدمير طابوهية الجنس في المجتمعات العربية، وجعل مباحج الحب والجنس تعلقة بلاغية لإنتاج خطاب جنساني غير مغرض يعلي من قيم الحب والجمال

إلى محمد برّادة



هذا الأسلوب من التدبير هو انتي لست هنا في معرض تحليل أكاديمي وعقلاني يتناول كل رواية بمفردها بالنقد والتأول في ضوء مناهج مقاربة نصوص الأدب المتاحة. وهو ما سبق لي أن قمت به كما قلت في البداية. وبطبيعة الحال، فإن هذا الأسلوب ليس من غير أن يذكرني بتقنية تنضيد النصوص(La superposition) كما يزاولها نوع من النقد النفسي للأدب المدعو ب- La psychocritique، حيث يعمد الناقد إلى تركيب نصوص نفس الكاتب بعضها فوق بعض باعتباره محض استعارة، أي مجرد عملية غير متحقةة بالفعل. والغرض منه هو الانتباه إلى ما يتردد بإلحاح في هذه النصوص مجتمعة من ثيمات لا شعورية ثابتة تكشف عن شخصية المؤلف الثاوية تحت الصور والكلمات.
أما ما أقصده أنا بالمسح، وهو أفتي، فلا يعود كونه بكل بساطة تقصيا أو فلما يعتمل لا ديماسيا، وإنما سطحيا، في نصوص برادة من موضوعات وخوارج وهلسنات ضمن تعلقات وتشابكات هي ما يؤلف استعارات استخوانية تبين فكره وتكيف بالتالي رؤيته للعالم.

وغني عن القول هنا أن عملية المسح هذه، التي تبسرها صيغة الأعمال الكاملة، ليست مرصودة لذاتها من أجل تحقيق نوع من البذخ النقدي والترف التحليلي. فهي على العكس تسعف القارئ الناقد، أعني ذاك الذي يريد أن يبلغ أقصى غاية في فهم أسرار عالمه الروائي، على عقد صلات تماس مرة وصلات تنافذ مرة أخرى، بين كتلة نصوصه، بغرض تحديد ما بينها من لعب تناصي عجيب.

بالفعل، وحده هذا القارئ الاستثنائي يستطيع أن يلتقط تارة، وأن يحبس تارة أخرى، ما يروج على سطح رواياته من آثار تناصية لا بينها وبين نصوص روايتين أخرين، وإنما بينها وبين ذاتها، ومن الممكن أن يكون ما يساعده على ذلك هو اختيار المؤلف أو الناشرة أو هما معا إبداع روايتين في كل علة تكون بينهما صلات قربي مضمونية أو شكلية. هنا يقوم الناقد بإعادة بناء ما يشبه ربكة نصية حقيقية ((un puzzle textuel) قوامها موضوعات وموتيفات لا تكاد تختفي مؤقتا في نص حتى تبادر إلى ظهور في نص بل وفي نصوص أخرى. هل أقول عنها إنها موضوعات وموتيفات يتعمدها برادة بسبق تدبر وتصميم أم إنها تتوارد على قلمه أو ملامس حاسوبه عفو خاطره؟ لا فائدة مرة أخرى ترجى من هذا السؤال. حسبي أن أقول إن نوعا من النغم التفاعلي الديالوجي، الناعم والسري، يتردد بين العلبات الأربع.

وحتى لا يبقى كلامي جاريا على عواهنه، اشير من باب الاستدلال المقتضب إلى مهيمنتين اثنتين فقط تستحوذان على المئن الروائي لبرادة، وهما نوع من الموضوعات والهواجس التي تلهج بها رواياته باستمرار. ويمكن لي أن أحصر مجالات نفوذها في ماله صلة وثقى أولا باللوغوس، وثانيا بالإيروس . فبالنسبة لهاجس اللوغوس، الدال، في معناه الأعم والأبعد عن التجريد المفهومي، على الخطاب واللغة، يستطيع القارئ المتمرس بروايات برادة أن يعزل في المئن الحكائي لكل واحدة متواليات خطابية يحصر المؤلف على أن ينتجها على السنة سُراره وشخصياته في تلك الأحياز الإستراتيجية التي يتوقف فيها مؤقتا السرد والوصف. وتتميز هذه المتواليات بنبرة تحليلية واضحة يرخي فيها العنان لتمامات استطرادية تشمل خاصة الوضع السياسي بالغرب، وما يتلاطم فيه من نوازع ومصالح وصراعات بين قوى التغيير والحداثة وقوى النكوص والمحافظة في المجتمع. وتكاد هذه المتواليات تنوسل بلغة مباشرة لا أثر فيها للإبداع.

أما بالنسبة لهاجس الإيروس، فلا تكاد أية رواية برادية تخلو منه، من حيث دلالة على الحب والجنس، كفيتمين إستراتيجيتين تحققان للجسد النشوة الحسية والغلبة الروحية، ومكحرجين دراميين أيضا لمجريات الحكبة الحكائية. وتعتبر كل من «الضوء الهارب» و«رسائل من امرأة مختفية» ذات نمونجين رائعين للرواية الإبروسية. بالمعنى الفني، المتجرد والمتعالي، للكلمة، في الأدبين المغربي وحتى العربي، فلا شيء فيها بتاتا يدم من رغبة المؤلف في تهيج إياقة الليبيدية لدى القراء المراهقين، طالما أن هاجسه هو في نظري، إضافة إلى تدمير طابوهية الجنس في المجتمعات العربية، جعل مباحج الحب والجنس تعلقة بلاغية لإنتاج خطاب جنساني غير مغرض يعلي من قيم الحب والجمال والتناغم في العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة. وهو ما يقي رواياته حتما من السقوط في فخ الخلعة البورنوغرافية ذات الثغرية والردالة. هي إذن روايات إبروسية من حيث هي نصوص متعة، قوامها السيميوطيقي هو رشاقة الكلمات وشاعرية الصور وبهجة الاستعارات، نصوص لا تليق إلا بنوي رهاقة الذوق والإحساس.

الانبهار بما لا يستطيعه أحد غير محمد برادة، طبعاً أعني شاعرية لوحاته ومشاهده الإبروسية البديعة. وهو ما ليس بعزير عليه. وأصل الآن إلى الركن الثالث، وهو القارئ الذي يعتبر أثره حاسما في تحديد مفهوم «الأعمال الكاملة»، لأن هذه، في حال غيابه، تتحول إلى مجرد قطعة أثرية، جميلة ونفيسة، يتبادلها الناس في المناسبات الاجتماعية: كأعياد الميلاد والأعراس، بحيث يكون مصيرها أن توضع، ومن ثم تنسى، فوق رف إلى جانب صور عائلية.

لكن مفهوم القارئ هذا ليس متجانسا: فهناك قارئ وقراء! فإمكانه أن يتمرس بالروايات كل واحدة على حدة، وكما هي في ترتيبها الأصلي ضمن العلبات الأربع، هنا تكون القراءة لعبا بالمعنى اللهوائي (Ludique) والإيجابي للكلمة. أما القراءة المراهن عليها في سياق القيام بحوصلة إجمالية لروايات محمد برادة، فهي تلك التي تقوم بالإشراف البانورامي عليها، بمسح شمولي لها، مجتمعة، كفيل بابراز ما يطغو على سطحها من تضاريس ونفوعات ذات صلة بنيماتها الكبرى وبوسائطها الشكلية والبلاغية، وما يبيرر



النسيان» ولـ «الضوء الهارب». كما أن من المحتمل بل ومن المؤمل أن تتوق نفسه إلى تخيل عودة سعيدة وغير متوقعة للمرأة المختفية صاحبة الرسائل المغفرة، وهو ما ليس من غير أن يغمرني شخصيا بفرح وغبطة

لاسيما حين يستبد به الحنين القوي إلى النزو والمغامرة والتجريب، فيمضي النفس، وهو يتصفح كل رواية، بالاعتدال على كتابة «لعبة التنكي» و«الضوء الثابت» من حيث هما صيغتان بارودييتان مكافئتان لـ «لعبة

«ذهبنا الى الصين وعدنا من المستقبل» لعبد الحميد جماهري

كيف صنع الحب بحيرة في الصين

باستمرار، مهما كانت رتبة المسؤول..

ثم أجد نفسي فاتحا شديقي كي أشارك الرد على الإلتسامات من الشعب والمسؤولين المتواضعين في كل مكان.. ثم أرطب جوي لتأخيل الجمال الصيني في أعلى تجلياته ونظافته أيضا.

الصينيون لا يخلجون من تاريخهم ،ويميزون هويتهم مع تقديمهم الحضاري. ثم ماهي هذه الإنشاءات والبنائيات التي تبدأ من الأعلى وليس من الأسفل كما تعودينا.. هنا أنا (لخمث) ولم أعد قادرا على التخيل إلا بشكل ضبابي..فاحتاج لأرى لأعرف..سامحك الله يا رجل..! تركنتي في حيرة..

في الصين عشرون مليون مسلم ..يؤمنهم... حوالي أربعين ألف إمام. في الصين حزب شيوعي يتشاور مع ثمانية هزما أخرى..وحول مختلف القرارات.. كما توقفت تماما امام عبارات اطربيتي.. (كان فيها كاضومة زهرة) ما أجمل التعبير ..توقفت امامه وأنا شيخ.. ثم وصف لشعر مسؤولة ..(الحث أن تجعله في قصة وقورة)..

وبت أتخيل..قصير حتى ليكاد يلامس رأس الكنف ..ثم رتبته ليوحي بوقار ما..أرجو أن لا أكون قد أخطأت...

..استيراد...تقليد... ابتكار... هذه طريقتهم ولا يخلجون..فالابتكار يعني تصنيعا بعقل الصين وروحها.

ثم أه لحيرر الصين..! كرفشة سحب في قصيدة لحمود درويش..أو كلمسة لشفة امرأة اغواها نزار قباني..وإدخلها ربيع اللغة..

عبارات ولا أجمل.. ولم تنس أن تعلمنا كيف تفاوض الصيني الحقن لناخذ السلعة أحيانا بعشر ما يطلب.. ولم تنس أن تأخذني ليدنية يانخة يتجول الورد والزهر في شوارعها تابتنغ أن لم انس ويقولون ..بلد التخلف لأقول معك ..اللهم أرزقنا هذا التخلف..وتصنع المدينة المتخلفة.. نصف مليون دراجة ثارية سنويا...

فهل متحجرة... إلى دولة متحررة.. الثاني: الخروج من دولة فقيرة الى دولة قوية سوق اشتراكية...أما الثالث وهو مهم في السياسة العالمية: الخروج من دولة معزولة الى دولة قوية الحضور دوليا..أي تعددية الاقطاب عالميا كما أقهم..

فهل تحقق ذلك ؟ تأملوا قيمة الصين العالمية الآن.. كل هذا مع الحفاظ على القيم الأساسية للصين..وهذه ثقة كبيرة في النفس وعدم إهمال خصوصيات الذات الصينية كما أقهم.

ثم ماذا بعد يا «جماهري» سيعتمدون لتحقيق أهدافهم على ثالوث مقدس:

1-إجبهة داخلية قوية.

2-الجيش الثوري .أي العقائدي.

3-بناء حزبي قوي .



أفهم الآن عبارة نقلتها عن مسؤول هناك... من يكتبون عن الصين يكتبون بعيون مغلقة ويكذبون بعيون مفتوحة.. طور الصينيون نظريتهم الاشتراكية.. فخرجوا من (الصراع الطبقي) ليبحثوا في (تحرير قوى الإنتاج)، وهذا أمر يحتاج لوقفة أمام ميدانين..لا مجال لمناقشتها هنا..وسموا اقتصادهم (اقتصاد السوق الاشتراكي).. وهذا أمر أخرجحتاج لوقفات

وضعت لها أهدافا ثلاثة: الخروج من دولة مستعمرة (بفتح الميم) إلى دولة متحررة.. بالناتية والكفاءة وغياب التفاخر والأنا تماما عندهم، والتي تجوب وطننا العربي من محيطه لخليجة ولإ إنجازات تذكر..

وها نحن نرى معاهد التكوين الحزبي.. وصعاده علمية وثقافية لاختلاف الأعمار.. والأهم من كل هذا، الاهتمام الواضح بالطفولة والشباب مع عين مفتوحة ومن بعيد على كل شيء.. فالعده هائل والمساحة كبيرة..والمؤامرات والدسائس عليهم لا تتوقف..قرأت تواضع العلماء..تعترف باننا ننقل عن الآخرين..ثم ندرس الشيء ونتفحصه. ويعد ذلك خنثرة بعقلنا نحن..

شغايا المدينة التي كتب فيها (ماو) وثيقة الحزب الشيوعي الصيني السرية..زمن ما كان ممنوعا..

عرجت أيضا على سياستهم في التعامل مع الدول الأخرى..والتي تقوم على مبدأ الشراكة والمساواة المطلقة..وعدم التدخل في الشؤون الداخلية..

نعم ذهبت إلى الصين، هذه المرة وكنت ذهبت مسبقا..أصبح الحال غير الحال..ذهبت وأخذتني معك بأسلوبك الرشيق الأنيق، طوفت في مدن وإقاليم، توقفت عند أشياء وتجاوزت عن أخرى..ففن يلم ببلد المستقبل العظيمة بلد ماو تسي تونغ..الزعيم الوحيد التاريخي للصين الشعبية الاشتراكية..

أقف حائرا من أين أبدا معك مما ابتديت ؟.. أم من أين انتهيت..من الطيران إلى هناك ..أم من البحيرة الأعجوبة الساقطة بعد صراع مع المخلوقات أي مع الحياة ..أم مع الأسطورة.. إنها بحيرة صنعها الحب..فتخيل كيف يصنع الحب بحيرة...! المهم إنها ماهي موجودة على الأرض بكل جمالها وبهائنها فهي الجوهرة المنتزعة لتصبح حقيقة.

وإن...؟ في بلاد كالصين العظيمة.. ولعلني أفكر أن اطرل لتاريخ البلد العريق.. آلاف السنين قبل الميلاد.. مع سور الصين العظيم والطابع في الألفية الثانية قبل الميلاد...

ولأقف أمام شيء حسرتي على حالنا..(عيد القراء)..في شيامين مقابل فرموزا تشين كاي شيك ، وبلد النظارات الشمسية الأولى عالميا..وكم من أولى عالمية في بلاد العم ماو..

البلد الذي محى الأمية وقضى على الفقر... بلد المليون وأربعمئة مليون.. يتأرجح بي الإعجاب لأشهد معك بلدا تقدم تقدما زراعيا فريدا زراعة المحضيات والموز في المناطق الباردة..والهت وراء لأزور مدينة ابن بطوطة الطنجوي وتمناله العظيم هناك.. وأتوقف أمام منظر القرآن وسجادة الصلاة في غرفكم الفندقية..واتجاه البيت الحرام...فمن أين أتيتم أيها الكذابون بكذبة اضطهاد المسلمين هناك أيها الكذبة ..أتوقف مرغما أمام الجوامع العديدة والخليفة والعن المرفين وأذناب الغرب وأكاديبهم ..

بلغت السهلة الممتعة وبحرفية الصحفي الحقن رددت على كل الأكاذيب التي انطلقت من محطات عربية وغربية لتندخض كل تلك الأكاذيب..ولتقول إيجابيا:تعالوا وشاهدوا ولا تستمروا في ترديد إشاعاتكم البائسة المغضوحة..

أدخل معك مدينة شغهاي التي اسميتها مدينة المستقبل ..بما وصلت بقطار مغمظ سار بك بسرعة 300 كم في الساعة وهو قادر على زيادتها لتصل إلى 500 كم ، ويطمحون لوصول إلى 750كم أي سرعة لطيارة عادية.. إنها مدينة الروبوت بحق ، والثلاجة الذكية التي تخبرك بكل شيء عما يتعلق بغذاذك ، والتي حولت الصوت لأحرف..إنها مدينة



رشيد بنحدو

سبق لي في عدة مناسبات أن كتبت عن روايات محمد برادة حين كانت بعد مفترقة. والآن، وهي مجموعة في متن شامل وموحد بُدعي «الأعمال الكاملة»، فلا غرو أن زيارتي لها من جديد ستكون حتما مختلفة. لكن .. ما هي طبعة هذه المسيمات التي يطلق عليها في رطانة الناشرين اسم «الإعمال الكاملة» (les œuvres complètes) ؟ ألا تكون هذه التسمية مطلوبة على سوء فهم ما؟ وقبل هذا، هل هناك حاجة ما تدعو إلى هذا المسمى «أعمالا كاملة» ؟

من أجل الإجابة، ساميز بين ثلاثة أركان هي: الناشر أولا، والمؤلف ثانيا، ثم القارئ أخيرا، علما بأن هذا التمييز لا يعود كونه إجراء تدبيرييا مناسبا بيوم التخفيف من كل التباس محتمل للمفهوم. فبالنسبة للناشر، فلا مراة أن إعادة نشر نصوص كاتب ما ضمن صيغة أو شكل «الأعمال الكاملة» هي فعل تكريس نهائي له، بضاف إلى ما قد يكون حصل عليه من اعتراف سابق من لدن المؤسسة الأدبية الحاصنة، حفاوة نقدية وجوائز وترجمات إلى اللغات الأجنبية واعتمادا في برامج التعليم الخ. لكن هذه الصيغة يحف بها خطر حقيقي، وهو احتمال أن تؤؤل بالكاتب، إذا كان بعد حيا، إلى العقم والصمت. فهي توجي بالتامم والاكتمال اللذين لا استثناف بعدهما. فكانها – أي صيغة «الأعمال الكاملة» – خاتمة مشوار أو نهاية مغامرة ! هكذا أفهم شخصيا اشتراط دار النشر غاليمار الفرنسية ألا تنشر في سلسلتها الشهيرة البانخة Le Pléiade المرصودة حصريا لنصف «الأعمال الكاملة»، إلا الكتب التي قضى مؤلفوها نجبهم. لكن من غير أن يعني الأمر أن هذا الشرط لازم وكاف في المطلق. فلا نعدم أمثلة لدور نشر، ومن بينها دار غاليمار نفسها وبالذات، التي تقبل إعادة نشر الأعمال الكاملة لأدباء وكتاب أحياء ما زالوا قادرين على الإنتاج. ولحسن الحظ، هذه حال دار الفكر للنشر بالدار البيضاء، لمؤسستها ومديرتها السيدة ليلي الشاؤوني. فهل نقول عنها إذن إنها أعمال كاملة ناقصة أو أعمال كاملة غير كاملة؟

لا أهمية في نظري كبرى لهذا السؤال، طالما أن الغاية هي الاحتفاء بنشر دار الفكر لروايات برادة الثمان، اطل الله بقاءه، في حلة قشبية تسر العين. ومن المؤكد عندي أن الناشرة، وهي تدبر في ذهنها فكرة إعادة نشر رواياته مجتمعة، كانت واعية بنقل هذا المفهوم، مفهوم «الأعمال الكاملة». ففي غياب وعيها هذا، كانت إعادة النشر ستكون مغامرة تجارية حقيقية تنسم بالتهور وعدم الروية. بالفعل هو ثقل هذا المفهوم، لا من حيث ماينته فحسب، وأعني بها ملموسيته التي توزن بكيلوغرامات الأوراق وخراطيش الحبر، وكذا محسوبة كلفة طبعه وسعر بيعه التي تقدر بالدرهم، بل أيضا وخصوصا ما حيث رمزيته التي لا تقدر بالبصر، وإنما بالبصيرة، أي بالفراسة الاستسارية.

ولهذا لا شك عندي في أنها استحضرت في وعيها أن محمد برادة ليس أي شخص عادي. إنه بالأحرى يتمتع بوضع اعتباري خاص واستثنائي، يربوچ فيه ما هو إنساني ذاتي بما هو أكاديمي عام وما أدبي محض. فهو الإنسان الأليف الودود، واللطف المعشر، ونو موهبة خلط الجد بالهزل، والتعلل بـ«الطنز». كما أنه الأستاذ الجامعي الذي يرجع إليه الفضل، مع آخرين، في تخليص الأدب المغربي والعربي من طرائق تدريس ودراسة تقليدية ذات المهيمنة البيوغرافية والتاريخية والإيديولوجية، وتعويضها بمناهج مقاربة معاصرة تنتظر إلى نصوص الأدب من حيث ما هي بعد ذاتها، أي أقائم لغوية تنوسل، من أجل إنتاج معانيها، بوسائط جمالية قوامها التسامي والأسلبة واللعب والتخيل. وهو أخيرا لا آخر الروائي والفاص المؤمن بالبحث والتجريب اللذين لا ضفاف لهما تحدهما.

هذه الأبعاد الثلاثة هي في نظري ما يكون قد أغرى الناشرة بإعادة نشر رواياته.

ثم إن محمد برادة سبق له أن صرح في بعض خرجاته الصحافية بأنه «قال كل شيء»، وهو ما اعتبره رجع صدى مخاثل لا لقول فرانز كافكا قبل وفاته وهو في سن الأربعين عاما: «لم أقل كل شيء» فحسب، بل أيضا لقول محمد ديب: «أنا لم أقل كل شيء». فلا يمكن لي أبدا أن أقول كل شيء، لأنني لا أعرف كل شيء! وكذلك لقول عبد الطيف اللهي: «لم أقل بعد كلمتي الأخيرة (...) فلا كاتب يقول كل شيء». فهل تكون قد صدقته إذن، فبادرت من ثم إلى إعادة نشر رواياته؟ أما وجه المخالفة، فهو أن برادة، أمد الله في عمره، لم يوقع بعد صك استقالته من الإبداع. فما زالت شعلة التهام بالكتابة لديه تتوهج وتتناجح وتندفخ، بدليل صدور مسرحيته الثانية قبل أيام ذات العنوان: «كلام يمحوه النهار»، بعد أن كان قد ألف مسرحية أولى بعنوان «المهمون»، التي ترجمتها شخصيا إلى الفرنسية ونشرها في نهاية ستينات القرن الفارط بمجلة تصدرها منظمة اليونسكو. وقبل هذا بأسابيع قليلة فقط أرسل لي نكما سريدا طويلا وجميلا عنوانه: «لديك أزمة إيمان، قال مفسر الأحلام» بغاية إبداء الرأي، وهو النص الذي اعتبرته

الدعم العمومي للنشر والكتاب في المغرب



محمد بفضوض(*)

-1-

أصدرت وزارة الشباب والثقافة والتواصل بياناً تعلن فيه نتائج دعمها لقطاع النشر والكتاب برسم سنة 2023. وهو الذي تمثل أساساً في: دعم 142 مشروع كتاب (من بين 618 مشروع قدم لها). وهذا بمبلغ قدره 2,5 مليون درهم.

ما جعل اتحاد الناشرين المغاربة يعبر في بيان له «عن استيائه الشديد» من هذه النتائج. وهي التي من شأنها، في رايه، أن «تعمق أزمة النشر الثقافي وتزيد من هشاشة المقاوله الثقافية بالمغرب»، محملاً بذلك الوزارة «مسؤولية الارتباك والخلل الذي سيعرفه قطاع النشر وصناعة الكتاب والمشاركة المغربية في المعارض خلال الموسم الثقافي الجاري».

وأوضح البيان «لقد كان أملنا كبيرا في وزارة الثقافة، التي تترك تمام الإدراك الصعوبات التي تعاني منها صناعة الكتاب بالمغرب، في أن تجعل من محطة الدعم مناسبة لتتضمن الجهود النوعية التي يقوم بها الناشرون المغاربة والخدمات الوطنية الجلييلة التي يقدمونها سواء داخل الوطن أو خارجه، حيث يعتبر الناشرون المغاربة سفراء الثقافة المغربية في الخارج بحرصهم الدائم على الحضور في المعارض والملتقيات الدولية التي تعنى بالكتاب والثقافة».

إن «قيمة الدعم الذي تخصصه الوزارة للكتاب والمعارض»، يضيف البيان، هي في العمق استثمار في الثقافة الوطنية ودعم إشعاعها عربيا ودوليا، فلا يخفى عن الوزارة وعن عموم المتابعين للشأن الثقافي أن صورة صناعة النشر في المغرب والحضور المتزايد لدور النشر المغربية في المعارض الدولية يعود الفضل في جانب كبير منه إلى دعم الوزارة».

-2-

شخصيا لست مطلعاً على كل ملاحظات هذا الملف. ولكن ما أعرفه، بحكم اهتمامي بقضايا الثقافة عموما، وبالقطاع الثقافي على الوجه الأخص، هو ما يلي: * أن الوزارة المعنية أصدرت منذ سنة 2013 مرسوما لدعم المشاريع الثقافية والفنية (مرسوم رقم 2-12-315 الصادر في 13 ماي 2013). وهو الذي صدر في عهد الوزير السابق، السيد محمد الأمين الصبيحي، وتعزيزها بوضع دفتر جديد للتحملات، يحدد شروط هذا الدعم بوضوح.

* أن هدف هذا المرسوم هو تحسين شروط الدعم التي بدأت خلال عهد الوزير السابق، السيد محمد الأشعري (المرسوم رقم 2.00.354 الصادر في 14 فبراير 2000 المتعلق بمنح إعانات مالية للمسرح والكتاب). * أن هذا تم من خلال: أولا، بتقويض اختيار المشاريع المستحقة للدعم إلى لجنة وطنية معينة، تتكون من أهل الاختصاص (كتاب، مفكرين، باحثين...)، تغيير دوريا، وثانيا، برفع المبررات المالية المخصصة للنشر والكتاب إلى نحو 10 ملايين درهم، بين سنوات 2016-2014.

* أن هذا الإجراء ساهم في تنشيط حركة الكتاب والنشر في المغرب، حيث أدى تسيما إلى: تحسين وضع دور النشر القائمة، وظهور دور نشر جديدة، ومكتبات جديدة، وتنظيم إقامات للمؤلفين، وتحسين المشاركة المغربية في المعارض الدولية للكتاب، ودعم الجمعيات والتظاهرات الثقافية، المتعلقة بالكتاب (...).

* والأهم، هو ارتفاع عدد الكتب المطبوعة لكل سنة إلى ما معدله 2100 كتاب، والكتب المدعومة من وزارة الثقافة إلى ما معدله 500 كتاب، بين سنة 2017 و2021. (حسب التقرير السنوي المؤسسة آل سعود بالدار البيضاء عن وضع الكتاب والنشر خلال هذه الفترة) * أن قطاع الثقافة خفض -لأسباب غير معلنة- هذا الدعم هذه السنة، كما ذكر، إلى 142 كتابا فحسب. والسبب، على راي بعض الناشرين المتضررين، أن الوزارة عنت ، خلال هذه الدورة، ناشرا رئيسيا للجنة الدعم، ما يتفانى مع منطق العدالة والحياد، حيث لا يمكن أن يكون على رأس هذه اللجنة خصم وحكم في ذات الوقت.

-3-

لكن بغض النظر عن هذه الملاحظة الأخيرة، فإن الملاحظات والأسئلة الجوهرية التي طرحها، في تقديري الخاص، الشكل الجديد من الدعم المباشر للكتاب بعد تجربته لمدة 9 سنوات الأخيرة (2013-2014)، هي كالتالي:

-أولا، منح الدعم لعدد كبير من المؤسسات، التي ليست بالضرورة دورا للنشر، مثل: الإدارات والمؤسسات والمباهد والجمعيات والمنظمات غير الحكومية (مثل اتحاد كتاب المغرب). فيما المفترض أن يوجه الدعم، في الصناعات الثقافية للكتاب، إلى صناعيه في المقام الأول. -ثانيا، عدم احترام البلية دور النشر لالتزامات التي حددتها دفتر التحملات المذكور. وهي التي تتعلق، مثلا بـ: مدى مصادقية المعلومات التي تقدمها هذه الدور، ومدى جودة الكتب التي تخترهاها للنشر، وعدد النسخ التي طبعها فعلا من كل كتاب، ومدى تقديم كتبها إلى لجان القراءة، وحرصها على التدقيق اللغوي لكتبها، وكذا على أداء المستحقات للكتاب والمترجمين (...).

-ثالثا، ضعف المستوى المعرفي، نتيجة ذلك، ما يفوق نصف الكتب المدعومة. وهذا كما لو كان غرض دور النشر فحسب هو الدفع باكبر عدد ممكن من الكتب للحصول على أكبر دعم ممكن ما يفيد دعم الكتب بغض النظر عن مضمونها أو محتواها المعرفي، كما اشتكى العديد من المهتمين بحق الكتاب في بلادنا..

- رابعا، والأهم من ذلك هو غياب القارئ، الذي هو نتيجة سياسة الدعم المطبقة التي تركز على العرض دون الطلب، أي على دعم دور النشر والمؤسسات المذكورة، دون الانتباه إلى دعم الجمهور المفترض أن الدعم العمومي للكتاب موجه إليه في الأصل. النتيجة، انفصال شبه تام بين العرض والطلب، بين القارئ والكتاب.

والسؤال هنا، هو هل ما قام به قطاع الثقافة من تخفيض قوتي لدعم الكتاب راجع لخلل ما في لجنة الدعم ورئاستها بالتحديد، كما ذكر، أم أن المسألة تتعلق، في النهاية، بقرار سياسي للقطاع هدفه تصحيح المسار؟ وبمعنى أوضح عدم اقتناع القطاع بسياسة الدعم التي كانت مطبقة إلى حين، وعزمه بالتالي على تغييرها، وكيف؟

-4-

إشكاليات كبرى إذن تطرحها مسألة دعم قطاع



بشكل أفقا جديدا لإعادة التامل في الشعرية العربية، التي لم تؤسس بعد -حسب وجهة نظر محمد بنيس- ففقت التحول الذي يوظف مفهوم الشعر بتجلى في الفحولة والشر والطرب/ الغناء. وهو موضوع يثير الحساسيات والكثير من التساؤلات المحيرة والمربكة حول الشعرية العربية. وقد ميز في الشعرية بين نوعين هناك الشعرية المكتوبة والتي ساهم فيها الفقهاء وعلماء الإعجاز والبلاغة اليونانية من تضيق الخناق عليها بتأويلاتهم المخروضة والبعيدة كل البعد عن جوهرها، بالفهم الكسول لآليات القرآنية وتأويلها التأويل غير السليم، والشعرية المفتوحة التي بإمكانها تجاوز هذه المعضلة، والانفتاح على التجديد والكوني والإنساني.ولابد من الإشارة إلى أن محمد بنيس عد الأصمعي ناقدا شجاعا لتناوله موضوعا خطيرا، لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه، من خلال، تعريف الشعر بأنه نكد باباه الشعر، وأن الشاعر حسان بن ثابت سقط شعره عندما دخل الخير، لأن مقصديته تكمن في بناء المعرفة واختراق الجدران الصامتة والصماء لثقافة تخاف من اقتحام المواضيع المحرجة والمسكوت عنها.

ولن يتحقق هذا المراد إلا بإزالة الحجب الجهل وعدم العلم وغياب المعرفة، فبالعلم والمعرفة نستطيع تشييد فكر خلاق ومؤمن بالابتكار والإبداع.

وعلى ضوء ما سبق يؤكد بنيس على أن استيعاب هذا الطرح يستدعي التعلم لبناء المعرفة المقيمة بمقاربة شعرية عربية مازالت لم تبدأ بعد.مما يطرح العديد من الأسئلة حول الحداثة الشعرية ومآلاتها التي بلغتها، حيث الباب المسدود هو العنوان البارز لهذه الشعرية العربية، ولفهمها بشكل جيد وعميق لابد من قراءة اللغة العربية معتبرا أن الشعراء خالفو اللغات، موضحا أن قولة الأصمعي مازالت قائمة الذات تنطق بأسرار طبقاتها المحجوبة، لذا فاستئناف القراءة إشارة إلى أن القراءة تنتهي دائما لتبدأ، لأن الشعرية العربية - حسب تعبيره- متعذرة النقوب، ونحن لا نستطيع الوقف، مهما توغلنا في النزول إلى الأسفل، وهذا يعكس أن الشعرية العربية في حاجة ماسة لقراءتها قراءات لأمحدودة ولا نهائية، وهذا أن دل على شيء، فإنما يعبر عن قدرة هذه الشعرية على الانفلات واقتحام المجاهيل المبهمة.

4 – وصايا محمد بنيس الشعرية:

في ختام اللقاء وجه الشاعر والناقد محمد بنيس، وأولاً مرة، يقترح مفهومًا جديدًا للشعر باعتباره الكلام الأصفى الموجه نحو العلاقة بالأمس بالأحر، القريب والبعيد، الحاضر والغائب، والعلاقة معناها الحوار المفتوح الصامت في القراءة ومع القراءة، بهذا المعنى يكون الشعر رسالة للأخوة، زمنها هو الحاضر دائما، متوصلا ولانهائيا. في ضوء هذا المفهوم للشعر اأشار بنيس إلى موضوع منسني يتعلق الأمر بصورة الشاعر مبرزا أن صورته قد تكون مفيدة في الإعلان وتعبير عن استئناف الحوار في المستقبل. لهذا يوجه دعوة لقراءة صورة الشاعر، فرغم دراسة مؤلفات الشاعر إلا أن التفكير في صورته يتشكل بفرض أعماله القيمة والإبداعية والمعرفية، متطرقا إلى أن اسم كل واحد مقدس لا يمكن العبث به،وان الحديث عن الأنا مفروض في حياتنا، لذا يجب الخروج من هذا المارق بإتاحة الفرصة للأنا لتعبر وتفكر، لتشاكس وتقرقر، ومعلنا أنه من أهل لا وليس من أهل ناعم. لهذا يجب تجاوز -حسب قوله- ثقافة الإعلام التي عدها سهلة إلى ثقافة المعرفة، المتصفة بالصعوبة والمشقة. ويرى محمد بنيس أن الصورة الإعلامية هي المهيمنة والسائدة بينما الصورة المعرفية مغيبة، مشيرا إلى أن الثقافة المغربية لاجود لها وأن الأدب المغربي الحديث مغيب داخل الجامعة المغربية، ومن ثم ليست لنا معرفة بالثقافة المغربية الحديثة، ويرى الشاعر والناقد المغربي أن السياسة لا تبني أيجاد الشعوب كونها عابرة، لكن الذي يبني الأمم هي المعرفة. وأن الكتابة بدون نظرية تكون خارجة هذا الزمن. ويمكن القول إن انشغالات الشاعر محمد بنيس قد لخصها في النقاط الآتية:

- اعتبار الكتابة الشعرية رهانا وجوديا منذ الطفولة إلى آخر رفق.

- توفيق الدراسات الجامعية بانتقاء الدراسة الجامعية.

- ممارسة الترجمة في تساقو مع الكتابة الإبداعية والنقدية.

- الانتمام بالفن التشكيلي من خلال إنجاز أعمال شعرية مع فنانين تشكيليين.

وعليه يبقى السؤال المعرفي الهاجس الأول والآخر لمحمد بنيس، وهذا ما عكسه مؤلفاته وكتبه ومشاريعه الثقافية، والإخلاص للمعرفة بدون تنازل، لأنها أعلى من كل شيء، وهي السبيل الأنجع لشعرية عربية مفتوحة على المستقبل.



وأهميتها العلمية والأكاديمية، حيث غدت مرجعا أساسا في الثقافة المغربية والعربية، مؤكداً على أن طريق المعرفة ليس بالآسر البسيط والسهل، موضحا أن اختيار منطق السؤال والمعرفة وعدم التنازل عنهما محفوف بالمخاطر والمعاناة، لأنه مرتبط بمفهوم الحرية رغم قساوتها، لهذا يوجه دعوة صريحة يعترف فيها بأن الدراسة صعبة وينبغي على طالب العلم والمعرفة احترام المعرفة فهي العلم، والتعليم مسؤولية خطيرة جدا على حدّ قوله، والمعلم يروم دوما إلى أن يكون طلبته أفضل منه، وعندما يلتقي بهم يلتقي بنفسه، لهذا يحب بنيس أن يبقى متعلما، وبهذا المعنى يحس بأنه مثلهم يتعلم، ومن ثم يلج على ضرورة الإخلاص للمعرفة لأنها أعلى من كل شيء.فالمجتمع الذي يبذل المعرفة مجتمع معوق ولن يكون له أي تأثير على مجريات التاريخ، ولن يسهم في الحضارة الإنسانية، بينما المجتمع المنتصر للعلم والمعرفة يؤدي وظيفة مهمة تتمثل في إشاعة نور العقل وحيوية الوجدان وتشر ثقافة المبادرة والتفكير.



3 – في حضرة الشعر والشر:

«الشعر والشر في الشعرية العربية» عنوان لكتاب نقدي صدر مؤخرا للشاعر والناقد محمد بنيس يطرح فيه تصورا جديدا لإعادة قراءة الشعرية العربية، التي لا تزال في بداية استشفائها، وهي قراءة ترتكز على اللغة العربية أولا، وثمّ على الثقافة العربية التي ارتبطت بهذه اللغة ثانيا، عبر تاريخ طويل وعبر خطابات مختلفة تجمع بين الشعر والقرآن والحديث وفقه اللغة والنقد والبلاغة وعلوم القرآن وما كان لها من صلات متاخية أو متافرة مع الفلسفة والتصوف، بعيدا عن المرجعيات الغربية، التي كانت تغفل للذهنية العربية لصعر الحقيقة الواحدة والكلية، تصورا قريبا من الإمبراطوريات الشعرية اليونانية والعربية والفارسية والهندية والصينية. معتمدا في هذه القراءة على اللغة باعتبارها خطابا له نسقه وسياقه أي تاريخيته، وقد استطاع الناقد إبراز تحولات مفهوم الشعر انطلاقا من ابن سلام الجمحي ثم الأصمعي وقولته المشهورة « الشعر نكد باباه الشر، فإذا دخل الخير ضعف، هذا حسان (بن ثابت) فقل من فحول الجاهلية، فلما دخل الإسلام سقط شعره» ثم ابن رشيق صاحب العمدة، وتوطر دينة وفلسفية، أبرز، من خلالها، موقف كل مرجعية من الشعر، ليخلص، في النهاية، إلى أنها مرجعيات تقف موقف النبذ والرفض للشعر سواء في الثقافة اليونانية حيث طرد أفلاطون الشعراء من مدينته الفاضلة، ثم سقراط وأرسطو ونبئتشه بمطرقته التي قوضت الأفكار واليقينيات السائدة داخل بنية الثقافة الغربية، أو الثقافة العربية التي تآبى إلا أن تحارب كل ما يحرض على الهدم من أجل البناء، وما طرد ابن رشد منها إلا دليل على هذا الرفض، الذي لا يتماشى مع تطور التاريخ، فالجمحي اعتبر الفحولة معيارا لجودة الشعر بينما الأصمعي جعل الشر باب الشعر، أما ابن رشيق فجعل الطرب باب الشعر. من هنا يتبين أن محمد بنيس يطرح مصطلحا نقديا جديدا يتعلق الأمر بمصطلح الشر كآلية نقدية من الآليات الجديدة لقراءة الشعرية العربية، وأشار الناقد إلى ضرورة التمييز بين الدين والشعر، كون الشر هنا لا علاقة له بالإخلاص أو الدين، لأن القرآن مختلف عن الشعر، وعليه فهو

الشاعر محمد بنيس يعلن وصيته الشعرية



صالح لبريني

لامنوحة من القول إن الشاعر محمد بنيس من المثقفين العرب الذين تشبّثوا بجذوى الشعر، في زمن التصحر الثقافي الذي أتى على الأخضر والبائس في أرض الثقافة العربية، حيث غاب السؤال وتم تهديمش المعرفة، ولم يعد للمثقف المكانة اللائقة به كمنتج للأساميل الرمزي، الذي في غيابه يفقد الإنسان القيم وإنسانيته، خصوصا في ظل هذا الجحوش الرهيب للتكنولوجيا. وأمام هذه الارتكاسة الحضارية والثقافية يعبر محمد بنيس عن كون الشعر بعيد للعالم وهجه الوجودي، ويشع الأرض بشموس الأبدية، ولا مهرب للإنسان من مطاردة هذا الكائن اللغوي بأبعاده الجمالية والفنية.

1 – خارج الشعر والشر:

قبل الحديث عن لقاء الشاعر محمد بنيس مع طلبة ماستر ودكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال الذي احتضنته المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببني ملال، لابد من الإشارة إلى كون الشاعر محمد بنيس من أبرز الشعراء المغاربة الذين ااضلوا تجديد القصيدة المغربية المعاصرة، وأسهموا في تطويرها وتطويرها مغامرة ومغاربة، فاحتا أفقا شعريا عماده السؤال المعرفي، والبحث عما يميز الشعر المغربي عن الشعر المشرقي، وما العودة إلى كتابة النصوص الشعرية بالخط المغربي (الكتابة الكاليفرافية)، إلى جانب الشاعرين أحمد بلداوي وعبد الله راجع، إلا بيان عن حس المسؤولية التي كان يشعر بها محمد بنيس تجاه القصيدة المغربية المعاصرة ، دون إغفال جهوده الجبارة لجعل الهامش الثقافي مركزا ثقافيا، من خلال، مؤلفات نقدية أضافت الشيء الكثير للممارسة النقدية العربية، وأضاعت دروب الشعر المغربي المعاصر، وتحولت إلى مرجع أساس في هذا المجال، أضف إلى هذا انخراطه المبكر في السجلات النقدية والبيانات الشعرية، ف تجربته الشعرية والنقدية والكتابية لم تزده إلا حضورا قل نظيره، فهو دائم الحضور في الأنطولوجيات و اللقاءات الشعرية العالمية، كما ترجمت أعماله إلى أسن عديدة، فكان لهذا الحضور الله وأثره وديمغته في الشعرية الإنسانية. والمتأمل في مظانه سيفق على هذه الحقيقة، والتي تحتاج إلى نقض الغبار عليها بإعادة قراءة هذا المنجز الممتد إلى عقود ممتدة في تاريخ الثقافة العربية، نظرا لما يميز الكتابة الشعرية عند محمد بنيس من تفرّد وفردة.

2 – على تخوم الشعر والشر :

يقّر الشاعر محمد بنيس بأن مثل هذه اللقاءات، التي تتحدث عنه وتتكلم عليه، تجعله يتخيل أن الحديث ببور حول شخص آخر اسمه محمد بنيس،معتبرا نفسه شخصا بسيطا ، ولج محراب الدراسة في سن متأخرة، مما جعله يشعر بأنه غريب عن الدار / القسم، ولهذا آمن بأن الكد والاجتهاد هما سبيل التفوق والتعلم والمعرفة، ليتوّج مساره التعليمي بالحصول على شهادة البكالوريا التي اعتبرها أمرا مستحيلا، مواصلًا هذه الطريق التي شهدت انعطافات وتحولات كانت وراء بناء شخصية محمد بنيس الشاعر والناقد والمثقف. إذ كان هاجسه الأول والمهم هو الكتابة والاشتغال في صمت وعزلة مختصا لما يحبه ويكتبه، ومعلنا عن عدم التنازل عمّا يكتب. كما كان شغله الشاغل هو طرح السؤال والشغف بطلب المعرفة، هذا الانهمام كان سببا من أسباب الصراع الذي خاضه أثناء مناقشته لبدولم الدراسات العليا، الذي لم يحصل عليه إلا بعد مشقة وعنت وصود من جهته، وإيمانه العميق بصدقية وجدية ما يطرحه من أفكار وتصورات لم تستوعب في إبانها. لكن بعد نشرها أدرك قيمتها

حفل سريع في آخر الليل

ضحيج السّاعة في مَعْصمه.
خمسة وثمانون حجرا صَفَّهم
عاليا
في غفلة من الوقت
يسقيهم من دم قلبه
لكنّه نسي أن يجعل لعمارة
القلب شرفة
يُطلُّ منها على احتمالات
الحياة
ويلقي من عليائها
جثث أحلامه الفاسدة
لحظة تنام النوافذ عن
تفاصيل الأشياء،
تنقطع كهرباء الحبّ
ويُحيطُ به من كل الجهات
دودُ الأحباب
من أجل حفلٍ سريعٍ في آخر
الليل.

بكل الحب
الذي خاط في الليالي الباردة
رداءه الشفيف
والأمل المنكمش
خلف دفاء الكلمات
كان يوصي أجنحته التي من
شُمع
أن تصمدُ قليلاً
ريثما يجَهّز مسامير ألمه
ويقفّ عين صبره
بنظرة أخيرة
في وجه قدره.
بكل الأنين
الذي يتدفّق من شريان لحظته
والعُتب الذي ترسّب
في أعماق كلماته
كان يقصّ بقسوة شاعرية
وشائج الربيع التي بينه وبين

من أحلامها،
بكل الضوء المترام
في عيون الوقت
صف حجارة الوقت
عاليا
عاليا
الواحدة تلو الأخرى،
ثم وقف مثل جبل متعب
عند نهاية الشارع
يوزع ضحكاته الثمينة
على العابرين
إلى جهاتهم المجهولة
ويلهم بحفنة رمل تغطي ألمه
المشتعل في أعرق شهوة
لوحّت بها امرأة
فاترة الألوان
بنظرة كلّها علامات وأرقام.



أحمد هلال

بكل الرّنين
الذي في فُضة الأشياء
والإبداع الذي
في أشكالها
والسُكر الذي
في دقائق اللحظة المناسبة
مثل نهر جامع.
بكل العطر الذي
في كلمة الحياة
والسحر المناسب



آه .. وآه مني



مالكة العلوي

تأخر فقدها ؟
أميل إلى قيمة الأشياء،
عندما ترتد أثارها على جسدي،
أفيض صوفية،
واقسو ..
هكذا في سرمنة الستار،
وحمة الوتر الذي يرتعب في جائلة
القلق ..
قصيدة منفلتة،
وأخرى مبتورة تكسو عطفتي
بمداد من الوجد ..
آه ..
وآه مني ..

كنتك التي لم تر حبرها منكتبا..
تتداعى جنباتها،
وترعوي ..
مبصرة، شاردة،
راجفة أصابعها الندية ..
تكاد تجفل في إبرائها، ..
دنية الأهات ؟
كلما استيقظت الحواس، رأّت
كسوف موت قادم
ثم استعارت بالورد نظارتها ، ..
واستحمت بالأغنيات ..
فهل تمضي ليلتي دون هواده،
دون احتدام صوت، أو قصيدة
غامضة،



لوحة للفنانة سميرة امرغار

قصائد

فانهل من كاسك
كما تشاء
3
لا همّ إن غادرت يوما
هذا الشارع حزين
ألوان كثيرة بلا أضواء
أطياف تلوك بعضها
شريان شاعر، بعشرين درهما،
ينزف على الرصيف
وحدهم الموتى
يعيدون رسم نجمة الأحلام
وكل الابتسامات التي
بعثرتها الرياح
4
أترأها
تنكرت الرياح للشراع
أم أنّ الطائر فوقنا
أعمى ؟
5
أترأه فأننا الغد
أم أنّ الشجرة التي
قدت من حلم
جرتّها الرياح ؟



فتحية البو

1
ها أنا
أسحب ذيلي
وأطل علي
من بين دفتي كتاب
« كا فكا »
هل أنت سعيد الآن ؟-
2
قلت للكأس في كفك
إني راحلة
صمتت بصمة شفتك
واستلقت على ظلها
ذاهلة
أيها الآن
قد شربت كاسي
إليك

شحنة للتصدير

ذكر، ولا يمكن إشراكي في أي اختلاء
بالنساء تحت خيام البلاستيك.. تركني
ولج مسرعا ذلك الغطاء الكبير الذي
يمتد إلى ما لا نهاية، كأنه سماء أخرى
بدون نجوم، واطى بكاد يلامس
الرؤوس.. جحيم مصغر بحرارته المرتفعة،
هناك تقضي النسوة معظم النهار..
القيت نظرة على وَحدة الفرز والشحن،
رأيت ركاما على جانب البناية من نفس
الفواكه! اقتربت، فنادى عليّ حارس،
وأشار إلى باب جانبي.. توجهت إليه،
وجدت شخصا وراء مكتب وإمامه
حاسوب وشاشة كبيرة تظهر عليها
أرقام الأوزان.. انتهت إلى مصدر
حشجة، فرأيت حراما معلقا يدور في
الهواء، يحمل فواكه من عمق البناية،
ويلقي بها جانبا.. قال لي العامل،
هل جئت للشراء؟ ولم يتركني أجيب،
أضاف متسائلا، كم تريد من طن؟
سألته، ليست هذه للتصدير؟ ظهرت
على محياه ابتسامة مازكة، وأضاف،
لا، هذه لا تصلح، الجيد منها ما يُصدر..
أعلنت عن تضامني مع هذا الصنف
من الفواكه الذي يشبهني، ليس لها أي
حظ في التصدير.. سألني العامل عما
قلته، يبدو أن الضحيح جعله غير قادر
على سماع كلامي.. ودعته بإشارة بيدي
تشبه التحية العسكرية، وغادرت المكان..
في نفس اللحظة خطرت في بالي
فكرة عبقرية.. سآزور إحدى مناطق
استخراج الفوسفات، بأي مكان بربوع
البلد بعيدا عن الحراس، وما لم تصله
بعد الجرافات، هناك بالهواء الطلق،
سأنتول بكل حرية، وبذلك على الأقل
سيُصدر بولي إلى الخارج ضمن شحنة
فوسفاطية..

الصناديق داخل حاوية مكيفة الهواء،
وبعدها، تنتظرنا سفن ضخمة تمخر عباب
البحر كما يقال في الروايات الرومانسية..
عليّ بالصبر وبعض الحيل، قد
أتوصل إلى منفذ .. لكن أول مُشرف
تحدثت إليه، وجدته أشقر بعضلات
مفتولة، خاطبني بلغة أجنبية فهمت منها
القليل، امتنع عن تشغيلي، بحجة أنني

البشري كما يتخيل لي دائما.. لكن، وجدت
الضبيات محروسة ومسيجة كأنها قلاع
عسكرية.. ارتأيت أن أعترض هذه
المتوجات قبل فرزها وتصفيها في علب
أنيقة.. يصعب ذلك، الحراسة مشددة..
عرضت قوتي العضلية على مسير ضيعة
كبيرة، كي تشغلني.. على الأقل بذلك قد
أداريهم جميعا، وأحشو جسمي بين

لا سابق لها.. ولا قبل لأحد بها.. فكرت
في أكثر المواد تصديرا، والتي يمكنني
رؤيتها ولمسها والتشبث بها، وحتى
مرافقتها، دون إثارة حراس أو كاميرات..
قلت مع نفسي، الخضر مثلا.. أو الفواكه،
عليها طلب كبير، بعيدا، إلى هناك حيث
الضفاف الأخرى، بعيدا، إلى هناك حيث
يلتقي في ألفة نادرة الجليد مع الدفاء

رحابة العالم، أن أعانق أحلامي في
السفر، وأجعلها حقيقة تدب على الأرض..
ماذا عساني أفعّل؟ وأنا لست مُعدّا
للتصدير كما قيل لي في رحبة المساومة،
حيث وقفت بالسوق إلى جانب أكياس
القمح والشعير والذرة.. ورغم انتقالي
إلى البورصة وإشهار اسمي وصفتي
ومواهي وتخصصاتي على لوح
إلكتروني كبير، تعبّره الكلمات بلون أحمر
إلى جانب صورتي المعدلة بالفوتوشوب..
لم يقبل بي تاجر، ولم يسع مُصدّر
لوضعي في علبه كارتونية مزينة
بالرسوم.. كي أغري مستهلكا ينتظر في
ربع عام من العالم، وليس الربع الخالي
من المشاعر، فاغرا فاه، أنيابه ظاهرة،
مُستعدّ للالتهم كما يفعل مع حبات
الفريز الأحمر أو البرتقال النّيّ.. سوى
أن أحدهم اقترّب مني، وحذق في ما بين
حاجبي، ربت أولا على كتفي، حتى خلت
نفسه أخيرا سلعة مقبولة للتصدير، ثم
نزل بكل ثقله على رقبتني كأنه يجرب
بغلا في سوق الأرباء الأسبوعي.. ولما
رأني كدت أنهاروى، ضحك وانصرف..
تأكدت حينذاك أنني غير صالح للتصدير..
لكن تذكرت جارتنا عائشة، الأملة وأم
أربعة أولاد.. فهي قابلة للتصدير، لكنه
تصدير مؤقت.. ما أن ينتهي موسم الجني،
حتى تعود أدرأها مع أوبة اللقالق.. خلال
الأعوام الأخيرة تقوس ظهرها قليلا.. لهذا
تحرص على حصة كذلك أسبوعية باقرب
حمام لمسكنها، لعلها تعود لسابق لياقتها
قبل زمن التصدير.. إنهم يرغبون هناك في
النساء، يُقدّرون أنهن أكثر صبرا وتحملا،
وكل واحدة تفكر في إبنائها الذين تركتهم
خلفها ولم يحن بعد أوان تصديرهم..
إذا لم يقع تصديري، سأقوم بمبادرة

قصة قصيرة:



مصطفى لمودن

كتمتُ انفعالي.. كل شيء قابل للتصدير
سوى ما يفيض من الانفعالات. احتفظ
بانفعالاتك لنفسك أيها الفتى الغزّ.. بذلك
خاطبني مذيع الأخبار وهو يتودعني من
وراء الشاشة.. واسترسل بحصي صادرات
البلد.. شرع أولا بأعداد السيارات، وهي
تتجرجر فوق سكة على عربات متسلسلة،
تزحف نحو الميناء كتعبان لا ذيل له..
لكن الصبغات المختلفة، من الأسود
والأبيض والأحمر والأرجواني والأصفر
والرمادي.. لم تخف آثار العرق البادي
للعيان، وكنت من الشهود الذين لا يُعند
بهم في قضية تصدير العرق هذه..
واستمر المذيع متحذلقا في كلامه عن
التصدير وفائدته، وماذا يعنيه ذلك،
واعتبره مقياسا للنمو والحضارة!
من كل هذا، ما أثارني، ولفت انتباهي
هي هذه القدرة الخارقة لسلع، مجرد
سلع، تعبر الحدود، وتجوب الأفاق
في عالم واسع.. لكنه، ضيق وشديد
الانحباس بالنسبة لي أنا الكائن المجرد
من أجنحة التحليق.. بدوري أريد
استنشاق نسائم مختلفة، أن أجوب



لوحة للتشكيلي نور الدين سماك

الاتحاد إعلام وفنون

الجمعة 07 يوليوز 2023 الموافق 18 ذوالحجة 1444العدد 13.491

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

يزة جينيبي تختتم جولتها السينمائية بمكناس

الموسيقي». هذا بالإضافة إلى نشرها للعديد من المقالات والنصوص حول الثقافة المغربية وبعض الكتب من بينها «المغرب» (1995) و«المغرب مملكة 1001 خفلة» (2001)...

تذكر من أفلامها، التي قارب عددها العشرين، والتي تتمحور مواضيعها حول محورين أساسيين هما: التنوع الموسيقي المغربي والمكون اليهودي لهوية المغرب الاجتماعية والثقافية، ما يلي: «العبطة» (1987/26 د)، «متعة الطرب على العود» (1987/26د)، «أمداح» (1988/26 د)، «إيقاعات مراكشي» (1988/26 د)، «الملحون» (1989/26 د)، «أناشيد مطرقة» (1989/26 د)، «أغاني السبت» (1989/26 د)، «كنانة» (1990/26 د)، «موسم» (1991/26 د)، «اهتزازات من أعالي الأطلس» (1992/26 د)، «أعراس الأطلس المنووسط» (1992/26 د)، «العودة إلى أولاد مومن» (1994/50 د)، «كوشيتروتو 13 صوتا» (1995/90 د)، «طريق السرة» (1997/26 د)، «من أجل متعة العينين» (1997/52 د)، «طبول قارة»(1999/52 د)، «قصص الكترونية» (2001/30 د)، «نوبة الذهب والضوء» (2007/80 د)، «سوق السبت د الكارة» (2022/52 د). لقد دفعها عشقها للامحدود

للسينما والموسيقى المغربية بألوانها المختلفة إلى إنتاج وإبداع هذه السلسلة من الأفلام الوثائقية، بكاميرات 16 و35 ملم والفيديو، لتعكس من خلالها جانبها من غنى المغرب الموسيقي والثقافي برؤية خاصة لامرأة معتزة بانتمائها إلى أرض أبويها وأجدادها. كما دفعها إلى إنتاج أو المشاركة في إنتاج وإتمام أفلام مخرجين آخرين، في النصف الأول من عقد الثمانينات، ساهمت في حفظ جانب مهم من ذاكرة المغاربة الموسيقية والثقافية عبر توثيقها للصوت والصورة، وهذه الأفلام هي «الحال» و«حادثة» و«الزفت».

كما ساهمت أيضا، بفضل التكنولوجيات الرقمية الجديدة، في التعرف بالو انشا الموسيقية العديدة من قبيل العبطة المرسوية والملحون وأحواش واحيدوس والدقة والآلة والمطرون والليلة وكنانة والغيوان وغيرها، ونشرها الإلكترونية وغيرها من الوسائط وليس غريبا أن يتم تكريم يزة جينيبي والاحتفاء بأفلامها عدة مرات في مناسبات فنية وثقافية بمختلف جهات المملكة، لأن ما قامت به عمل توثيقي جبار من اختصاص المؤسسات وليس الأفراد وحدهم. ورغم أنها لم تكن تملك معرفة تقنية بالسينما ولا معرفة أكاديمية بالموسيقى، فإن حنوسها وعشقها لهذين المجالين هما اللذان شكلا محركها الأساسي لإنجاز أعمالها، التي ساهمت وتساهم في نشر قيم السلم والتسامح والعيش المشترك، بالإستعانة بخبراء في الميدانين معا.

تجدر الإشارة إلى أن يزة جينيبي ظلمت على هامش مهرجان «كان» سنة 1981 عرضا لفيلم «الحال»، الذي أنتجته في فرنسا، حيث شاهده الكثيرون ولفت انتباه مهرجان نيويورك وتم اختياره للعرض من طرف إدارته، كما عرض في قاعة نيويوركية محلية خاصة واكتشفه بالصدفة المخرج الكبير مارتن سكورسيزي وأعجب به وبموسيقى الغيوان، الشيء الذي جعله يستعصر هذه الموسيقى في فيلمه «الإغراء الغيوان» للسيد المسبح» (1988) ويوظف جزءا من تجلياتها في فيلمه «كوندور» (1995)، اللذان صورها جزئيا باستوديوهات أطلس بورزازات. التقى سكورسيزي في المغرب بممنجة «الحال» وبأعضاء من فرقة «ناس الغيوان» واختار هذا الفيلم المغربي ليفتحه ب سنة 2007 مؤسسة السينما العالمية التي يرأسها بعد ترميمها له وتجديده صوتا وصورة. كما عرض هذا الفيلم بحضور عمر السيد رفقة هذا المخرج الكبير مساحة جامع الفنا في إطار أنشطة مهرجان مراكش الدولي السابع للفييلم.



البيضاء بعد ابتعادها عنها لأكثر من عقد من الزمن وشاهدت الفيلم والتقت بمخرجه سهيل بنبركة، واكتشفت لأول مرة أن هناك سينما مغربية، ويعقوبة اقترحت عليه توزيعه بفرنسا بدءا من قاعة «نادي 70»، دون أن تكون لها دراية كافية بعوالم توزيع الأفلام. أسست لهذه الغاية شركة «صوجياف»، التي تحمل حاليا اسم «أوهر»، بغية إنعاش وتشجيع الأفلام المغربية بالخصوص، توزيعا وإنتاجا، والتعريف بها خارج المغرب إلى جانب الأفلام الإفريقية عموما. كانت البداية بفيلم بنبركة الأول «الف يد ويد» وفيلمه الثاني «حرب البترول لن تقع» وفيلمه الثالث «عرس دم»، الذي شخصت فيه يزة دورا صغيرا إلى جانب الممثلة اليونانية إيرين باباس. ثم بعد ذلك جاء دور «الأيام الأيام» (1978) لأحمد المعنوني و«جرحه في الحائط» (1978) للجيلالي فرحاتي اللذان تم اختيارهما للمشاركة في مهرجان «كان» السينمائي: فيلم فرحاتي في قسم «أسبوع النقاد» وفيلم المعنوني في قسم «نظرة ما»، المحدث لأول مرة سنة 1978، ومن هنا انطلقت العروض الدولية لهذا الفيلم الأخير، الذي اكتشفت يزة لأول مرة من خلاله غناء وموسيقى «الغيوان» اللذان افتتح بهما الفيلم. بعد هذه الأفلام وزعت «الحال» (1981) لأحمد المعنوني (من إنتاجها و)«مولك» (1982) لسهيل بنبركة و«حادثة» (1984) لمحمد ابو الوفار و«الزفت» (1984) للطيب الصديقي... كما وزعت أيضا بفرنسا أفلاما إفريقية ووزعت بإفريقيا أفلاما جلها ذات طبيعة موسيقية.

تجدر الإشارة إلى أن زوج يزة الراحل جبرار (توفي سنة 2013) وإبتنتهما جوهان، سبق لهما أن شاركا كممثلين في فيلم «الزفت» لحظة تصوير بعض مشاهد بباريس سنة 1983. الأول في دور شرطي وأب والثانية في دور صديقة الكريمي، الشاب المغربي المهاجر، الذي شخص دوره باقتدار الكوميدي نور الدين بكر. وتعتزف يزة جينيبي، التي ساعدت في إنتاج هذا الفيلم، بأن مخرجه وصديقها الكبير الطيب الصديقي هو الذي فتح عينها على عودتها للمغرب نهاية السبعينيات على غنى الثقافة المغربية وعيها اليهودية المغربية التي كانت تتحدث العربية مزاجة بين السين و الشين ولولاه لما كانت أبدعت كل ما قامت به.

بعد توقف قاعة «نادي 70»، شرعت يزة جينيبي منذ سنة 1987 في كتابة وإخراج وإنتاج سلسلة «المغرب جسد وروح»، التي تتكون من 11 فيلما وثائقيا قصيرا، وارتفعت بأفلام وثائقية أخرى تتراوح مدة كل منها بين 26 و90 دقيقة، ضمت بعضها إلى بعض في مجموعات بعباوين «جذور يهودية مغربية» و«أصوات المغرب» و«الحان بالأرض الأمازيغية» و«المغرب



يزة جينيبي.. مغربية حتى النخاع:

يزة جينيبي منتجة ومخرجة وموزعة مغربية فرنسية عملت طيلة مسيرتها السينمائية على توثيق ألوان مختلفة من التراث الغنائي والموسيقي المغربي، بالصوت والصورة، والتعريف بها وطنيا ودوليا. وبهذا التوثيق السعمي البصري ساهمت في حفظها، علما بأن كل جهات المملكة تزخر بالعديد من الأهازيج والرقصات والأغاني والنفحات الموسيقية التي تعتبر بمقابلة كنوز ينبغي الحفاظ عليها عبر تدوينها ودراستها وتطويرها...

تتحدّر هذه المخرجة العصامية، التي أعادت اكتشاف جذورها المغربية عن طريق السينما، من أب وأم مغربيين يهوديين تزوجا سنة 1910 بقرية أولاد مومن (قرب واد الحجر بنواحي مراكش) وأنجبا ثلاث بنات ثم انتقلت الأسرة إلى الكارة حيث ازداد ابن وبنتان وبعد الاستقرار بالدار البيضاء ولد الباقون. هي أصغر أخواتها وإخواتها التسعة، قبيل ميلادها، يوم 27 مارس 1942 بأحد الدروب القريبة من ساحة فيردان بالدار البيضاء، هاجرت أختها الكبرى إلى فرنسا وقلّاهما باقي الإخوان والأخوات بشكل فردي وإرادي، أما هي (آخر الممنقود) فقد قضت طفولتها ومرامقتها بالعاصمة الاقتصادية للمملكة وكانت ترافق والدها وهي صغيرة كلما سافر لزيارة الكارة أو أولاد مومن، حيث ورثت عنه حبه الجنوني للمغرب والمغاربة. كان هذا الأب بائعا متجولا للفواكه والزيتون والزيت ثم الحبوب فيما بعد، يشتري غلة الحقول ويبيعها في الأسواق، إلا أنه اضطر سنة 1959 رفقة زوجته وإبنته يزة، وعمرها آنذاك 17 سنة، إلى اللحاق ببناته وإبنتائه بالإحاح منهم. ومنذ ذلك التاريخ ويزة مستقرة بباريس، التي تابعتها بعد حصولها على البكالوريا دروسا جامعية في الأدب واللغتين الإنجليزية والروسية بالسوربون والمعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية (إنانكو)، كما تزوجت وأنجبت. لم يكن في نية يزة جينيبي أن تصبح سينمائية متعددة التخصصات (مستقلة قاعة، موزعة، منتجة، كاتبة ومخرجة)، بل لعبت الصدفة دورا كبيرا في امتهانها للسينما في أبعادها المختلفة. فعندما كانت طالبة جامعية اضطرت لإشتغال كعضيلة ومكلفة بالإستقبال والعلاقات الخارجية بمهرجاني تور وأنسي الدوليين للأفلام (من 1966 إلى 1970) بفرنسا، وبعد ذلك أصبحت مديرة لقاعة «نادي 70» السينمائية الخاصة بالمهنيين، إلى حدود سنة 1986، وفي سنة 1973 التقت صدفة في حفل عشاء بالروائي والناقد السينمائي الفرنسي جان لوي بوري (-1919 1979)، الذي حتها على مشاهدة الفيلم المغربي الجديد والجيد آنذاك «الف يد ويد» (1972)، وبالفعل زارت الدار

أحمد سيجلماسي

اختتمت بالمعهد الفرنسي بمكناس (قاعة المسرح الكبرى) الجولة السينمائية لفيلم «سوق الخميس د الكارة» (2022). جديد المخرجة الوثائقية المغربية/الفرنسية يزة جينيبي (81 سنة). وقد ظلمت هذه الجولة من طرف المعاهد الفرنسية بالمغرب تحت إشراف السيدة شانتلي أمبالر، المكلفة بمهمة متعلقة بالسعمي البصري والسينما، وتم خلّالها عرض ومناقشة هذا الفيلم بحضور مخرجته بكل من الرباط والدار البيضاء والجديدة ومراكش وأكادير وطنجة وطوان والقيظرة ومكناس.

ولإغناء برنامج هذه الجولة تم عرض الفيلم/التحفة «الحال» (1981/81د) من إخراج المبدع أحمد المعنوني وإنتاج يزة جينيبي، إلى جانب فيلم «سوق الخميس د الكارة» (52 دقيقة)، بكل المعاهد الفرنسية

المذكورة، مع تكريم خاص ليزة والمعنوني باكادير (مساء الجمعة 9 يوليوز 23 بقاعة سينما الصحراء) في إطار أنشطة الدورة 14 للمهرجان الدولي للشريط الوثائقي (فيداوك) بتنسيق مع المعهد الفرنسي بعاصمة سوس. إلا أن إدارة المعهد الفرنسي بمكناس، اخارت عرض فيلم «الملحون... الكلام الموزون» (1989/25 د)، إلى جانب فيلم «سوق الخميس...». عوض فيلم «الحال» نظرا لكون هذا الأخير تمت برمجته في مناسبات سابقة ضمن أنشطة السينما، ونظرا أيضا لكونه صور بشكل أساسي بمدينة مكناس بمشاركة وجوه فنية مكناسية (منشدين وعازفين) لها مكانة وحضور بارزين في فن الملحون من قبيل محمد الوالي والراحل الحسين التولالي وتلميذه سعيد المفتاحي وغيرهم. ومما أضفى لمسة إنسانية حميمية على اللقاء، الذي نشطه الناقد السينمائي المتميز سعيد المرزواوي وشارك فيه بفعالية مدير المعهد الفرنسي بمكناس السيد فايريس مونجيا والمدير الفني لمهرجان «فيكام» التشيط دوما محمد بيوض، قبل وبعد عرض فيلم «الملحون»، حضور وتجاوب بعض من شاركوا في هذا الفيلم منذ أكثر من ثلاثين سنة بأسئلتهم وترحيبهم بمخرجه وإشادهم لمقاطع من قصائد الملحون احتفاء بها وبالحضور النوعي، وضمنه عشاق هذا الفن الأصلي وبعض الفنانين الكبار كالممثلة فاطمة عاطف والمسرحي بوسلهم الضعيف، الذي حج للقاء بها وإرجاع صلة الرحم الثقافي والفني معها ومع أفلامها الوثائقية المفيدة والممتعة.

لقد أصبح فيلم «سوق الخميس د الكارة» بمثابة وثيقة سمعية بصرية تذكرنا بجوانب من مظاهر الحياة الاجتماعية بمغرب منتصف التسعينيات ووجوده فنية رحلت عن عالمنا (الحاجة الحمداوية نمونجا) أو كانت شابة آنذاك (أولاد الموعزاوي) وغير ذلك. كما أصبح فيلم «الملحون» بدوره وثيقة تعرف بهذا اللون الغنائي/الموسيقي الشعبي وبرموزه الكبار بالعاصمة الإسماعيلية.

وبمناسبة اختتام هذه الجولة السينمائية الممتعة اقترح هذه الورقة عن يزة جينيبي وأفلامها، التي أعدها في إطار اشتغالي على قاموس خاص بالمخرجين السينمائيين المغاربة، وذلك لتقريب القراء من الجهودات الجبارة التي قامت بها هذه السيدة على امتداد ما يفوق الأربعين سنة في التوثيق لجوانب عدة من تراثنا الغنائي والموسيقي الغني والمتنوع:

مهرجان سيدي قاسم السينمائي يفتح

باب المشاركة في دورته الجديدة

تعلن جمعية النادي السينمائي

سيدي قاسم عن فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية للدورة 23 لمهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير، المزمع تنظيمها من 26 إلى 29 أكتوبر 2023، تحت شعار «السينما للجميع»

وعليه تدعو الراغبين في المشاركة إلى إيداع ملفات ترشيحاتهم عبر موقع المهرجان . WWW.FESTIVALSIDIKACEM.COM

الذي سيكون متاحا ابتداء من يوم الأربعاء 5يوليوز 2023 على أن يتم الإعلان عن لائحة الأفلام المشاركة بتاريخ 6 شتنبر 2023.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- رابط الفيلم .
- ترخيص بعرض الفيلم.
- البطاقة التقنية للفيلم مع ملخص لموضوعه.
- ملصق الفيلم مع صورة لمخرجه وبيوغرافيموGRAفيته.
- يشتراطفي الأفلام المرشحة أن لا تتجاوز مدتها الزمنية نصف ساعة، جيدة صورة وصوتا. تجدر الإشارة إلى أن الأفلام المنتقاة سيعلن عن قائمتها بتاريخ 10 شتنبر 2023 وهي التي ستستأجر، أمام لجنة تحكيم ثلاثية الأعضاء يترأسها الناقد السينمائي محمد كلاوي وتضم إلى جانبه كلا من الممثل مالك أخميس ومهندسة الصوت سناء فاضل، على ثلاث جوائز: الإخراج والتشخيص والسيناريو. وهناك جائزة رابعة يمنحها الجمهور بواسطة الاقتراع (جائزة الجمهور)، وأخرى خامسة تمنحها لجنة مكونة من أطر الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جائزة الأندية السينمائية).
- كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن إدارة المهرجان ستتكلف بمصاريف الإيواء والتغذية بالنسبة للمخرجين المشاركين بأفلامهم بمعدل مشارك واحد عن كل فيلم..

فرقة «ستيلاو برود» تقدم عرضها الأول

لمسرحية «من زاوية أخرى» بفاس



تستعد فرقة «ستيلاو برود» لعرض عملها المسرحي الجديد «من زاوية أخرى بخمس مدن مغربية، وذلك ضمن جولة مسرحية وطنية بكل من فاس وفازة وبنسليمان والجديدة ومكناس، وتم تقديم العرض الأول للمسرحية يوم الاثنين 3 يوليوز 2023 على الساعة الثامنة مساء بمركز الترفيه والتنشيط الثقافي المسيرة بفاس.

وصرح مؤلف ومخرج مسرحية «من زاوية أخرى» هشام الغفولي بأن المسرحية «تسلط الضوء على الزهايمر من خلال حالة امرأة أصابها المرض فحولها من امرأة قوية مناضلة، إلى امرأة لم تعد قادرة على ممارسة طقوس الحياة»، وأضاف الغفولي أن « الأسرة الصغيرة للمرأة المريضة لم تقدر على استيعاب ما حصل لها ولم تتقبل الوضع، الأمر الذي حولهم

إلى كتل من الحالات النفسية تمشي على الأرض، حتى أضحي كل فرد في الأسرة يحاول التداوي بطريقته ولا أحد يستطيع»، وأكد المخرج هشام الغفولي أن المسرحية « ستجعل المتلقي ينظر إلى الزهايمر من زاوية أخرى مع توالي الأحداث والمواقف، وتضارب المشاعر وتدفق الأحاسيس، وسيفهم الجمهور من خلال مسرحية «من زاوية أخرى» أن الزهايمر ليس مجرد نسيان».

مسرحية «من زاوية أخرى» إنتاج فرقة ستيلاو برود لسنة 2023، سينوغرافيا ابراهيم بن خدة، وتشخيص كثرزة فركاك ولحو وسعيد والدغيري وسفيان الملولي، الإدارة التقنية لرميساء الشراشر، موسيقى وليد الفاضلي، تنفيذ الديكور ادريس الربيلي وتنفيذ الملابس لطفي الخادري، فيما المحافظة العامة لحسن العلوي، الملّف بالسعمي البصري عبد الرحمان العلمي، والإعلام والتواصل لمحمد العلمي.

وعرضت الفرقة مسرحيتها يوم الثلاثاء 4 يوليوز 2023 بمسرح تازة العليا بمدينة تازة في حين تعرض يومه الخميس 6 يوليوز 2023 بالمركز الثقافي لمدينة بنسليمان في حين سيكون العرض الرابع يوم الجمعة 7 يوليوز 2023 بمسرح عفيفي بمدينة الجديدة والعرض الخامس يوم السبت 8 يوليوز 2023 بالمركب الثقافي المنوني بمدينة مكناس.

مهرجان الويكاند المسرحي

الصيفي للمونودراما في دورته

الأولى بالمحمدية



تنظم جمعية سوزنك للفنون والثقافة ، الدورة الأولى لمهرجان الويكاند المسرحي الصيفي للمونودراما، يومي 12 و 13 يوليوز 2023 بدار الشباب ابن خلدون بالمحمدية .

المهرجان وفق الجهة المنظمة سيعرف عرض مجموعة من العروض المسرحية ، مع تنظيم مائدة مستديرة ،و تكريم وجوه فنية.

ومن فقرات مهرجان الويكاند المسرحي الصيفي للمونودراما، تقديم عرض موسيقي،تكريم الفنان محمد لقع والفنانة جميلة البرجي، عرض مسرحية « الكريدة » تأليف عبد الإله الراجي إخراج عبد الرحيم النسناسي ، تشخيص خديجة النقاظ،عرض مسرحية المنسية لفرقة القناع الأزرق للمسرح والثقافة بالجديدة ، تأليف نورالدين بن كيران ، سينوغرافيا وإخراج عبد الرحيم النسناسي، تشخيص أمينة بطاش. كما سيتم تنظيم مائدة مستديرة حول : « المونودراما بين النص والعرض » بمشاركة الدكتور عبد الإله الراجي، الدكتور عبد الفتاح أبطناني، الأستاذ عبد السلام لحياجي، تنشيط الأستاذ نورالدين بن كيران.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خريبكة
دائرة خريبكة
قيادة الكفاف - بني يخلف
جماعة بني يخلف
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/04

في يوم 2023/08/01 الساعة 11 صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة بني يخلف فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض ائمان متعلق ب: تهئية السوق الاسبوعي (أشغال بناء ثلاثة مراحيض عمومية) بجماعة بني يخلف/ إقليم خريبكة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني لجماعة بني يخلف كما يمكن ذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

* حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة الاف درهم (5.000.00 درهم)
* كلفة تقدير الإشغال محددة في مبلغ: مئة وعشرون ألف درهم (120.000.00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ابداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27, 29 و 31 و 148 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
1 - إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب التقني في اسم السيد رئيس جماعة بني يخلف.

2 - إما إيداعها، مقابل وصل بالمكتب المذكور اعلاه.
3 - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
4 - اما ايداعها الكترونيا ببوابة الصفقات العمومية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/2383/إ.د.*****

شركة ste kiné zennouti»

«s.a.r.l.a.u
13 تجزئة الرعاء حي التازي المرجة، فاس
الرسم المهني: 13440858
التعريف الجبائي: 53586390
السجل التجاري: 77263
التعريف الجبائي الموحد: 003307523000026
تأسيس شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد

بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 02 يناير 2023 بفاس تم تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد للشخص الموقع على القانون الأساسي للشركة المذكور خصائصها كالتالي:

- التسمية القانونية للشركة: «ste kiné zennouti s.a.r.l.a.u»
- الموضوع الاجتماعي للشركة:

الترويض الطبي
- المقر الاجتماعي للشركة: 13 تجزئة الرعاء حي التازي المرجة، فاس

- مدة الشركة: إن مدة الشركة محددة في 99 سنة.

-الرأسمال الاجتماعي للشركة محدد في: 10.000.00 درهم

مقسم إلى 100 حصة قيمة كل منها 100 درهم وتتنوزع على الشكل التالي:

"نهيلة زنوتي 100حصة" -تسيير الشركة: إن الشركة مسيرة ومدارة من طرف السيدة نهيلة زنوتي. -الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة التجارية بفاس بتاريخ 2023/07/04 تحت عدد 8292 ع.س.ن/2387/إ.د.*****

شركة

«STE MAZ. FILS
S.A.R.L.A.U
تجزئة الزيات، عمارة رقم 30، شارع مولاي يوسف، تازة
الرسم المهني : 15607606
التعريف الجبائي: 53845639
السجل التجاري: 7081
التعريف الجبائي الموحد: 003317117000075
تأسيس شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد

بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 12 يونيو 2023 بتازة تم تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد للشخص الموقع على القانون الأساسي للشركة المذكور خصائصها كالتالي:

- التسمية القانونية للشركة: «STE MAZ. FILS S.A.R.L.A.U»
- الموضوع الاجتماعي للشركة:

تحويل الاموال

- المقر الاجتماعي للشركة: تجزئة الزيات، عمارة رقم 30،

شارع مولاي يوسف، تازة
- مدة الشركة: إن مدة الشركة محددة في 99 سنة.

- الرأسمال الاجتماعي للشركة محدد في: 100 000.00 درهم

مقسم إلى 100 حصة قيمة كل منها 100 درهم وتتنوزع على الشكل التالي:

" معروز التهامي 1000 حصة" -تسيير الشركة: إن الشركة مسيرة ومدارة من طرف السيد معروز التهامي

-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية تازة بتاريخ 2023/07/05 تحت عدد 275.

ع.س.ن/2388/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء والقاعدة البحرية بالمحمدية
إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم 31 يوليوز 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب مدير المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء الكائن برزقة القائد الأشطر المعارف الدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض

أثمان لأجل: تهئية وتجديد محطة معالجة المسبح الأولمبي للمركب الرياضي محمد الخامس بالدارالبيضاء. المتواجد بمقاطعات البيضاء.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مدير المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء الكائن برزقة القائد الأشطر المعارف الدار البيضاء.

يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.Marches publics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهما)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 999.033.60 درهم (تسعمائة وتسعة وتسعون الفا وثلاثة وتلاثون درهما وستون سنتيما)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27و29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349

ع.س.ن/2387/إ.د.

إعلان عن ضياع

ضاع في ظروف غامضة للسيد خالد مرمرى بن بوجمعة بن عمر الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم BJ214748 نظير الرسم العقاري عدد 53/ 7093

للك المسمى "سيار 115" الكائن بالندوة مساحته 1 ار المتكون من ارض عارية

لمالكه كل من :

1-حبيبية مرمرى بنسبة 3/1

2- نعيمة ز غول بنسبة 3/1

3- السعيدة ز غول بنسبة 3/1

الرجو ممن عثر عليه يسلمه للمحافظة العقارية ببرشيد.

ع.س.ن/2391/إد

الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013)

المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب مكتب مدير المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 21-1982 الصادر في 09 من جمادى الأولى 1443 (2021/12/14).

المتعلق بتجديد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2389/إ.د.*****

المملكة المغربية
إعلان عن طلب العروض مفتوح

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية مراكش

إعلان عن طلب العروض مفتوح

رقم: N°DT3121791
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع مراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض

المتعلق باقتناء قواطع التيار الخارجة ذات الجهد المنخفض القطب أعلى العمود لفائدة المديرية الجهوية للتوزيع مراكش. طلب العروض مكون من مادتين منفصلتين.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري للمشتريات في: 406.800,00 درهم (م.أ.ر.)

الجزء 1: 978.120,00 درهم (م.أ.ر.)

الجزء 2: 978.120,00 درهم (م.أ.ر.)

مبلغ الضمانة المؤقتة: غير مطلوبة

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 13، شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب.

الهاتف: 524446040 (212) الفاكس: 524436077 (212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التوزيع مراكش الكائنة بشوارع مولاي رشيد جلين مراكش قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التوزيع مراكش الكائنة بالشوارع مولاي رشيد جلين مراكش - المغرب.

الهاتف: 524436077 (212)

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

<http://www.one.ma/Rubrique-Fournisseurs-Textes-reglementaires-et-techniques>

ع.س.ن/2394/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بنيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 63/INV/DPSS/2023
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 31 يوليوز 2023، ابتداء من الساعة العاشرة و40 دقيقة صباحا (س 10 و 40 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة بنيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أمان مفتوحة في جلسة عمومية من أجل: أشغال بناء مدرسة ابن باجة بمدينة بنيدي يحيى بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات	الضمان الموقت
63/INV/DPSS/2023	أشغال بناء مدرسة ابن باجة بمدينة سيدي يحيى بإقليم سيدي سليمان	8 148 802,80 درهم (ثمانية ملايين و مائة و ثمانية وأربعون ألف و ثمانمائة واثان درهما و 80 سنتيما) مع احتساب الرسوم	160 000,00 درهما (مائة وستون ألف درهما و 00 سنتيما)

يتم سحب ملفات طلبات العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين:

ارسال ملفات طلبات العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب، يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل و تصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعنى والصنف الأدنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Classe demandée	Qualifications demandées	Secteur
classe 3	Qualification : A2	A : Construction.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2386/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بنيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 62/INV/DPSS/2023
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 31 يوليوز 2023، ابتداء من الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا (س 10 و 20 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة بنيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أمان مفتوحة في جلسة عمومية من أجل: أشغال بناء مدرسة للاخديجة بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات	الضمان الموقت
62/INV/DPSS/2023	أشغال بناء مدرسة للاخديجة بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان	7 381 276,80 درهم (سبعة ملايين و ثلاثمائة وواحد وثمانون ألف ومائتين وستة وسبعون درهما و 80 سنتيما) مع احتساب الرسوم	150 000,00 درهما (مائة وخمسون ألف درهما و 00 سنتيما)

يتم سحب ملفات طلبات العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين:

ارسال ملفات طلبات العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب، يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل و تصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعنى والصنف الأدنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Classe demandée	Qualifications demandées	Secteur
classe 3	Qualification : A2	A : Construction.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2385/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بنيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 61/INV/DPSS/2023
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 31 يوليوز 2023، ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (س 10 و 00 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة بنيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أمان مفتوحة في جلسة عمومية من أجل: أشغال بناء الثانوية الاعادبية فاطمة العرنوسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات	الضمان الموقت
61/INV/DPSS/2023	أشغال بناء الثانوية الاعادبية فاطمة العرنوسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان	12 873 420,00 درهم (اثنا عشر مليون و ثمانمائة وثلاثة وسبعون ألف وأربعمائة وعشرون درهما و 00 سنتيما) مع احتساب الرسوم	250 000,00 درهم (مائتين وخمسون ألف درهم)

يتم سحب ملفات طلبات العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين:

ارسال ملفات طلبات العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب، يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل و تصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعنى والصنف الأدنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Classe demandée	Qualifications demandées	Secteur
classe 3	Qualification : A2	A : Construction.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2384/إد

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونفورسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنانيا
مركز التجاري سيليكتر رقم 6
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة رجيلةالهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة عرقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور جلير - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: اقامة الرقطوني الطابق الثانيشارع الرقطوني
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536690903

رقم اللجنة النهائية
للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي - 022 - 05
2017
www.alittihad.ma

طبع من عدد امس
2023/07/07
12.470
توزيع:
سبريس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
0522.61.94.00.خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توقيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

سعيد منتسب
عبد النبي
الموساوي
محمد رامي
جلال كندالي
لحسن العسبي
محمد دهنون
عبد الصمد
الكباص
عزيز الساطوري
محمد الطالبي
المصطفى
الإدريسي

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

Société AKOUR
RIAD (SARL)
Registre de commerce
N°7927/2010
DISSOLUTION
ANTICIPEE
Aux termes d'un acte
sous seing privé en
date du 21/06/2023,
lors d'une assemblée
extraordinaire tenue
par les associés de
la société AKOUR
RIAD (SARL), au
capital 100 000.0dhs
divisé en 1000 parts à
100.00 dirhams cha-
cune, son siège socia-
le sise à KSAR LHASSI
LABIAD TAOUS ER-
RACHIDIA.
Il a été décidé ce qui
suit : Dissolution
anticipée et Cessation
de toutes les activités
de la société à compter
du 21/06/2023, et No-
mination de Mr AM-
MAR AIT EL KAID,
de CIN N° UC 85789,
comme liquidateur,
chargé des opérations
de liquidation au siège
social de la Société.
(Siège de liquidation)
situé à: KSAR LHAS-
SI LABIAD TAOUS
ERRACHIDIA. Néan-
moins, la personnalité
morale de la société
subsistera pour les be-
soins de la liquidation.
Le dépôt légal a été
effectué le 04/07/2023
au tribunal 1er ins-
tance d'Errachidia
sous N°282/2023.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابقا لمتعضيات
المواد 27و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور
- إما إيداعها، مقابل وصل،
بمكتب مكتب مدير المركب
الرياضي محمد الخامس
بالدار البيضاء
- إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأكذفة
- إما إيداعها إلكترونيا
عبر بوابة الصفقات
العمومية طبقا لقرار
وزير الاقتصاد والمالية
عدد 21-1982 الصادر
في 09 من جمادى الأولى
1443 (2012/12/14)
المتعلق بتجريد مساطر
الصفات العمومية
والضمانات المالية من
الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 06من نظام
الاستشارة.
ع.س.ن/2395/إ.د.

إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2023/04
في يوم 02 غشت 2023 على
الساعة العاشرة صباحا،
سيتم في مكتب مدير المركب
الرياضي محمد الخامس
بالدار البيضاء الكائن برزقة
القائد الأشرط المعاريف
الدار البيضاء فتح الاظرفة
المتعلقة بطلب العروض
بغرض اثمان لأجل:
اشغال تهيئة مرافق القاعدة
الجبرية باحمدية التابعة
للمركب الرياضي محمد
الخامس بالدار البيضاء،
الكائن بتراب عمالة مقاطعات
أنفا البيضاء.

يمكن سحب ملف طلب
العروض من مكتب مدير
المركب الرياضي محمد
الخامس بالدار البيضاء
الكائن برزقة القائد الأشرط
المعاريف الدار البيضاء،
و يمكن كذلك تحميله
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العامة M
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في
20.000.00 درهم (عشرون
الف درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ: 969.900.00 درهم
(تسعمائة وتسعة وستون
الف و تسع مائة درهم)

عرضاً شيد عليها بناية سكنية تتكون من طابق ارضي، يحدها قبله الطريق، شمسلا اخصاصي ابراهيم، شيمينا سكنية ليبي، غربا اذا الكراي، والكاثن بحي ثلاث انكراف جماعة سيدي وساي مركز ماسة اقليم اشتوكة ايت باها.

حدد الفمن الافتتاحي الانطلاق المسمرة العمومية في مبلغ 193.000,00 درهم بعد اضافة السدس.

تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بانزكان من تاريخ نشر هذا الإعلان ويريسو المزاود على آخر مزاد يؤدي الفمن مع زيادة 3% لفائدة الخريضة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بانزكان حيث يوجد دفتر التحملات.

يمكن تسجيل العروض ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ع.س.ن/ 2390/ إ.د.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
تعليم الأولي والرياضة
مكتب الرياضيات محمد
مس بادار البيضاء
القاعدة البحرية
بالمحمدية

الساعة العاشرة صباحا
بقاعة البيوع العقارية بقمر
المحكمة الابتدائية بانكران
ستقع سمسرة عمومية للبيع
بالمزاد العلني العقار العادي
والذي هو عبارة عن بقعة
أرضية مساحتها حوالي
18.80 متر طولاً و 08.18

اخصاصي بن محمد
 الكائن بزمزارع ثلاث انكراف
 مركز ماسة اقليم اشتوكة
 ايت باها
 يعلن رئيس مصلحة
 كتابة الضبط بالمحكمة
 الابتدائية بانركان
 انه بتاريخ 2023/07/25 على

عدد: 2022/92
اعلان عن بيع عقار
فائدة سعيد السكال
وسليمان السكال
نائب عنهم ذ. محمد
اشور المحامي بهيئة
اكادير
مواجهة: الحسين

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
مكتب التنفيذ المدني
شعبة البعوض العقارية
ملف الحجز التنفيذي على
عقار



ROYAUME DU MAROC
MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR
REGION SOUS - MASSA
PROVINCE DE TATA
CERCLE DE FOM-EGUO
CABAT AKKA IGRAHE

الجماعة الترابية القبايعان
COMMUNE TERRITORIALE AKKA-IGRAHE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
محافظة تاتة
دائرة فوم إيكو
بلدية القبايعان

إعلان تصحيحي

لمباراة توظيف ثلثتين من الدرجة الرابعة

بجماعة القبايعان

• **المادة الأولى:** تنظم الجماعة الترابية القبايعان يوم 2023/09/17 ابتداء من الساعة التاسعة (09) صباحا بقرى جماعة القبايعان، مباراة لتوظيف ثلثتين (02) من الدرجة الرابعة حسب التخصصات التالية:

• **المادة الثانية:** شروط الترشح

الدرجة	التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	عدد المناصب المتبقي
تلقى من الدرجة الرابعة	التدبير المعلوماتي -المصيانة والدعم في المعلومات والشبكات -الأنظمة المعلوماتية. الكهرباء (التوفر على رخصة صيانة C ou D)	✓ أن يكون من جنسية مغربية. ✓ ألا يتجاوز 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير 2023. ✓ أن يكون حاصل على دبلوم تقني مسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحددة طبقا للمسرد 325.86.2 بتاريخ 9 يناير 1987 بمن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني حسبما وقع تغييره وتتميمه أو إحدى الشهادات المعادلة له المحددة قانونيا طبقا لمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل.	01
			01

ويخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول أمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، و7% لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة معاق حسب القوانين الجاري بها العمل.

• **المادة الثالثة:** الاختبارات الكتابية والشفوية.

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي بناء على منشور السيد رئيس الحكومة رقم 16 بتاريخ 7 أكتوبر 2020 المتعلق بتنظيم مباريات التوظيف وإمتحانات الكفاءة المهنية، تحدد مدة ومعامل كل منها حسب الجدول التالي:

الدرجة المتبقي		الاختبار الكتابي		الاختبار الشفوي	
بشائها	الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة
ثلثتين (2) من الدرجة الرابعة، السلم 8	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث (3) ساعات	3	يتمحور حول مواضيع وأحداث مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المعتمت بشائها	30 دقيقة
					3

• **المادة الرابعة:** ملف الترشح:

يتكون ملف الترشح في المباراة من الوثائق التالية:

- طلب الترشح لإجتياز مباراة التوظيف؛
- نسخة مطابقة لأصل دبلوم المعطوب مسجوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء؛
- نسخة مطابقة لأصل بطاقة التعريف الوطنية؛
- ظرفان يحملان الطابع البريدي والعنوان الشخصي للمترشح؛
- صورة ذاتية للمترشح (CV) تحمل صورة حديثة للمترشح؛
- نسخة من رخصة السيفلة بالنسبة للتخصص الكهربائي؛
- ترخيص من الإدارة المشغلة بالنسبة للموظفين؛
- نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول أمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمترشحين على هذه الصفة)؛
- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة)؛
- كل وثيقة يمكن أن تدعم ملف المترشح أو تجربته؛
- عبارة على الوثائق المطلوبة فإن المترشحين الناجحين بصفة نهائية في المباراة ملزمين بتقديم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية وباحضار النبلوم أو الشهادة الأصلية وتقديم نسختين منها طبق الأصل تحت طائلة عدم القبول؛
- إذا ثبت بمقتضى التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشعا سبق أن أعلن لاجعته لا يتوفر على واحد من أو أكثر من الشروط المطلوبة أو لم يدل بنسخة طبق الأصل من النبلوم أو الشهادة فسيتم تعويضه بالترتيب وحسب الاستحقاق بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي الشروط
- تستثنى لائحة المترشحات والمترشحين الموقبلين لإجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي والتي هي بمثابة استبعاد للمترشحين لإجتياز الاختبارات وتنتشر النتائج النهائية بما فيها لائحة الانتظار على بوابة التشغيل العمومي وتعلق بقرى الجماعة.

إيداع ملف الترشح:

تودع ملفات الترشح بمكتب الضبط بالجماعة، وحدد آخر أجل لإيداع الترشحات في يوم 2023/09/04 على الساعة الثالثة بعد الزوال (15H00)

- كل ملف يصل بعد الأجل المحدد أعلاه أو تنقضى وثيقة من الوثائق المطلوبة لن يؤخذ بعين الاعتبار.

ع.س/2393/إد

ع.س.ن / 2393 / إاد

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب

Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء

Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيضمحلها الانقطاع
مقاطعة سيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: جواهر بوسكورة
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: ساينو رقم 9 MLE 87907-34AL
جماعة المجاطية – أولاد طالب عمالة مديونة	يوم الأربعاء 12 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار: مرس السكار
جماعة سيدي حجاج-واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 13 يوليوز 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: رياض السلام MLES D3A-026-18D et D3A-027-18D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة النقطية في: 7/ 7j / 24 h / 24

ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 Direction et

0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة.
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القلم

الهيئة العامة
للإعلام
والتواصل
الصحفي
الجمعية الوطنية
للصحافة
JBBEC JACIO E POCB
CONSEJO NACIONAL DE LA PRENSA

اعداد: أبو سلمیٰ

سودوكو
طعة

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

2	8	5	3	9	4	7	1	6
4	1	7	2	8	6	9	5	3
9	3	6	5	1	7	8	2	4
5	9	3	8	7	1	4	6	2
1	7	4	9	6	2	3	8	5
8	6	2	4	3	5	1	9	7
6	4	9	1	5	3	2	7	8
3	5	8	7	2	9	6	4	1
7	2	1	6	4	8	5	3	9

5	4	1	6	7	2	3	8	9
9	2	6	3	1	8	5	4	7
8	3	7	9	4	5	1	2	6
1	9	2	4	8	7	6	3	5
6	8	3	1	5	9	2	7	4
4	7	5	2	3	6	8	9	1
3	5	4	8	9	1	7	6	2
2	1	8	7	6	4	9	5	3
7	6	9	5	2	3	4	1	8

حل المساهمة

[illegible]

أزيد من ثلاثة أشهر على وفاة نورا أمام مركب محمد الخامس، دون الكشف عن نتائج التحقيق

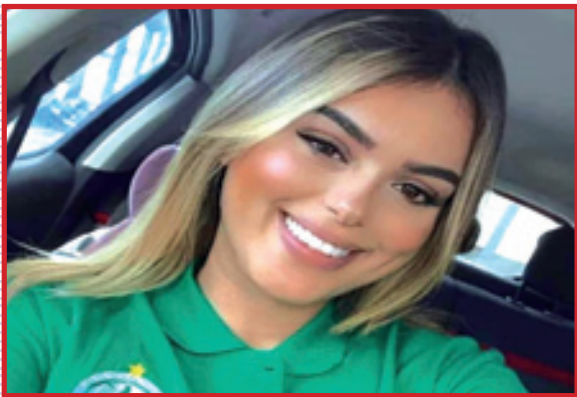
عزيز بلبودالي

فتح تحقيق منذ شهر أبريل الماضي، حسب تقارير أمنية، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن ظروف وملابسات حادث وفاة نورا الزبيري مشجعة فريق الرجاء البيضاوي أمام بوابات المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، خلال المباراة التي كانت جمعت الرجاء برسم عصبة أبطال إفريقيا بنادي الأهلي

المصري، ولم تعلن لحدود اليوم أي بعد مرور أزيد من ثلاثة أشهر عن نتائج التحقيقات ولا عن مال تلك القضية التي كانت قد هزت الرأي العام المغربي وخلفت ردود أفعال غاضبة تجاه سوء التنظيم الذي يحيط بمثل تلك المباريات الكبيرة التي يحتضنها المركب الرياضي محمد الخامس. وكانت الشابة نور الزبيري «29 سنة» مشجعة وعاشقة لفريق الرجاء البيضاوي ، قد لقيت مصرعها خلال فواجدها بمحيط المركب

الرياضي محمد الخامس من أجل حضور مباراة الرجاء البيضاوي والأهلي المصري وكانت، حسب أخبار مؤكدة، قد منعت، شأنها شأن المئات بل الآلاف من المشجعين، من ولوج الملعب بالرغم من توفرها على التذكرة، وعندما عمت الفوضى أمام البوابات، سقطت بعد أن داستها الأقدام . وتعلت الأصوات حينها بضرورة فتح تحقيق جدي حول ظروف وملابسات وقوع نورا الزوبيري صريعة في دمائها تحت الأرجل، ومن

يتحمل المسؤولية في سوء التنظيم الذي تسبب في وفاة شابة لم يكن لها ذنب سوى عشقها للفريق البيضاوي ورغبتها في متابعة مبارياته وتشجيعه من المدرجات. السلطات المختصة كانت قد أعلنت عن فتح تحقيق في تلك الوفاة، إلا أنه وبعد مرور أزيد من ثلاثة أشهر عن وقوع ذلك الحادث المأساوي لم تعلن السلطات عن أي نتائج ولا عن مصير تلك القضية.



15 | الجمعة 07 يوليوز 2023 الموافق 18 ذوالحجة 1444 العدد 13.491

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

الكاف يحسم اليوم في هوية مستضيف أمم إفريقيا 2025

تجتمع اللجنة التنفيذية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) يومه الجمعة بالرباط قبل نهائي إفريقيا للأمم لأقل من 23 سنة المقامة حاليا بالمغرب. وتكرت الكاف في بيان على موقعها الالكتروني أن الاجتماع الذي سينتراسه الجنوب إفريقي باتريس موتسيسي، رئيس الهيئة القارية الكروية، سيناقش عددا من القضايا بما في ذلك طلبات العروض المتعلقة باستضافة كأس الأمم الإفريقية لنسختي 2025 و 2027. ويعد المغرب من أكبر المرشحين لاستضافة أمم إفريقيا 2025، بدلا عن غينيا التي سحب منها التنظيم بفعل عدم الجاهزية.

وستناقش اللجنة التنفيذية أيضا التحضيرات الجارية لتنظيم الجمعية العامة العادية الخامسة والأربعين للكاف التي ستعقد في أبيدجان، بالكوت ديفوار في 13 من الشهر الجاري.

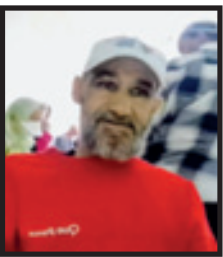
المنتخب النسوي يتعادل مع سويسرا تحضيرا للمونديال

تعادل المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية مع نظيره السويسري بدون أهداف، في المباراة الودية التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء على أرضية ملعب «شوتزن واير» بمدينة فينترتور السويسرية.

وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لنهائيات كأس العالم، التي ستجرى أطوارها ما بين 20 يوليوز الجاري و20 غشت المقبل باستراليا ونيوزيلندا.

وكان المنتخب المغربي قد تعادل مع نظيره الإيطالي بدون أهداف في المباراة الودية الأولى التي جمعتهم، السبت الماضي، على أرضية ملعب باولو ماتزا في فيرار بإيطاليا. وسواجه المنتخب المغربي في مباراته الودية الثالثة والأخيرة نظيره الجامايكي في 16 يوليوز باستراليا. يذكر أن قرعة نهائيات كأس العالم للسيدات قد وضعت المنتخب الوطني النسوي في المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات ألمانيا و كولومبيا وكوريا الجنوبية.

شقيق الزميل إسماعيل رمزي في ذمة الله



انتقل إلى غفو الله ورحمته، يوم 28 يونيو الماضي، مصطفى رمزي، شقيق الزميل إسماعيل رمزي، مراسل الجريدة بمدينة مراكش، عن سن يناهز 62 سنة.

وبهذه المناسبة اليليمة نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة في هذا المصاب الجلل، إلى الزميل إسماعيل وإخوانه أمينة والسعيدة ورشيدة ومحمد وصلاح الدين وأمين، ونجلي الفقيد (ولد وبتت)، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أسرته وذويه الصبر والسلوان.
إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الجامعة ترخص للفرق الأربعة بأشراك لاعبيها المتعاقدين مع فرق أخرى

30 درهما

لمتابعة ديريبي

كأس العرش

بين الوداد

والرجاء



كأس العرش الرهان الوحيد لرجاء والوداد من أجل إنقاذ الموسم تصوير باحفيظ

إبراهيم العماري

حددت شركة الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات «كازا إيفنت» أئمة تذاكر مباراة «الديربي» بين الوداد الرياضي والرجاء الرياضي، برسم نصف نهائي كأس العرش، المقررة يوم الأحد المقبل، انطلاقا من الخامسة مساء بمركب محمد الخامس.

وطرحت التذاكر للبيع عبر المنصة الرقمية بداية من مساء أول أمس الأربعاء، وستتراوح الأئمة بين 30 درهما للمدرجات المكشوفة، و120 درهما للمدرجات المغطاة، و700 درهم للمدرجات الدرجة الأولى.

ومن المنتظر أن تستقطب هذه المواجهة جماهير غفيرة، خاصة وأن الفريقين معا يراهنان على مسابقة الكأس لإنقاذ موسمهما، بعد الخروج بخفي حنين وطنيا وقاريا. وخصصت إدارة الفريقين منحة دسمة للاعبين من أجل

تحفيزهم على بلوغ النهائي، خاصة بالنسبة للرجاء، الذي تتوقف مشاركته القارية على كسب ديربي الكاس، بعدما أنهى الموسم في المركز الخامس على مستوى ترتيب أندية الدوري الاحترافي، وستكون مواجهة الأحد هي الأولى له تحت قيادة المدرب الألماني زينباور، بعدما أنهى الموسم تحت قيادة مؤقتة للمدرب هشام بوشروان، الذي تسلم المهمة خلفا للتونسي منذر الكبير.

وعاد الوداد إلى أجواء التحضير يوم الاثنين، بعد عطلة منحها المدرب البلجيكي فاندبروك للاعبيه لمدة 10 أيام، وهو قرار فاجأ مكونات الفريق الأحمر، خاصة وأن الفرق الأخرى التي ستلعب نصف النهائي واصلت تدريبيها بشكل عادي، ولم يستغل لاعبوها إلا من عطلة قصيرة بمناسبة عيد الأضحى.

ومن المتوقع أن تكون مباراة الديربي هي الأخيرة لفاندربروك رفقة الوداد الرياضي، حيث يرتقب أن يتم فك الارتباط معه، في وقت تتحدث فيه تقارير إعلامية عن توصله إلى اتفاق مع

شباب بلوزداد الجزائري. وتعرّز الطاقم التقني لفريق الوداد بالإطار الوطني محمد مديحي، الذي أخذ مكان محمد أمين بنهاشم كمدرّب مساعد، بعدما طلب الأخير إعفاهه بفعل اختلاف في وجهات النظر مع

المدرّب البلجيكي. وسيستعد الفريق الأحمر خلال هذه المواجهة أربعة لاعبين غابوا عن المباريات الأخيرة من الموسم بداعي الإصابة، ويتعلق الأمر بكل من زهير المترجي والجزائري الحسين بنعيادة وأمين فرحان وعبد الله حيمود، الذي كان قد خضع لعملية جراحية بالقاهرة قبل مواجهة الأهلي المصري في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا، لاستئصال الزائدة الدودية.

وفي المقابل لن يكون بإمكان الفريق الأربعة التي ستخوض نصف النهائي، الوداد والرجاء والفتح الرباطي ونهضة بركان، الاستفادة من الوافدين الجدد، بموجب قرار صادر عن الجامعة، لكن بالمقابل تم السماح لها بإشراك لاعبيها الذين توصلوا إلى اتفاق مع أندية أخرى، ووقعوا عقودا معها، لأن لجنة الترخيص بالجامعة لم تتشرع في دراسة ملفات الصفقات الجديدة، إلا مع مستهل الشهر الجاري.

ويسعى فريق نهضة بركان بدوره إلى بلوغ نهائي المسابقة، للمنافسة على البطولة المؤهلة إلى كأس الكونفيدرالية الإفريقية للموسم المقبل، وانتظار تعثر الرجاء، منافسه الأكبر على هذه البطولة، فيما ضمن الفتح الرياضي مقعده في مسابقة كأس «الكاف» بعد احتلاله المركز الثالث في الدوري.

يراهن على عودة سريعة إلى بطولة الأضواء

الجيلاني مدريا جديدا للدفاع الحسني ودلال منسقا تقنيا

مصطفى الناسي

مباشرة بعد سقوطه إلى القسم الثاني، عقب احتلاله الصف الأخير في ترتيب أندية الدوري الاحترافي الأول، فتح فريق الدفاع الحسني الجديدي عدة مفاوضات اكتست طابع السرية مع عدد من المدربين، رغم أن المدرب عبد الرحيم طالبيل الذي كان قد أشرف على تدريب الدفاع في العشر مباريات الأخيرة، كان قد أعلن عن استعداده لإكمال المسار مع الفريق الجديدي، من أجل مساعدته على العودة سريعا إلى قسم الأضواء.

وكان مسؤولو الدفاع قد ركزوا في اختيارهم على مدربين خيروا تضاريس البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الثاني، ليستقر رأيهم على الإطار التقني الوطني عبد الكريم الجيلاني الذي أنيطت به مهمة قيادة الإدارة التقنية لفارس دكالة خلفا لطلبيل، الذي أنهى ارتباطه بالنادي مع منم البطولة المنصرفة. وجاء التعاقد مع الجيلاني، اللاعب السابق للاتحاد



المدرّب الجيلاني يتوسط مساعديه

البيضاوي والرجاء الرياضي، بالنظر إلى تجربته الواسعة التي راكمها بالقسم الثاني، خاصة رفقة أولمبيك الدشيرة، وسريع وادي زم وهو المحدد الأساسي الذي على ضوءه وقع عليه الاختيار من قبل المكتب المسير للفريق الجديدي، الذي بدأ يعد العدة مبكرا للموسم القادم، الذي يطمح خلاله

الدكايلون لتحقيق العودة السريعة لبطولة الكبار. وسيساعد الربان الجديد للدفاع ابن الفريق عبد الرحيم بوكري، الحاصل مؤخرا على رخصة التدريب صنف ألف، والذي اشتغل مع العديد من الفئات داخل الدفاع، على أن يشغل رفيق دربه رشيد دلال مهمة مستشار تقني مكلف بالتنسيق مع باقي الفئات الصغرى للنادي. كما أنه يتميز بعمق التحليل الرياضي للمباريات بمختلف أقسامها، بعد أن كان لاعبا في صفوف كل من الجيش الملكي وحسنية أكادير والدفاع، الذي يصم على مسيرته الكروية به كما يتميز باختلافه الحسنة، حيث ظل طيلة مسيرته الكروية أو بعد الاعتزال، بعيدا عن التكتلات والكولسة، ولم يسبق أن تخنق مع أي طرف. ومن المنتظر أن يعزز الطاقم التقني للفريق الدكالي بمعد بدني جزائري ومدرب لحراس المرمى، يجري التفاوض معهم من قبل رئيس الدفاع، الذي كان قد وعد في ندوة صحفية بإحداث تغيير جذري في الطاقمين التقني والإداري للنادي بعد السقوط إلى القسم الثاني.

المنتخب الوطني النسوي يتغلب على الجزائر بالبطولة العربية لكرة السلة



الفريق المغربي يعوض إخفاقه في اللقاء الأول

فاز المنتخب المغربي النسوي لكرة السلة على نظيره الجزائري بحصة 72مقابل 59 برسم الجولة الثانية من البطولة العربية للمنتخبات، المقامة بالعاصمة المصرية القاهرة إلى غاية يوم 10أيلولوز الجاري .

وكان المنتخب الوطني النسوي لكرة السلة الأفضل والأقوى خلال هذه المواجهة، حيث فرض سيطرته على سيدات المنتخب الجزائري بالطريقة والأداء معا، فحقق بذلك الفوز الأول في هذه البطولة، المنظمة

من طرف الاتحاد العربي لكرة السلة، بمشاركة كل من المغرب، الجزائر، الكويت، والمنتخب المصري حرف ألف وباء.

وكان المنتخب المغربي قد انهزم في اللقاء الأول

أمام منتخب مصر حرف ألف بحصة81مقابل58، وسيختتم مباريات الدور الأول بمنازلة الكويت يومه الجمعة.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

إنتاجات «إتش بي أو» متاحة على «نتفليكس» للمرة الأولى



شرعت منصة نتفليكس في عرض مسلسلات من إنتاج شبكة إتش بي أو (HBO) في الولايات المتحدة، على الرغم من أن الأخيرة تملك منصتها الخاصة للبث.

وتعرض «نتفليكس» الآن جميع المواسم الخمسة لمسلسل الدراما الكوميدية Insecure في الولايات المتحدة. وهناك المزيد من مسلسلات «إتش بي أو» في طريقها إلى «نتفليكس»، بينما تحاول «وارنر بروس. ديسكفري»، الشركة الأم، تحقيق المزيد من الإيرادات من أرشيفها الكبير.

وكشفت الشركة لموقع ديلاين ان Band of Bro- Bal and Six Feet Under و The Pacific و theirs على «نتفليكس» كجزء من الصفقة.

وفي الوقت نفسه، سيتمكن مستخدمو «نتفليكس» خارج الولايات المتحدة من مشاهدة True Blood.

وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها محتوى «إتش بي أو» على «نتفليكس» في الولايات المتحدة، على الرغم من أن البعض كان متاحا مسبقاً عبر منصة برايم فيديو.

وعلى الرغم من عرض إنتاجات «إتش بي أو» عبر المنصات المنافسة، فإنها تبقى متاحة على «ماكس»، المنصة الرئيسية لأعمال الشبكة.

وهذه الخطوة هي جزء من محاولة زيادة إيرادات «وارنر بروس. ديسكفري». وتشمل الخطة سحب المسلسلات والأفلام من «ماكس» لتقليل التكاليف، وإلغاء مشاريع حصرية لـ«ماكس» قبل الانتهاء منها، وتسريح الموظفين.

وألقت «ماكس» أعمالاً بارزة مثل Westworld و The Nevers، وهما بالإضافة إلى أعمال أخرى من أرشيف «وارنر بروس. ديسكفري» متاحان للمشاهدة على منصات بث مجانية مدعومة بالإعلانات تشمل «روكو» و«تيوبي» و«فريفي» من «أمازون».

الزمن كان أبطأ بخمس مرات في بداية الكون



قال العلماء، الاثنين، إن الوقت يبدو أنه كان يسير أبطأ بخمس مرات في بداية الكون، وهي ظاهرة غريبة تاكدت للمرة الأولى باستخدام أجسام كونية ساطعة بشكل غير عادي تسمى الكوازارات كـ«ساعات».

ونقلت وكالة فرانس برس للاثناء عن عالم الفيزياء الفلكية بجامعة سيدني والمعد الرئيسي للدراسة جديدة جيرانت لويس أن نظرية النسبية لأينشتاين تقتنبأ بأن نرى الكون البعيد يجري بحركة بطيئة نظراً لتوسع الفضاء.

وكان الباحثون قد استخدموا سابقاً ملاحظات النجوم المتفجرة شديدة السطوع، التي تسمى المستعرات الأعظمية، كساعات كونية لإظهار أن الوقت كان يتراجع ببطء عندما كان الكون نصف عمره الحالي.

واستخدمت الدراسة الجديدة الكوازارات الأكثر إشراقاً للنظر في تاريخ الكون البالغ من العمر 13.8 مليار عام.

بعد أكثر من مليار سنة بقليل من الانفجار العظيم، بدا أن الوقت يمر أبطأ بخمس مرات، وفقاً للدراسة التي نشرت في دورية علم الفلك الطبيعي.

يهدف قياس هذه الظاهرة التي تسمى تمدد الزمن الكوني، حلل لويس وعالم الإحصاء في جامعة أوكالاند بريندون بروير بيانات 190 كوازاراً جُمعت على مدى عقدين من الزمن.

ويعتقد أن الكوازارات، الثقوب السوداء الهائلة في مراكز المجرات البعيدة، هي أكثر الأشياء سطوعاً وقوة في الكون. ويقول لويس إن هذا يجعلها «منارات مفيدة لرسم خريطة الكون».

لكنها أثبتت صعوبة تحولها إلى ساعات كونية أكثر من المستعرات الأعظمية، التي توفر ميضاً واحداً موثقاً به باعتباره «علامة».

ويوضح لويس أن المحاولات السابقة لاستخدام الكوازارات لقياس تمدد الوقت قد باءت بالفشل، ما أدى إلى بعض «النظريات الغريبة».

و من ضمن هذه النظريات، القائلة بأن الكوازارات ربما لم تكن بعيدة كما كان يعتقد، أو حتى إن «شبيئاً أساسياً قد تم خرقه» في علم الكونيات، لكن البحث الجديد «يعيد كل شيء إلى مكانه الصحيح»، كما أكد لويس أن «أينشتاين على حق مرة أخرى».

خُنت على خشبته أم كلثوم... انهيار شبه كامل لمسرح الهلال في بغداد



يسقط كل يوم جزء جديد من مسرح الهلال الأثري في نهاية شارع الرشيد، وسط العاصمة العراقية بغداد، بسبب الإهمال، ممّا دفع المحال التجارية القريبة منه إلى الإغلاق، على الرغم من أنها من أهم محال بيع المقتنيات والتحف القديمة والتراثية والنادرة، والتي يعود تاريخ افتتاحها إلى أكثر من 120 عاماً.

وفي جولة لـ«العربي الجديد» في منطقة خان المثلل، بدا مسرح الهلال، الذي كان أهم مسارح بغداد وأقدمها، متهاكاً وشبه منهار، ممّا يشكل تهديداً لسكان المنطقة والمارة، وذلك على الرغم من تاريخه الاستثنائي، لا سيما وأنه مقترن بالطريقة المصرية أم كلثوم، التي أحييت أولى حفلاتها على خشبته عام 1932، ويعتبر به البغاديون كونه يمثل إرثاً وذاكرة لا تنسبه غيرها من المعالم.

ويظهر انهيار المسرح، الذي تأسس عام 1918 في الجزء الأمامي منه، وتحديدًا جزء من الشرفة المطلة على الشارع العام في ساحة الميدان القديمة، مع تهاك معظم أجزائه، وسقوط كامل لأركانه، في صورة بالغة الوضوح عن إهمال الجهات المسؤولة.

ويطالب القريبون من المسرح، إضافة إلى نشطاء ومدونين، بترميمه، وعدم تركه في مواجهة العوامل البيئية والاندثار، إلا أن الجهات المسؤولة في بغداد اكتفت بوضع الكتل الخرسانية لمنع السيارات من المرور بالقرب منه.

ورغم تداول صور ومقاطع مصورة للمسرح وهو في منهار، إلا أن المسؤولين في العاصمة بغداد لم يدلوا بأي تعليق حول إعادة ترميمه أو إجراء إصلاحات فيه، مع العلم أن جهات حكومية، بما فيها «أمانة بغداد»، كانت قد أعلنت في وقت سابق عن عزمها تطوير بغداد القديمة، وبرغم أن المسرح يقع ضمن محور إعادة إعمار المنطقة القديمة إلا أنه لم يُشمل بالتأهيل.

وتواصل «العربي الجديد» مع مسؤول في أمانة بغداد، الذي قال إن «إعمار المسرح يقع ضمن مهام وزارة الثقافة، وتحديدًا دائرة السينما والمسرح، وهي المسؤولة إدارياً عن رعاية المسرح، والوزارة لا تقم بالتنسيق معنا في سبيل إعادة إعمار»، مبيّناً أن «مسرح الهلال كان ضمن مشروع إعادة تأهيل قصر الحكومة القديم، إضافة إلى شارع الرشيد وساحة الميدان وساحة الرصافي، لكن لا نعرف ما السبب الذي منع شموله بالتأهيل».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أنّ «المسرح منهار بشكل شبه كامل، ومن الصعب إجراء إصلاحات عليه، كون أجزاء كثيرة منه مبنية من الطين والخشب، وبالتالي فإن إجراء إصلاحات حقيقية وواضحة عليه يعني هدمه، وهو

ما لا يقبله البغاديون»، مستكملاً حديثه أن «هدم مسرح الهلال سيؤدي إلى تضرر المحال التجارية القريبة منه، وتحديدًا تلك التي تقع ضمن بناية المسرح ذاته».

من جانبه، أشار شاكر محمود (63 عاماً)، الذي يسكن في منطقة ساحة الميدان منذ ولادته، إلى أنه «سمع قصصاً كثيرة عن المسرح»، مضيفاً: «في طفولتنا شاهدنا كيف كان يستضيف المحال التجارية القريبة منه، فإن سقوطه قد بجر معه سقوط بنايات قريبة، لا سيما وأن بعض الأبنية متراصة»، موضحاً أن «الحكومات العراقية لا تهتم بالتاريخ والآثار والأماكن التي تمثل الذاكرة العراقية، وهي مشغولة بالمشاكل السياسية ونهب الأموال من العراقيين».

أما الناشط في مجال التراث والبيئة، أحمد علي، فلفت إلى أن «جميع الحملات الإعلامية التي قادها ناشطون عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لم تات بنتيجة، وأن الحكومة والسلطات والجهات المسؤولة عن المسرح والمناطق التراثية تتعمد تجاهل مسرح الهلال، لأسباب لا احد يعرفها»، موضحاً لـ«العربي الجديد» أن «قيمة مسرح الهلال تأتي من الفنانين الذين أحيوا حفلاتهم فيه».

ويحتضن شارع الرشيد في بغداد عدداً من المسارح والمقاهي، لكن جميعها باتت آيلة للسقوط جراء الإهمال، إلى جانب عدد من الأبنية التراثية القائمة إلى غاية الآن، بعضها مهجور وبعضها الآخر تحول إلى مخازن للبضائع، وسبق أن أزيل الكثير منها وشيدت بدلاً منها أبنية سكنية وتجارية.

«تويتر» تضاعف القيود على مستخدميها



أثار إيلون ماسك انزعاج عدد كبير من مستخدمي «تويتر» والمعلنين فيها ومطوريها، بعدما أعلن أنّ المنصة ستحدّد عدد التغريدات التي يمكن لأصحاب الحسابات مشاهدتها، في قرار يناقض المسار المتّبع من الشركات المنافسة التي تحاول استغلال الوضع لمصلحتها.

وأعلنت «ميثا»، الشركة الأم لـ«فيسبوك» المملوكة لمارك زوكربيرغ، الاثنين، عن فتح باب الطلبات المسبقة في الولايات المتحدة لتحميل تطبيق «فريدين» الجديد الذي ينظر إليه على أنه منافس مباشر لـ«تويتر». ووصف التطبيق عبر متجر «أبل» الإلكتروني بأنه «تطبيق المحادثات النصية من إنستغرام».

ويحاول مشروع «بلوسكاي»، بقيادة جاك دورسي المشارك في تأسيس «تويتر»، والذي يمكن الدخول إليه حصراً عن طريق الدعوات، أيضاً لفت الانتباه إليه، عبر اعتماد أسلوب لامركزي أكثر.

وعلى الرغم من أنها لم تثبت بعد أي شعبية حقيقية، فإن هذه المبادرات جميعها تنوي الإفادة من تدهور صورة «تويتر» منذ استحواذ إيلون ماسك على الشبكة في خريف العام الماضي، مقابل 44 مليار دولار.

وأثارت «تويتر» مجدداً ردود فعل قوية الأسبوع الماضي، من خلال إعلانها فرض قيود على عدد التغريدات المسموح بقراءتها، عبر حصرها بما 10 ألف يومياً لأصحاب الحسابات المؤقتة، وألف تغريدة لسائر الحسابات، وحتى 500 تغريدة فقط يومياً لأصحاب الحسابات الجديدة، وهي سقوف رُفعت مرتين في بضعة أيام. والهدف المعلن من هذه الخطوة يكمن في الحد من الاستخدام المكثف لبيانات الشبكة الاجتماعية من جانب أطراف خارجية، ولا سيما من الشركات الساعية لتغذية نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها. هذا الاستخدام المكثف من شأنه أن «يعطل الاستخدام العادي» من جانب مستخدمي الإنترنت، وفقاً لإيلون ماسك الذي أنهى أيضاً في اليوم السابق إمكانية الاطلاع على التغريدات من دون تسجيل الدخول وتحديد هوية المستخدم. واشتكى مستخدمون كثيرون أن بعض الميزات باتت غير متاحة لهم.

والثلاثاء، ذهبت الشبكة الاجتماعية أبعد في سياساتها التقييدية، عبر إعلانها أنها ستحصر برنامجها TweetDeck (تويت ديك)، المستخدم على نطاق واسع من جانب المتخصصين في المجال الإعلامي، بأصحاب الحسابات المؤقتة، وبالتالي المدفوعة، في غضون شهر.

وأوضح الأستاذ في جامعة نورث إيسترن الأميركية، جون وهيي، أن «مسار المنصات بُني بالكامل على قدرتها على تقديم خدمة مستقرة وموثوقة من دون حدود للاستخدام»، مشيراً إلى أن التعديلات الجديدة «يبدو أنها تغيير جذري». وفي ظل صرف أعداد كبيرة من الموظفين وعصر النفقات، «يتوقع منذ فترة طويلة أن تتدهور البنية التحتية للمنصة، لدرجة أنها ستصبح غير قابلة للاستخدام، أو أن الأعطال ستدفع المستخدمين للخروج» من المنصة، وفقاً لوهيي.

عندما تولى إيلون ماسك رئاسة «تويتر» في أكتوبر ، «كان الناس على استعداد للمغادرة لأسباب أخلاقية»، وفق وهيي الذي أضاف أن ماسك «اليوم يقدم لهم أسباباً فنية» للاستحباب من الشبكة.

وقال مايك برو، من شركة فورستر، إن «هذا سبب إضافي يدفع المعلنين إلى إنفاق ميزانياتهم المخصصة للشبكات الاجتماعية في أماكن أخرى». وذكر بأن العلامات التجارية «تعتمد على جمهورها والتفاعلات (مع المستخدمين)»، لكن «تويتر تدمرها كليهما».

وسال جاستن تايلور، وهو موظف سابق في «تويتر» بات اليوم نائب رئيس اتحاد ديليو ديليو إي للمصارعة المحترفة: «كيف ستشرح للمعلنين على تويتر أنه من المحتمل ألا يتشاهد المستخدمون إعلاناتكم بسبب القيود على الاستخدام».